ذخائر التراث العربي

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

السفر السادس من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية
٢/٢٢١٠٢

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد * من الأبنية الخِبَاء - وهو من وَبَر أو صُوف ولا يكون من شَعَر وقد أَخْبيت وخَبّيت وتَخَبّيت * ابن السكيت * أَخْبَينا خِبَاءنا - نَصَبناه واستَخْبيناه - نَصَبناه ودَخَلْنا فيه * ابن دريد * الخِبَاء مشتقٌّ من خَبَأْت خَبْأً وقال تَخَبَّأْت خِبَاء * قال أبو علي * أصل هذه الكلمة التَّغْطية ومنه أَخْبِيَة النَّوْر والزَّرْع - وهي أَوْعِيَتُه وأن تكون هَمْزة في موضوعها أَوْلى بالاشتقاق * أبو زيد * الخِبَاء - ما كان على طَريقة واحدة وقالوا تَخَبَّيت كِسَائي - جعلته خِبَاء * ابن دريد * الأَخْبِيَة - بُيُوتُ الأَعْراب فاذا ضَخُم الخِبَاء فهو بَيْت وقد تقدَّم تَكْسيرُه فاذا كان أعظمَ من ذلك فهو مَظَلَّة * أبو عبيد * الإِطْنابة - المَظَلَّة * قال أبو علي * وبه سُمّيت إِطْنابةُ القَوْس - وهي السَّيْر الذي يكونُ على رأْس الوَتَر * ابن

دريد *

دريد * فاذا جاوز ذلك فهو دوحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد *
يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وقد طحيتها طحيا وطحوتها لغة
والدسوط بعد المظلة وهو أصغر بيوت الشعر والبيت من بيوت الشعر - ما زاد
على طريقة واحدة * ابن السكيت * بيوت العرب ستة مظلة من شعر وخباء
من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وقبة من أدم
* غيره * قببت القبة - بنيتها * ابن الأعرابي * قببتها - نصبتها وقببتها
- أحسنت وضعها * أبو زيد * الحفش - البيت الصغير من بيوت الأعراب
وجمعه أحفاش وحفاش وتحفش الرجل - أقام في الحفش وأنشد

* وكنت لا أوبن بالتحفيش *

وقد قدمت أنه الشيء البالي * أبو عبيد * الطراف من أدم * ابن دريد *
جمعه طرف * صاحب العين * الطراف - بيت سماؤه من أدم له كسران
ليس له كفاف وهو ضرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القشع
- البيت من الأدم وقيل القطع من الأدم * قال أبو علي * وهو القشعة
وأنشد

إن يك بيتي قطعة فوق قشعة * وغصنا كأن الشوك فيه المواشم

المواشم - الإبر * غيره * بيت أربعاوي - على طريقة وطريقتين وثلاث وأربع
فما كان على واحدة فهو خباء وما زاد فهو بيت * أبو عبيد * الفليجة - شقة
من شقق البيت لا أدري أين تكون وأنشد

تمشي غير مشتمل بثوب * سوى خل الفليجة بالخلال

* غيره * الفليجة - قطعة من بجاد * أبو عبيد * الكفاء - الشقة التي
تكون في مؤخر الخباء وقيل هو كساء يلقى على الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض وقد
أكفأت البيت * ابن السكيت * البصيرة - ما بين شقتي البيت * أبو
عبيد * الردحة - سترة في مؤخره وقد ردحت البيت أردحه ردحا وأردحته
وأنشد لأبي النجم

* بيت حتوف مكفأ مردوحا *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الاصول فحرره
كتبه مصححه

وقال الأرقط .

* بيت حتوف أردحت حمائره *

ـ وهى حجارة تنصب حول بيته واحدتها حمارة ورواق البيت ـ سماوته ـ وهى الشقة التى دون العليا * أبو زيد * رواق البيت ـ سترة مقدمة من أعلاه الى الأرض وقد روقت البيت والرواق ـ بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد فى وسطه والجمع أروقة * أبو حاتم * ورُوق ورُوُق * سيبويه * رُوْق لا غير ولم يحركوا الواو فيها كراهية الضمة فيها والضمة التى قبلها رجعوا فيها الى اللغة التميمية يعنى إسكان الثانى * ابن السكيت * الرَّوْق ـ مقدَّم البيت * أبو عبيد * بيت مروَّق * قال أبو على * سماوة البيت وسماؤه ـ رواقه مذكر وقد يسمى السقف الذى ليس من الخباء سماء وأظنه فيما سواه مستعارا * قال * وتذكير السماء هنا يدل على أنه ليس بمنقول من السماء التى هى الفلك ولو كان منه لأبقى على تأنيثه فى المعنى كما بقيت الظعينة على تأنيثها فى اللفظ حين سميت بها المرأة وأصل هذه الكلمة الارتفاع فأما ما أنشدناه أبو بكر محمد بن السرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها فى الغرائب

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أحبلا للركائب

فهذا يدل على تذكير السماء وأنه ليس بمنقول من السماء التى ذكرنا وهذا أوسع وأسوغ من أن تحمله على قوله تعالى السماء منفطر به و * كأفحوص القطاة المطرق *

فأما السماء التى هى الفلك فهى مساوية لهذا فى الاشتقاق * ابن دريد * سماء البيت وسماؤه وسماوته ـ سقفه * صاحب العين * الفازة ـ بناء من خرق يبنى فى العساكر والجمع فاز * ابن السكيت * العَمود ـ القائم فى وسط الخباء والجمع عُمُد وعَمَد * على * أما كون العُمُد جمعا فصحيح وأما العَمَد فاسم للجمع لأن فعولا ليس مما يكسر على فَعَل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * الصبرة ـ طرة تنسج ثم تخاط على سبقة الشقة وهى العَرَقة أيضا والجمع عَرَق * ابن السكيت * الطريقة ـ تنسج من صوف أو شعر عرضها عظم ذراع وأقل ما يكون طولها أربع أذرع

او

أو ثمانيًا على قدر عظم البيت وصغره تخيط في عرض الشقاق من الكسر الى الكسر
وفيها تكون رؤوس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق
الطرائق * أبو زيد * الطريقة - العمد وقد طرقوا بيتهم * ابن السكيت *
القرية - عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب
بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في
وسط القرية بقد فيكون فيه رأس العمود * أبو عبيد * الحتر - أكفة
الشقاق كل واحد منها حتار وقال مرة الحتر - ما وصل بأسفل الخباء اذا ارتفع
عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حترت البيت والكسر والكسر - أسفل
الشقة - وهي التي تلي الأرض وقال هو جاري مكاسري - أي كسر بيتي الى
جنب كسر بيته * الرياشي * بيت كسير - ذو كسر والكسر والكسر
- جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران
وكسرا كل شئ - جانباه * أبو عبيد * الطوارف من الخباء - ما رفعت من
نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطوارف من البيت - حلق مركبة في
أطراف الزنوف وهي حبال صغار تشد الى أوتاد * صاحب العين * الوكف -
مثل الجناح في البيت يكون في الكنة أو الكنيف * أبو زيد * سفطا الخباء -
ناحيتاه * أبو عبيد * السجفان - اللذان على الباب وبيت مسجف * ابن
دريد * هو السجف والسجف - وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو
السجاف أيضا * صاحب العين * السجف والتسجيف - إرخاء السجفين
* ابن دريد * الخدر - ثوب يمد في عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر
ذلك في كلامهم فصار كل شئ واراك خدرا والجمع خدور وقد تقدم * صاحب
العين * أخدرت الجارية وخدرتها وتخدرت هي وكذلك أخدرت الظبية
خشفها في هبطة من الارض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد *
السديل - ثوب يرخى في عرض البيت كالخدر والسدل - الستر وقد تقدم
تكسيره سدله يسدله سدلا وأسدله - أرخاه والسدار - شبه الكلة يعرض
في الخباء وقد سدره يسدره سدرا - أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المِنَاة – كَهيئة السِّتر الا أنه واسع يُلْقَى على مقدَّم الطِّرَاف * غير واحد * طُنُب الخِباء – معروفه وجمعه أطناب وطُنُبة وقد طَنَّبته * أبو عبيد * الأَواخِيّ [بياض بالأصل ولعله الاطناب] الواحدة آخِيَّة والأَصار – الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هو وَتِد قصير للأَطناب * وقال * هو جارى مُؤاصِرِى – أى إصَارُ بيتِى الى جانب إصار بيته * قال أبو على * وأما قول الأعشى

فهذا يُعِدُّ لهن الخَلا * ويَجمع ذا بينهن الإصارا

فانه جمع الأَيْصر الذى هو الحشيش على حذف الزائد وأما قوله

فانَّ بنى ذُبيانَ حيث علمتُمُ * بجزع البَتِيل بين بادٍ وحاضِر

يَسُدُّون أبوابَ القِباب بضُمَّرٍ * الى عُنُنٍ مُسْتَوثِقاتِ الأَواصِر

فقد يجوز أن يكون جمعا غريبا وقد يجوز أن يجمع إصارا على آصِرَة فيكون أفعلة ثم يجمعه على أفاعل كأسقية وأساق وأبدل من الهمزة واوا على حد إبداله أيضا إياها فى تكسير آدَم * غيره * شُقّت الطُّنُب الى الوَتِد شوقا – مددته اليه فأوثقته به واسم الذى يُمَدّ به الشئ لِيُشَدّ الى الشئ الشِّيَاق بمنزلة الرِّباط * أبو عبيد * الأزرار – خرزات يُخْرَزن فى أعلى شُقَق الخباء وأصولها فى الأرض [(الازرار خرزات) الذى فى اللسان خشبات وهى الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه] * ابن دريد * واحدها زِرّ * أبو زيد * الأُفُق – ما بين الزِّرَّين المُقَدَّمين فى رِوَاق البيت والجمع آفاق * صاحب العين * أُفُق البيت – نواحيه ما دون سَمْكه * أبو عبيد * الصُّقُوب – العُمُد التى تعمد بها البيت واحدها صَقْب * ابن دريد * صقبت البناء – رفعته * أبو زيد * السَّقيبة – عمود الخباء وأنشد

* كشفف بخابخ فوق السقائب *

* أبو عبيد * البُوَان – الذى دون ذلك * سيبويه * وهو البِوَان والجمع أَبْوِنَة وبُوْن وبِوانات وهى أحد الحروف التى كُسِّرت وجُمعت بالألف والتاء وانما ذكرتُ ذلك لأنهم مما يستغنون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حَمّامات وباب مَحالج فاجعله تفهمه * أبو زيد * البُوَان – اسم كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت وذلك اذا كانت له ثلاث طرائق فاذا كانت فيه

طَريقتان فهو البُون وبَخاسَا البيت - عَمُوداه وهما فى الرِّواق من جانبى الأعمدة والجمع نُخُس * أبو عبيد * الخَوَالف - التى فى مؤخَّر البيت واحدتها خالفة * صاحب العين * وخالِف وهو الخَلِف * أبو عبيد * الشُّجُوب - أعمدة من أعمدة البيت وأنشد

* وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كالشُّجُوب *

يَصِف الرِّماح والسِّطاع - عَمُود البيت وأنشد

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جَميعًا * على النُّعْمان وابْتَدَرُوا السِّطَاعا

- يعنى أنهم دَخَلُوا على النعمان بيتَه * صاحب العين * الجمع أسطعة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح - عَمُود من عَمَد الخِباء * الجرمى * الأَرْبَعاء والأَرْبُعاوَى - عمود من أعمدة الخباء * أبو عبيد * المِسْماك - عمود يكون فى الخِباء وأنشد

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ * صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

* أبو حاتم * المِضْرَب - الفُسْطاط العظيم * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسّاط وفِسّاط والجمع فَساطيطُ وفَساسيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجمَع فَساتيط ولم نسمعها * أبو عبيد * البَلَق - الفُسْطاط وأنشد

فَلَبَّأْتَ وَسْطَ قِبابِه بَلَقِى * وَلَبَّأْتَ وَسْطَ خِبَيه رَحْلى

* ابن دريد * التَّمَاتين - الخُيوطُ التى يُضرَب بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدُها تِمْتانٌ وتَمْتين * أبو زيد * المَتْن والمِتان - ما بينَ كُلِّ عَمُودَيْن والجمع مُتُن وقد مَتَنُوا بيتَهم اذا جعلوا بين الطَّرائق مِتانًا من شَعَرٍ لئلا تَخْرِقه أطراف الأعمدة * أبو عبيد * السُّرادق - ما أحاط بالبناء * قال سيبويه * والجمع سُرادقات جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدودا * ابن دريد * سَرْدَقْتُ البيتَ - جعلتُ له سُرادقا وأنشد

هو المُدْخِل النُّعمانَ بيتًا سَماؤه * صُدُورُ الفُيولِ بعد بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

* صاحب العين * الرَّفْرَف من الخباء ونحوه - خرقة تخاط في أسفل السُّرادق والفُسطاط وقيل هو كسر الخباء * أبو زيد * هو الرَّفّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَّفته - عملت له رَفًّا * صاحب العين * وربما جُعِل لبيت من بُيُوت الأعراب دَخَل تدخل فيه المرأة اذا دخل عليهم داخل والجمع دُخْلان والرَّدْهة - البيت العظيم الذي لا أعظم منه والجمع رِدَاه وقد رَدَّهتُ البيت أَرْدَهه رَدْها وغُمْدان - قُبَّة سَيْف بن ذي يَزَن وأهل الغَوْر واليمن يُسَمُّون فساطيط العُمَّال الأَجْواق والطَّارِمة - بيت من خشب كالقُبّة

الهدم والتخريب

الهَدْم - نقيض البناء هَدَمت البناء أَهْدِمه هَدْما وهَدَّمته فتهدَّم وانهدم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلته أَثُلّه ثَلًّا وأصل الثَّلّ الهلاك ويقال ثَلَلت الرجل أَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا - أهلكته حكاها الأصمعي ومنه قيل ثُلّ عَرْشُ فلان - أي هُدِم قال زهير

* تداركتم الأحلاف قد ثُلّ عرشها *

ويقال انقاض الجدار - تهدّم * صاحب العين * تقوّض كذلك وقوّضته - هدّمته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أَهْجُمه هَجْما * غيره * وانهجم هو * أبو عبيد * هَجَم كذلك * ابن دريد * هَجَبْتُه أَهْجُبُه هَجْبًا كذلك قال الشاعر

ألا مَنْ لقبرٍ لا تزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيّ جَنُوبُ

مِسْياف مِفْعال من سافه يَسيفه سَيْفا اذا ضربه بالسيف - يريد أنها في حدّتها في الصيف والشتاء كالسيف * صاحب العين * تجوّرت البناء والخباء - صرعته وتجوّر هو - تهدّم * أبو زيد * وجَبَ الحائطُ - سقط * ابن دريد * الوَجْبة - صوت الشيء يسقط فتسمع له كالهَدّة * صاحب العين * قُصِم جانب البيت - انهدم * ابن السكيت * نقضت البناء وغيره أنقُضه نقضا -

وجد بهامش الأصل ما نصه ثلاثه ثلا وثللا الكسائي ثللت الشيء هدمته وأثللته أصلحته اه

هدمته

هَدَمته * صاحب العين * وكذلك كُلُّ ما أفسدته بعد إصْلاح والنِّقْض — ما نُزِعَ من البناءِ المنقُوض كاللَّبِن ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * النَّقْف — سُقُوط الحائط * صاحب العين * الهَدُّ — الهَدْم الشَّديد والكَسْر هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا وهدَّني الأمْرُ وهَدَّ رُكْنِي — كَسَره والهَدَّة — صوتٌ شديد تسمعه من سُقُوطِ حائط أو ناحيةِ جَبَل * صاحب العين * تَداعَت الحيطانُ — انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم — هَدَمْناها ومنه تَداعَى عليهمُ العَدُوُّ من كل جانب * وقال * هُرْتُ البناءَ هَوْرًا — هدمته وهارَ الجُرُفُ هَوْرًا فهو هائرٌ وهارٍ — تَصَدَّع وهو ثابتٌ مكانَه فإذا سقَطَ فقد انْهارَ وتَهَوَّر وتَهَيَّر هي عند بعضهم تَفَعَّل على المُعاقَبة وعند بعضهم تَفَيْعَل وكُلُّ ما سَقَط من أعلى جُرُفٍ أو رَكِيَّة في أسفلها فقد تَهَوَّرَ * صاحب العين * الخَرَاب — ضِدُّ العُمْران والجمع أخْرِبة وقد خَرِبَ خَرَبًا وأخْرَبْتُه وخَرَّبْته والخَرِبة — موضع الخَراب والجمع خَرِبات وخَرِبٌ * وقال * الدَّكُّ — هَدْم الحائط والجَبَل ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا وجبلٌ دَكٌّ وجمعه دِكَكَة وفي التنزيل جعله دَكًّا

كَنْس البيت وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْتُ البيتَ أكْنُسه كَنْسًا والكُناسة — ما كُنِس منه والكِناسة أيضا — مُلْتَقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسة — ما كَنَسْته به وكِناس الظَّبْي من ذلك اشتقاقه لأنه يَكْنُس الرَّمل حتى يَصِير إلى بَرْد الثَّرَى * أبو عبيد * حَفَقْتُ البيتَ حَفْقًا — كَنَسْته والمِحْوَفة — المِكْنَسة والمُحْوَقة — القُمَاش * ابن دريد * حُقْتُ الشيءَ حَوْقًا — دَلَكْته ومَلَّسته * أبو عبيد * سَفَرْتُ البيتَ أسْفُره سَفْرًا — كَنَسْته * الأصمعي * المِسْفَرة — المِكْنَسة والسُّفَارة — الكُناسة * ابن السكيت * ومنه قيل لِما سَقَط من وَرَق الشَّجرة سَفِير لأن الرِّيح تَسْفُره — أي تَكْنُسه * وقال * قَمَّ البيتَ يَقُمُّه قَمًّا — كَنَسه * أبو

(قوله وجبل دك وجمعه دككة) الصواب أن في هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدك بالضم الجبل الذليل وجمعه دككة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة. وهو نص صاحب القاموس ولفظه «وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة» والدليل على صحة ما قلناه ان النحاة مجمعون على أن فعلة مقيس في اسم مفرد لا صفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع في فعل وفعل اسمين كزوج وقرد لقول ابن مالك في الفيته لفعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل وفعل قلله. اه من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

عبيد * القمامة والثمامة والكساحة - ما كنست * ابن دريد * كسحت
البيت أكسحه كسحا - كنسته والمكسحة - المكنسة حكاها سيبويه
* قال * وهذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن
* أبو عبيد * السباطة - نحو من الكناسة * قطرب * القشع والقشع - كناسة
الحمام * ابن دريد * المنطفة - شبهة تتخذ من الخوص والخصرة - المكنسة
في بعض اللغات والكشم - تقبيلك الشيء بيدك ولا يكون الا من شيء يابس كسمته
أكسمه * وقال * كتبت الشيء أكتبه كتبا - كنسته وكبوت البيت كبوا -
كنسته والكبا - الكناسة والجمع أكباء وفي الحديث لا تكونوا كاليهود تجمع
أكباءها في مساجدها * صاحب العين * بسطت البيت أبسطه بسطا والبساط
- ما بسطته فيه والجمع بسط وقد ذكرت أنواع البسط في فصل الثياب * أبو
عبيد * التنضيد كالتنجيد وقد نضدته والنضد موضع آخر سنأتي عليه
ان شاء الله وعرفت الدار - زينتها وطيبتها من العرف - وهي الرائحة الطيبة وفي
التنزيل ويدخلهم الجنة عرفها لهم * صاحب العين * حلس البيت - ما يبسط
تحت حر المتاع من مسح ونحوه وفلان حلس بيته اذا لم يتبرح منه مشتق من ذلك
ومنه الحديث في الفتنة «كن حلسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية
قاضية» وفلان من أحلاس الخيل - أي هو في الفروسة كالحلس اللازم لظهر
الفرس * أبو عبيد * طرق النجاد الصوف بالعود يطرقه - ضربه واسم ذلك
العود المطرقة * صاحب العين * دكنت المتاع أدكنه دكنا ودكنته - نضدت
بعضه على بعض ومنه دكان البناء وهو عند أبي الحسن مشتق من الدكاء - وهي
الأرض المنبسطة * أبو عبيد * الاكتبار - وضع الشيء بعضه على بعض
* صاحب العين * النجد - ما ينجد به البيت من البسط والوسائد والفرش
والجمع نجود ونجاد وقد نجدت البيت والنجاد - الذي يعالج النجود بالنفض
والبسط والحشو والتنضيد

متاع البيت

أصل المَتاع البَقاء وسيأتى تعليله فى موضعه والمَتاع – ما يُنتفع به وفى التنزيل ومَتاعاً للمُقوِين ومَتاعُ البيت منه – وهو ما يُصرَّف ويُستعمَل والجمع أمتِعة وأماتِعُ جَمْعُ الجمع ومنه متاع الدنيا والمَتاع أيضا – المالُ من ذلك * أبو زيد * الأَهَرَة – متاعُ البيت والجمع أَهَرٌ * على * هذا غريب إنما هو فى المخلوق دون المصنوع وقد جاءت فى المصنوع منه ألفاظ والأقيس أَهَرٌ وأَهَرَةٌ من باب دار ودارة وهو أكثر من باب سَفينة وسَفِين والقُثاث – المتاعُ ونحوه وجاؤا بقُثَاثِهم وقُثَاثَتِهم – أى لم يَدَعُوا وراءَهُم شيأ * ابن السكيت * بيت كثير العَقار – أى المَتاع * أبو زيد * عَقار البيت وعُقاره – متاعُه اذا كان حسنا كثيرا * أبو عبيد * الحَفَض – متاعُ البيت وجمعه أحفاض وسُمِّى البعير الذى يحمله حَفَضا به وأنشد

وَنَحْنُ اذا عِمادُ الحَىّ خَرَّتْ * على الأحفاض نَمْنَعُ من يَلِينا

وقد رُوِى عن الأحفاض فمن روى عن الأحفاض عنى الابلَ التى تحمل المتاع ومن قال على الأحفاض عنى الأمتعة وقيل أوعية الأمتعة كالجَوالِق ونحوها وقال الأحفاض ههنا صغار الابل أول ما تُرْكَب وكانوا يُكِنُّونها فى البيوت من البرد وهى الحِفاض وقيل الأحفاض – أعمدة الأخبية الواحد من ذلك كله حَفَض * أبو عبيد * الظَّهَرة – ما فى البيت من المتاع والثياب والنَّضَد – ما نُضِد من متاع البيت * ابن السكيت * نَضَدْتُه أَنْضِده نَضْدا وهو نَضِيد ومَنْضُود ونَضَّدْتُه * أبو زيد * نَضَدُ البيت – خِيارُ متاعه وجمعه الأنضاد * السيرافى * هو النَّضُد وقد مثّل به سيبويه * ثعلب * عَبَأْتُ المتاعَ وعَبَّأْته أَعْبَؤُه – هيّأته وكذلك عَبَأْتُ الأمر أعبَؤُه عَبْأً وعَبَّأْته تَعْبِئة وتَعْبِيئًا وكذلك عَبّأْتُ الخيلَ والجَيْش وقيل فى الجيش بالياء * ابن دريد * عَبَوْتُ المتاعَ وعَبَّيْته كذلك تَعْبِيَة الأثاث – متاع البيت من قولهم أَثَّ الشئُ – ومنه قال

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا والسقاطة كالأثاث والبزّ - متاع البيت من غير الثياب * صاحب العين * الثَّقَلُ - المتاع والحشم والجمع أثقال وارتحل القوم بثَقَلَتِهم وثَقَلَتِهم * أبو زيد * الجارنُ - المتاع ما قد استُمتع به وبَلِيَ * قطرب * المَرَمَّة - متاع البيت * أبو عبيد * الحَمَاشُ - متاعُ البيت والزَّلَزُ والزَّلَزَل - الأثاثُ والمتاع * ابن دريد * وكذلك الخَشْبَلَة * أبو عبيد * الرِّثَّة والرِّثُّ جميعا - رديء المتاع وقد ارتثثنا رِثَّة القوم - جمعناها والخَنْثَر - الشيءُ الخسيس يبقى من متاع البيت اذا تحمَّلوا * أبو زيد * وهو الخُنْثُر * صاحب العين * سَقَطُ البيت - رديئه والخُرْثِيُّ أيضا - أسقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم - أردؤها * ابن السكيت * الخُمَان - خُرْثِيُّ البيت وسُعُوف البيت - فَرْشه ومتاعه الواحد سَعَف ويقال للبعير والحمار انه لَسَعَف سوء - أي متاع سوء * أبو زيد * القَتَرد - ما ترك القوم في دارهم من الشَّعَر والوبر والصوف * ابن دريد * بيت دمَّاس ودَمَاس - مملوء متاعا وقد تقدّم إيضاح هذا الحرف * أبو عبيد * متاع مُرَجَّع - أي له مرجوع * صاحب العين * البَقَاق - أسقاط ما في البيت من المتاع * ابن دريد * دأمْتُ المتاعَ في الوعاء - كبسته فيه حتى ملأته وجشرته - جمعته * أبو عبيد * فاذا كان البيتُ قليلَ المتاع قيل بيتٌ باهٍ ومنه قيل إن المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي وذلك أنها تصعد فوق البيوت فتخرقها ولا يتخذ منها أبنية انما الأبنية من الوبر والصوف * ابن دريد * بَهَأْتُ البيتَ وأبهأته - كشفت ستره وبَهَأَ البيتُ - انكشف ستره * أبو زيد * بَهِيَ البيتُ بَهَاءً - انخرق وأبهيته * أبو زيد * هَجِيَ البيتُ هَجًا وجَهِيَ - انكشف وأجهيته - كشفته وبيت أجهى ومُجْهًى - لا سقف عليه ولا ستر

أعيانُ المتاعِ والأوعيـــة

* أبو عبيد * مِنْقَعُ البُرَمِ - تَوْرٌ صغيرٌ من حجارة والفَنَائق - أصغر من

الغرارات واحدتها قنيقة والجشير - الجوالق الضخم وجمعه أجشرة وجشر * صاحب العين * المشجب - خشبات موثقة توضع عليها الثياب * أبو عبيد * المشجر كالمشجب * ابن دريد * وهو الشجاب والغدان - القضيب الذى تعلق عليه الثياب * صاحب العين * السهوة - ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الأمتعة والجمع سهاء وقد تقدم أنها الكنة والشظاظ - خشيبة عقفاء محددة الطرف تجعل فى الجوالق أو بين العدلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته * ابن السكيت * العكم - نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من خبز ونحوه * صاحب العين * عكمت المتاع أعكمه عكما - شددته بثوب والعكم - ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم - العدل من المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكما حتى يكون فيه متاع وقد أعكمتك العكم - أعنتك عليه فان أردت أنك فعلت ذلك به قلت عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكما - شددت عليه العكم والعكام - الذى تعكم به العكم والجمع العكم والمعكم - الكارة والجمع عكوم والكعم - وعاء يوعى فيه السلاح وغيره والجمع كعام * غيره * المركن - شبه تور من أدم يتخذ للماء * ابن السكيت * أوغاب البيت - البرمة والرحيان والعمد وما أشبهه من ردىء متاعه والكنف - الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه * صاحب العين * هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما والكيس من الأوعية - معروف والجمع كيسة والصرة - شرج الدراهم والدنانير والجمع صرر وقد صررتها صرا * ابن دريد * المثبنة - كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدجوب - الوعاء أو الغرارة يحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الأطيط

والجرن - الذى يسمى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ منه والحفش - وعاء نحو السفط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم أنه

البيتُ الصغير والكِدْنُ - جِلْدُ كُراعٍ يُسلَخُ ويُدبَغُ ويُجعَلُ فيه الشئُ ويُدَقُّ كما يُدَقُّ في الهاوُونِ والكَرِشُ - وعاءٌ يَجعلُ فيه الرجلُ نفيسَ متاعِه وفى الحديث «الأنصار كَرِشى وعَيبَتى» - أى الذين أُطلِعُهم على أسرارى ووجهُ الحديثِ كَرِشى أى مَدَدى الذين أستمِدُّهم لأن الظِّلْفَ والخُفَّ يَستمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشه * قطرب * القَرْعة - جِرابٌ واسعٌ والهِدْلِق - المُنخُل * صاحب العين * السَّفَطُ كالجُوالِق والجمع أسفاط * ابن دريد * المِشْبعة - قُفَّةٌ تجعلُ فيها المرأةُ قُطنَها ونحوَ ذلك والقَشْوة - شَبِيهةٌ بالرَّبعة من خُوصٍ تجعلُ فيه المرأةُ طِيبَها ودُهْنَها والجمع قِشاء * أبو زيد * المِيثَرة - الثوبُ الذى يُجعلُ فيه الثِّيابُ * ابن دريد * الصُّفْنة - شَبِيهةٌ بالسُّفْرة لها عُرًى يُستقَى بها ويُؤكَلُ فيها والمَنْضود - السَّفَطُ أو الوِعاءُ كالسفط وقيل دُوَيْبَّة * أبو عبيد * الجُوالِق واحدٌ والجمع جَوالِق * سيبويه * هى الجَوالِيق ولم يُجمَع بالألف والتاء استغناءً بالتكسير وهو الوَلِيج أيضا والوَلِيع أيضا - الغِرارُ وأنشد

* حُلِلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلائِجا *

* صاحب العين * الوَلِيج والوَلِيجة - الضخمُ من الجَوالِق * أبو حنيفة * الوَلِيج - الأعدال الواحدة وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِئْ رَبابًا كدُهْمِ المَخا * ضِ جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلائِجا

- أى كأن السحابَ إبلٌ مُحمَّلة يريدُ بذلك الثِّقَل * الأصمعى * المِسْد - الجُوالِق الضخم * ابن الأعرابى * المُدرْبة - وِعاءٌ كالجُوالِق * ابن دريد * التَّخْت - وِعاءٌ تُصانُ فيه الثِّيابُ فارسىٌّ وقد تكلّمت به العربُ * صاحب العين * الخُرْج - جُوالِقٌ ذو أُذُنَين * الأصمعى * الجمع أخراج وخِرَجة * أبو عبيد * الصُّنْدوق - الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج - سُفَيْط صغير تدَّخِر فيه المرأةُ طِيبَها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِيضَنة كالجُوالِق تُتخَذ من خُوصٍ والجمع مَواضِينُ نادرٌ * أبو عبيد * الكُرْز - الجُوالِق الصغير * ابن دريد * الكُرْز - الخُرْج * أبو زيد * الجمع

كَرَّة وأكْرَاز * ابن السكيت * ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كَرَّاز
قال الراجز

يا ليتنى وسُبيعا فى غنم * والخرج منها فوق كراز أجم

* ابن دريد * الشَّطَل – الطَّسْت زعموا والأخصوم – عُرْوة الجوالق أو العدل
* الأصمعى * العَرْزال – كالجوالق يجمع فيه المتاع وقد تقدم أنه بقية اللحم
وأنه البيت يكون فيه الملك اذا قاتل * ابن دريد * القَطْب – أن تدخل احدى
عُرْوتَى الجوالق فى الأخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يقال المتاع اذا وقع
فى زاوية الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة وقع فى خُصْم الوعاء * صاحب العين *
الخَرِيطة – وعاء من خرق أو أدم وقد أخرطتها – أشرجت فاها * ابن دريد *
القفدان والقفدانة – خريطة العطار التى يجعل فيها الطيب والخُرْجة – ما بين
الخريطة والعيبة * ابن دريد * القَرْف – شئ من جلود يحمل فيه الخلع
والجمع قروف وأنشد

وذبيانية أوصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

* صاحب العين * القِمَطْر – شبه سفط من قصب * أبو عبيد * الجِلْف
– كل ظرف ووعاء وجمعه أجلاف والفلق – القِطْرة يعنى مقطرة الطيب –
وهى ظرفه من كل شئ * غيره * الصيور – شبه منبر يعمل من طين أو خشب
يوضع عليه متاع البيت من صفر أو نحوه وليس بثبت والقعيدة كالغرارة يكون فيها القديد
والكعك والقَعْبة كالحقة المطبقة يكون فيها شئ المرأة والدُّعْلج – ضرب من
الجوالق والخرجة * صاحب العين * الشَّرَج – عُرَى العيبة والمصحف والخباء
ونحو ذلك وقد شرجتها شرجا وشرّجتها – أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن
الأعرابى * الباسنة – وعاء كالجوالق يتخذ من مشاقة الكتان * صاحب
العين * الدَّبَّة – التى يجعل فيها البزر

(كتاب السلاح)

اسماء السيوف

* ابن دريد * السيف مشتق من قولهم ساف ماله - أي هلك فلما كان السيف سببا للهلاك سمي سيفا * أبو زيد * الجمع أسياف وسيوف * ابن السكيت * رجل سياف وسائف - معه سيف * أبو عبيد * المسيف - المتقلد للسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفته سيفا * أبو علي * استاف القوم وتسايفوا - تضاربوا بالسيوف * أبو عبيد * ومن أسمائه المنصل * ابن السكيت * هو المنصل والمنصل * صاحب العين * وهو النصل والجمع أنصل ونصال * ابن جني * النصل - حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فهي سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول * أني بنصل السيف خنشليل

* الأصمعي * ومن أسمائه الضريبة وأنشد

وخشيت وقع ضريبة * قد جربت كل التجارب

* ابن دريد * الرداء - السيف وأنشد أبو علي

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

- يعني تحت سيفه وهذا المنهال هو قاتل مالك أخي متمم بن نويرة وبذلك سمي عطافا لأن العطاف الرداء وأنشد

ولا مال لي الا عطاف مهند * لكم طرف منه حديد ولي طرف

* الأصمعي * الوشاح - السيف * صاحب العين * اللبة واللج - اسم السيف وفي الحديث بايعت واللج على قفي - أي السيف على قفاي * ابن دريد * الوقام - السيف وقيل السوط وقيل العصا وقيل الحبل والشمل - سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه والمغول كالمشمل الا أنه أطول منه وأدق والبنمسة

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء في المخصص وفي المحكم تبع فيه ابن سيده أبا علي الفارسي ان صح نقله عنه والحقيقة في قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضي الله عنه والذي جاءه بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء برداء بن ليكفنه فيهما فذكر المنهال في البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء في البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اه من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطي

ـ السيوف وقال شَلْمَى لغةٌ مرغوبٌ عنها ـ وهى السيف بلغة أهل الشِّحْر قال وقول العامّة شَلْمه لا أدرى مِمَّ اشتقاقُه * ابن جنى * المَوْصول ـ السيفُ لما وُصِل به من قائمه والتَّجبير ـ السَّيف

اسماء ما فى السُّيوف

* ابن السكيت * مَقْبِض السيف ومَقْبَضُه * الاصمعى * قائم السيف ـ مَقْبِضه والسَّفَنُ ـ الجِلْدة الخشْنة التى تُلْبَسها القوائم وتُليَّن بها السِّياط وأنشد

وفى كُلِّ عامٍ له رِحْلةٌ * تَحُثُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل السَّفَن حِجارةٌ يُنْحَت بها * ابن دريد * سُمِّى بذلك لخُشُونتِه * أبو عبيد * عَلَبْت السيفَ أَعْلُبه عَلْبا وعَلَّبته ـ شَدَدت مَقْبِضه بعِلْباء البعير ـ وهو عَصَبة فى عُنُقه * أبو زيد * عَكَّى على قائم سيفه ـ لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا * الاصمعى * الكَلْبانِ ـ المِسْمارانِ المُعْتَرِضانِ فى القائم الأعلى منهما ذُؤَابة السَّيف * ابن دريد * الشَّعيرة ـ رأسُ الكَلْب وهى من فِضّة أو حَديد * الاصمعى * وفى القائم الشارِبانِ ـ وهما الحَديدة المعترِضة فى أسفل القائم على فَمِ الجَفْن لها طَرَفانِ يَنْظُرانِ من عن يَمين وشِمال وفيه القَبيعة ـ وهى الحَديدة العَرِيضة التى تُلْبِس أعلاه وتُسمَّى القُلّة ويقال سيفٌ مُقَلَّل وأنشد

ولقد شَهِدتُ الحَىَّ بعد تَقادُمِهم * نَفْلى جَماجِهَم بكلِّ مُقَلَّل

ويروى مُفَلَّل ـ أى به فُلُول من كَثْرة ما ضُرِب به وربما اتُّخِذت القَبيعة على رأس السِّكِّين من فِضّة * ابن دريد * قُرْطا السيف ـ أُذُناه والثُّومة ـ قَبيعة السيف * الاصمعى * رِئاسُ السيف ـ قائمُه ثم النَّصْل ـ وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفِىِّ وعُرِّيَتْ * نِصالُ السُّيوف تَعْتَلى بالأماثِلِ

أى تأخذ الأمْثَلَ فالأمْثَل * صاحب العين * العَجُوز ـ النَّصْل * الاصمعى *

الى أىّ شئٍ نُسب * الأصمعى * السُّرَيجىّ - منسوب الى قَيْنٍ يقال له سُرَيج * قال العجاج

* وبالسُّرَيجِيّات يَخْطفن القَصَر *

* أبو عبيد * المأثور - هو الذى يقال إنه تعمله الجنّ وليس من الأثْر الذى هو الفِرِنْد * صاحب العين * الحَنيفيّة - ضَرْب من السيوف منسوبة الى أحْنَف لأنه هو أول من عملها وهو من المعدول الذى على غير قياس والسيوف الحاريّة - المصنوعة بالحِيرة * ابن جنى * الدِّمَقْصِى - ضرب من السيوف

غمد السيف وحمائله

* الأصمعى * هو الغِمْد والجمع أغماد * وحكى أبو زيد * الغُمود ذكر ذلك أبو على * ابن دريد * الغُمْدان - الغِمْد قال وليس بثَبْت * الأصمعى * وهو الجَفْن والجمع جُفون وحكى بالكسر قال ابن دريد لا أدرى ما صحّته * ابن جنى * وهى الأجفُن وهو القِراب * صاحب العين * قَرَبْت قِرابا وأقربته - عملته وأقربت السيف - عملت له قرابا * أبو زيد * وقرَبته - أدخلته فى القراب * أبو عبيد * الخِلَل - جفون السيوف الواحدة خِلّة * قال أبو على * لا تكون خِلّة أو تكون مُوَشّاة منقوشة * الأصمعى * الخِلَل - جلود خُضْر تُلبس باطن الجفن وأنشد

* مثل اليمانى طار عنه خِلَلُه *

* ابن دريد * الجُرُبّان - القِراب غير الغِمْد وهو وعاء من أدَم يكون فيه السيف وهو الجُلُبّان وقد تقدم أن جُرُبّان السيف حَدّه وأن جُرُبّان القميص جَيْبه * قال * وحِمالة السيف وحِمالته معروفتان * الأصمعى * هى الحِمالة والجمع حمائل - وهى علاقة السيف التى تقع على العاتق وهى المِحْمَل والنِّجاد والجمع النُّجُد * ابن السكيت * القَرِيفة - جلدة معرّضة فارغة نحو من الشِّبر مزيّنة فى أسفل

قراب السيف تتذبذب * ابن دريد * الرصائع — حلى السيف اذا كانت مستديرة وكل حلقة من سيف أو سرج أو غير ذلك مستديرة فهى رصيعة * الأصمعى * الرصائع — سيور تضفر بين الحمالة والجفن * غيره * واحدها رصيع وأنشد

رميناهم حتى اذا ارتث أمرهم * وصار الرصيع نهية للحمائل

أى انقلبت سيوفهم فصار أعاليها أسافل وكانت الحمائل على أعناقهم فنكست فصار الرصيع فى موضع الحمائل والنهية — الغاية والمراصع — الرصائع * وقال

وجئن بأولاد النصارى اليكم * حبالى وفى أعناقهن المراصع

أى الخواتم * الأصمعى * وفيه القيد — وهو السير الذى كأنه قصبة تقيد به الحمائل وفيه النعل والجمع نعال — وهى الحديدة التى تلبس أسفل الجفن وقد أنعلته * ابن دريد * الحلق التى فى حلية السيف — هى البكرات كأنها فتوخ النساء * صاحب العين * سنبك السيف — طرف حليته * وقال * غمد أعشار — متكسر وقد تقدم أن كل كسرة عشر

انتضاء السيف واغماده

* أبو عبيد * غمدت السيف وأغمدته * صاحب العين * سللت السيف أسله سلا واستللته فانسل * أبو زيد * سيف سليل — مسلول * ابن السكيت * أتيناهم عند السلة — أى استلال السيوف وأنشد

هذا سلاح كامل وأله * وذو غرارين سريع السله

* أبو زيد * نضاه نضوا كذلك * ابن السكيت * وكذلك انتضاه وانتضله وامتشنه وامتشله واخترطه * صاحب العين * رأصلته * ابن السكيت * سيف صلت وإصليت — مجرد من غمده وقد تقدم أن الاصليت الصارم * صاحب العين * مغط سيفه وامتغطه — سله وكل ممتد ممغط * أبو عبيد * ألاح بسيفه — لمع به * أبو زيد * خطر بسيفه يخطر خطرانا — رفعه مرة ووضعه أخرى

* ابن السكيت * شام سيفه شيما ـ أغمده وسله وهو من الأضداد وصاباه
اذا اخترطه مضاربا * وقال * [illegible]
* وقال * سيف سلس ودلوق اذا لم يكن عاضا في جفنه ويقال دلقوا عليهم الغارة
وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دلوق شديدة الدفعة
منه * الأصمعي * سيف دلوق ودالق وقد اندلق السيف من غمده ودلق وأدلقته
أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن
دريد * أب الى سيفه ـ رد يده اليه ليستله * وقال * امتخط سيفه وامتخطه
* وقال * أخلفها ـ عطفها ليستله * الأصمعي * الاخلاف ـ أن تضرب
بيدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لحج
ولصب أصبا

اسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار ـ سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي *
الصمصامة ـ سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع
صمصامة * أبو عبيدة * الولول ـ سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * ابن
دريد * المج ـ سيف من سيوفهم

(المج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

اسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رمح وأرماح ورماح والرامح ـ الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه
رمحا ويقال لحامل الرمح أيضا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال
ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* صاحب العين * الرَّمَّاح - متخذ الرِّماح وحرفته الرِّماحة والرَّمَّاح أيضا -
ذُو الرُّمح * أبو حاتم * القَناة - الرُّمح والجمع قَنَوات وقَناً وقُنِيّ ورجل قَنّاءٌ ومُقَنٍّ
- صاحبُ قَناً * أبو عبيد * الوَشِيجُ - نَباتُ الرِّماح واحدته وَشِيجة والمُرّان
مِثْله * الأصمعي * هي المُرّانة والجمع المُرّانُ * قال سيبويه * قال الخليل
هو من المَرانة - وهو اللِّينُ * الأصمعي * في الرُّمح مَتْنُه - وهو وسَطه وفيه
سِنانه - وهو حَدُّه وسَنَنْت السِّنانَ - حَدَّدْته والخُرْص - السِّنان وجمعه
خِرْصانٌ * ابن السكيت * هو الخَرْص والخُرْص وقيل الخُرْص ما على الجُبّة من
السِّنان وقيل هو الرُّمح نَفْسه وقيل هو رُمْح قَصير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحُوت * ابن
دريد * ويقال للخِرْصان الخَارِص * الأصمعي * الخُرْص - السِّنان في
الأصل ثم صُيِّر وهو القَناة لمّا كثُر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص
* ابن جني * وخَرِيص وأن يكون خِرْصانٌ جمع هذا الذي حكاه أقيس والنَّبارِيس
- الأسنّة واحدها نِبْراس * ابن دريد * الصُّباحِيّة - الأسنّة العِرَاض
قال ولا أدري الامَ نُسِبَتْ والمِصْباح - السِّنان العَرِيض والفَرْخة - السِّنان
العَرِيض أيضا * أبو عبيد * الجُبّة - ما دَخَل فيه الرُّمح من السِّنان والثَّعْلب
- ما دَخَل من الرُّمح في جُبّة السِّنان والعامِل - أسْفَل من ذلك والقارِبة من السِّنان
- أعلاه * وقال مرّة هو حَدُّ الرُّمح وقد تقدم أنه حَدُّ السيف وقيل عَالِيَة
الخَطِّيّ أسفَلُ الرمح مما يلي الزُّجّ * الأصمعي * ضِبْنه - إبطه وفيه عالِيَته -
وهو أعلاه وعالِيَته - نصفه الذي يلي السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع
النِّصال وقد تقدّم في السَّيْف * ابن السكيت * أنصلتُ الرُّمحَ اذا نزعتَ نَصْله
ونَصَّلْته - ركّبتُ عليه النَّصْل * الأصمعي * وفي السِّنان ذَلْقه وقُرْنته
- وهو حَدُّه وفي الرُّمح الزُّجّ - وهي الحَديدة التي في أسفله * غير واحد *
الجمع زِجاج * أبو عبيد * أزْجَجْتُ الرُّمح - جعلتُ فيه الزُّجّ وزَجَجْتُ الرجلَ
- طعنته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَّجْته - جعلتُ فيه الزُّجّ * غيره *
المِزَجّ - رمح قَصير في أسفله زُجٌّ وقد زَجَجْتُ به أزُجّ زَجّا - رميتُ به * ابن
السكيت * زَجّ بِرُمْحه ونَجَله وزَرَقه - رمى به رميا ولم يطعن به طعنا * ابن دريد *

وربما سمي زج الرمح نصلا * الأصمعي * يقال للنصل والزج نصلان * قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

ويقال أيضا للنصل والزج زجان * ابن دريد * الزاجل — حلقة تكون في زج الرمح * أبو عبيد * الجلز من السنان مأخوذ من جلز السوط — وهو معظمه وأصل الجلز الطي واللي * ابن دريد * جلز السنان — المستدير كالحلقة في أسفله وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته وهو جلز وجلاز * صاحب العين * الظنبوب — مسمار يكون في جبة السنان حيث يركب في عالية الرمح * غيره * رمح معرن — مسمر السنان * أبو عبيد * الكعب من الرمح — طرف الأنبوب الناشز * صاحب العين * الكعب — عقدة ما بين الأنبوبين من القنا والقصب والجمع كعوب * ابن دريد * الكريب — الكعب من القناة والقصبة * ابن دريد * هذا الرمح بكعب واحد — أي هو مستوي الكعوب ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر * أبو عبيد * مقلم الرمح — كعبه وكنار القناة — عقودها اذا كانت غلاظا * صاحب العين * الليطة — قشرة القناة والقصبة والقوس وكل شيء له متانة والجمع ليط * وقال * نضي الرمح — ما فوق المقبض من صدره وقيل النضي الخلق من الرماح ويقال للعنق النضي على التشبيه ويقال نضي العنق مما يلي الرأس وزافرة الرمح — نحو الثلث منه * أبو زيد * يقال انصف الرمح الذي يلي الزج سافلة وصدر القناة — أعلاها والجمع صدور وذراع القناة — صدرها * غيره * عذبة الرمح — الخرقة التي في رأسه والجمع عذب

نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها

* أبو عبيد * العراتّ والعراص — الشديد الاضطراب وقد عرت وعرص * غيره * اعترص وهو العرص * ابن دريد * العرت — ذلك الأنف عرت

أنفه يعرنه ويعرنه * أبو عبيد * الرمح العاتر ـ المضطرب وقد عتر يعتر عترا وعترانا * أبو عبيد * وكذلك عسل يعسل * غيره * رمح عاسل وعسال وعسول وهو العسلان والعسل والعسل والهزع ـ الاضطراب وقد تهزع الرمح واهتزع * الاصمعي * الأدن ـ اللين والجمع لدون * ابن دريد * رمح مارن ـ لدن أملس وقد مرن يمرن وما أحسن مرانة الرمح والثوب ومرونته وكل ما لان وصلب فقد مرن ومرنته على الشيء منه وقد تقدم أن المارن طرف الانف الرخص الذي ليس بعظم ولا لحم * قال * والرمح الزاعبي ـ الذي اذا هز اضطرب من أوله الى آخره وقيل رمح رعاش ـ شديد الاضطراب وقال تسفهت الرماح في الحرب ـ اضطربت وأصل السفه ـ النزق والخفة * وقال * تسفهت الريح الغصون ـ حركتها * الاصمعي * الخطل ـ الشديد الاضطراب المفرطه * غيره * رمح مثمج ـ ثقف حتى لان * صاحب العين * رمح خطار ـ ذو اهتزاز وقد خطر يخطر خطرانا

نعوتها من قبل ذبولها ولونها

* ابن دريد * الرماح الذوابل سميت بذلك ليبسها ولصوق ليطها يعني قشرها * أبو عبيد * من الرماح الأظمى ـ وهو الاسمر والمؤنثة ظمياء بينة الظمى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رمح ألمى ـ شديد سمرة الليط ومنه شفة لمياء وقد لمي لمى وقد تقدم الظمى واللمى واللمي في الشفة

نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها

* صاحب العين * قناة صماء ـ صلبة مستوية الكعوب مكتنزة ورمح أصم وأنشد

وكائنْ تَرَكْنا من عَمِيدٍ مُحَوَّلٍ * شَصَا فاهُ مَحْشُوراً لحديدةِ أصمعُ

* ابن السكيت * قناةٌ صَدْقٌ وصَدْقةٌ – صُلبةٌ * أبو عبيد * الصَّدْقُ – الصُّلبُ وقيل المُستوِى وأنشد

* صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّهُ *

* صاحب العين * الصَّمَمُ – اكتنازُ القناة يقال قناةٌ صَمّاءُ وكذلك الصخرة * أبو عبيد * المَداعِسُ – الصُّمُّ من الرِّماح وقيل هي التي يُدْعَسُ بها – أي يُطْعَن * السيرافي * المِدْعَسُ – الجيدُ الطعنِ بالرُّمْح * ابن دريد * اتْمَأَرَّ الرُّمْحُ – اشتدَّ وصَلُبَ واتْمَأَرَّ الرجلُ – غَلُظَ وقد تقدَّم في الذَّكَر * أبو عبيد * رمحٌ مادِرٌ – غليظ * الأصمعي * المِتَلُّ – الشديدُ الغليظُ القويُّ * صاحب العين * العَشَوْزَنَةُ – القناةُ الصُّلبةُ ورمحٌ عَرْدٌ – شديدٌ صُلبٌ وقد قدَّمتُ أن العَرْدَ الصُّلبُ من كل شيءٍ * غيره * عَتَرَ الرُّمْحُ عَتْراً – اشتدَّ وقد قدَّمتُ أن العَتْرَ الاهتزازُ والفعلُ كالفعلِ * أبو عبيد * الخَمّانُ – الضعيفُ وقناةٌ خَمّانةٌ وقد تقدَّم أنه الحُشارةُ من الناس والمَتاعِ ورمحٌ راشٌ مثالُ مالٍ – ضعيفٌ خَوّارٌ * ابن دريد * وكذلك رائِشٌ

نُعوتُها من قِبَلِ اعوجاجِها وقَوامِها

* ابن السكيت * ضَلِعَ الرُّمْحُ ضَلَعاً – اعوجَّ وقد تقدَّم في السيف * صاحب العين * قناةٌ ضَغِنَةٌ – عَوْجاءُ والضِّغْنُ – العَوَجُ ويقال رُمْحٌ قَوِيمٌ وقَوامٌ والثِّقافُ – حديدةٌ تكون مع الرِّماح والقَوّاسِ يُقَوِّمُ بها المُعْوَجَّ والجمع ثُقُفٌ * ابن دريد * قناةٌ مِطْمَرَةٌ اذا التَوَتْ في الثِّقاف

نُعوتُها من قِبَلِ طُولِها وقِصَرِها

* ابن دريد * رُمْحٌ مِطْرَحٌ – طويل * الأصمعي * المِطْرَدُ – الرُّمْحُ ليس بالطويل يُقْتَلُ به الوحشُ * أبو حاتم * الغابةُ من الرِّماح – ما طالَ واهْتَزَّ والجمع

غابُ * الزِّبانيّ * رُمْحٌ سَلِبٌ - طَويلٌ * أبو علي * وبيتُ القطاميّ يُروَى على وجهين

* قَنًا سَلِبًا وأفراسًا حِسانًا *

وسُلُبًا فسَلِبٌ على لفظ القَنا ومن رواه سُلُبًا فعلى أنها جمع سَلُوبٍ - أي مُسْتَلِبة للنفس

نعوتها من قِبَل تكسُّرها وتعليبها

* ابن الأعرابي * رُمْحٌ قَصِدٌ ومتقصِّد وقِصَدٌ - مكسور وقد قَصِد ويقال قَصِفَت القناةُ قَصَفًا - انكسرت ولم تَبِن فان بانَتْ قيل انقصَفَت * وقالوا * عَلَبْتُ الرُّمْحَ - شدَدْتُه بالعِلْباء وقد تقدّم في السيف ويقال عَكَى على رُمْحه - لوى عليه عِلْباءً رَطْبًا وقد تقدم في السيف أيضا

نعوتها من قِبَل صُنّاعها ومَواضعها

* أبو عبيد * الرُّدَيْنيّ - ينسب الى امرأة يقال لها رُدَيْنةُ تُباع عندها الرِّماح والسَّمْهَرِيّة - منسوبة الى سَمْهَرٍ - وهو رجل واليَزَنيّة - منسوبة الى ذي يَزَنَ * قال * والحسبني قد سمعت أَزَنِيّة * ابن الكلبي * انما سُمِّيت الأسِنّة يَزَنِيّة لأن أوّل من عُمِلت له ذو يَزَن - وهو من ملوك حِمْيَر * ابن جني * رُمْحٌ أَزَنيٌّ ويَزَنِيٌّ ويَزَأَنيٌّ وأَيْزَنيٌّ وأَزَنيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَنُ فخُفِّف ويجب أن لا يُصرف يَزَنُ لزيادة الفعل في أوله والتعريف وذلك كرجل سميته بيَزَن فانك لا تصرفه معرفة وأَزَنيّ أصله يَزَنيّ فأبدلت ياءه همزة كما أبدلت الهمزة ياءً في تصغير اسم أبي باهلة وأصله أَعْصُر ويدلّ على ذلك أنه انما سُمّي أعْصُر ببيت قاله وهو

أُخَلَيْدُ إنّ أباكِ غَيَّر لونَه * كَرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُرِ

وتركيب الكلمة من زاي وهمزة ونون وهي من لفظ الزُّؤان وكأنّ يَزَنيًّا اذا كان كذلك كان أيْزَنيّ على مثال عَيْفَلِيّ ووزن أَزَنيّ أَعْفَلِيّ وأصله أَأْزَنيّ فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخَطِّيّ - منسوب الى أرض يقال لها الخَطّ الواحد خَطِّيّ والجمع خَطِّيَّة * الأصمعي * الخَطّ - مَرْفَأُ السُّفُن بالبحرين تُنسب اليها الرِّماح وليست الخَطّ بمَنْبِت لها ولكنها مَرْفَأُ السُّفُن التي تحمل القَنا من الهند كما قالوا مِسْكٌ دارِيّ وليس هناك مِسْكٌ ولكنها مَرْفَأُ السُّفُن التي تحمل المِسْك من الهند وكلُّ سِيفٍ خَطٌّ وخَصَّ به بعضهم سِيفَ البحرين وعُمانَ

نُعُوت الأَسِنَّة من قِبَل حِدَّتها وتَثَلُّمها

* أبو عبيد * الوادِقُ - الحديد والمِنْجَل - الواسع الجَرْح * وقال أبو علي * هو من قولهم نَجَلَه بالرُّمْح يَنْجُله نَجْلا - طعنه ولذلك قيل طَعْنَة نَجْلاءُ - أي واسعة وحقيقة النَّجَل سَعَة العين * ثعلب * رمحٌ خَدِبٌ - واسع الجَرْح ومنه طَعْنَة خَدْباءُ - واسعة * أبو عبيد * ومنها الأَهْذَم - وهو القاطع والثَّلِبُ - الرُّمح المُتَثَلِّم وانشد

ومُطَّرِدٌ من الخَطِّيِّ لاعارٍ ولا ثَلِبُ

ما يُشْبِه الرِّماح

* صاحب العين * الحَرْبة - أصغر من الرُّمْح والجمع حِراب * أبو عبيد * الأَلَّة - أصغر من الحَرْبة وفي سِنانها عَرْض * ابن السكيت * الأَلَّة - الحَرْبة وجمعها الإِلال وقد أَلَّه يَؤُلُّه أَلًّا - طعنه بالأَلَّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أَسْنَنْتِ إن ذا لانا قد أرسل يخطبك فقالت هل يُعجلني أن أَخُلَّ ماله أَلٌّ وغَلّ * قال أبو علي * غُلّ من الغُلَّة - وهي العطش * ابن دريد * هو من قولهم أَلَّ لونه يَؤُلُّ أَلًّا وقيل انما سُمِّيَ أَلًّا لأنه دُقِّقَ رأسه والتَّأْلِيل - التَّحْرِيف * ابن دريد * المِئَلُّ - القَرْن الذي يُطعَن به وكانوا في الجاهلية يتخذون أَسِنَّة من قُرُون الثِّيران الوَحْشِيَّة * أبو عبيدة * المُرَّص من الرِّماح - قصير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحُوت

وقد تقدم أنّ الخِرْصانَ الأَسِنَّة والقُنِيّ * أبو عبيد * الصَّعْدة - نحوٌ من الأَلَّة * ابن دريد * الصَّعْدة - التى تَنْبُت مُسْتوِيَة لا يُحتاج الى أن تُقَوَّم والجمع صِعَاد * أبو عبيد * العَنَزَة - قَدْرُ نصفِ الرُّمْح أو أكبرُ وفيها زُجٌّ كزُجّ الرمح والعُكّاز - نحوٌ منها * صاحب العين * العُكّازة - عصًا فى أسفلها زُجٌّ والجمع عُكّازات والعَكْز - الاتّمامُ بالشئ والاهتداءُ به وقد عَكَزَ عَكْزًا * أبو عبيد * المِزْراق - ما زُرِق به زَرْقًا وهو أخفّ من العَنَزَة * ابن السكيت * زَرَقَه يَزْرُقُه * أبو عبيد * النَّيْزَك - نحوٌ منه وقد نَزَكْتُه نَزْكا - طعنتُه بالنَّيْزَك * ابن دريد * هو أعجمىٌّ مُعَرَّب قال والهِلال - حَرْبة على صِفَة الهِلال * الأصمعى * المِخْرَق - عُود فى طَرَفه مِسْمارٌ مُحَدَّد

العَمَل بالرُّمح

* ابن دريد * زَجَجْتُه بالرُّمح أَزُجُّه زَجًّا - زَجَجْتُه به والزَّجْل - الزَّجّ زَجَلْتُه أَزْجُله زَجْلا والمِزْجَلُ - السِّنان * وقال * دَزَخْتُه بالرُّمح أَدْزَخُه دَزْخًا - زَجَجْتُه وكلُّ شئٍ زَجَجْتَ به فهو مِزْخَة * وقال * زَخَّه بالرُّمح - زَجَّه به زَجًّا لا طَعْنًا وزَحَره بالرُّمح يَزْحَرُه زَحْرًا - زَجَّه به * أبو عبيدة * أَشْرَعْتُ الرُّمحَ قِبَلَه - مدَدْتُه وشَرَعَ الرُّمحُ نفسُه يَشْرَعُ شُرُوعًا ورِماحٌ شُرَّعٌ وشَوارِعُ * أبو زيد * أَشْرَعَ القومُ بِرِماحِهِم - أشْرَعُوها * صاحب العين * تَشَرَّعَت الرِّماحُ - أقبلت شَوارِعَ * ابن دريد * انْجَهَرَت كذلك * ابن السكيت * أَقْرَنْتُ الرُّمحَ اليه - رَفَعْتُه * أبو عبيد * أقْبَلْناهم بالرِّماح - قابَلْناهم بها * ابن دريد * تَشاجَرَ القومُ بالرِّماح - تطاعَنُوا بها ورِماحٌ شَواجِرُ - مُخْتَلِفة وكلُّ ما تداخَلَ فقد اشْتَجَر وتَشاجَرَ * أبو عبيد * اعْتَقَل رُمْحَه - وضَعَه بين رِكابِه وساقِه * أبو عبيدة * رجُل سَدِكٌ بالرُّمح - طَعّانٌ به رَفِيق * وقال * خَطَرَ بِرُمْحِه يَخْطِرُ خَطَرانا - رفَعَه مرّةً ووضَعَه أخرى وقد

فى القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك فى السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكينى – مقصد السكاكين * ابن دريد * الشفرة – السكين وربما سمى ازميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت – السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلت والمصلتة * أبو عبيد * والرميض – السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد – رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلا والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر – وهى السكين العظيمة * ابن دريد * الخارص – الخناجر * ابن السكيت * المدية والمدية – السكين والجمع مدى ومدى ولا يلزم أن يكون مدى جمع مدية ولا مدى جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعا لفعلة وفعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسرات وركبات * سيبويه * ولم تجمع مدية جمع السلامة فى قول من قال ظلمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد قدمت ذلك فى كليات * أبو عبيد * الجزأة – عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمشترة التى يوسم بها أخفاف الابل وهى كهيئة المبضع والسكاكين والنصاب – الجزأة والجمع نصب * أبو عبيد * أنصبتها – جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمدية وهى جزاة الاشفى والمخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف – حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الاصمعى * شعيرة السكين وغيرها – حدة * أبو عبيد * أشعرت السكين – جعلت لها شعيرة * الاصمعى * مقبضها –

نصابها وقِراب السكّين وغِلافُها ـ ما تُدخَل فيه * أبو عبيد * أقرَبتها ـ جعلت لها قِرابا وأغلَفتها ـ جعلت لها غِلافا وكذلك أدخلتها في الغلاف وأقبَضتها ـ جعلت لها مَقبِضا * وقال * جَلَزت السكّين والسَّوط أجلِزه جَلزا ـ حزمت مقبضه بعِلباء البعير واسم ذلك الشيء الجِلاز وهو في السيف العَلب وقد تقدم * أبو علي * في التذكرة الطَّرِيدة ـ حديدة يُبرَى بها

أسماءُ عامّة القِسِيّ

* أبو عبيد * القَوس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهي أحدُ ما جاء من المُؤنّث الذي على ثلاثة أحرُف بغير علامة مُصغَّرا بغير علامة والجمع أقواس وقِياس وقِسِيّ * وحكى ابن جني * قُسِيّ قال وفيه صَنعة وكلُّ ما انعطف وانحنَى فقد استقوس وتقوّس وقوّس ومنه حاجب مُقوِّس ورجل قوّاس وقيّاس على المُعاقبة ـ صانع قِسِيّ * ابن السكيت * تقوّس قوسا ـ حملها * أبو عبيد * الماسِخيّة ـ القِسِيّ منسوبة إلى ماسِخة رجل من الأزد وهو أول من عمل القِسِيّ من العرب فلذلك قيل لها ماسِخيّة * أبو عبيد * الماسِخيّ ـ القوّاس والحَنِيّة ـ القوس * أبو عبيد * الجمع حَنِيّ وحِنِيّ * الأصمعي * الوِشاح ـ القوس وقد تقدم أنه السيف

نُعوت القِسِيّ من قِبَل عِيدانها

* أبو عبيد * من القِسِيّ الشَّرِيج ـ وهي التي تُشَقّ من العُود فِلقتين * أبو حنيفة * وهي الشَّرِيجة وجمعها شَرائج وشَقيق كلّ شيء شَرِيجه وبالاسم لك فهو شَرجُك وقيل الشَّرِيجة ـ القوس يكون عُودها لونين أخذ من الشَّرْجين ـ وهما الضَّربان وقيل الشَّريج التي فيها شَقّ وليس هي الشَّريج التي من نِصف قَضيب هذه غير مَعيبة وتلك مَعيبة لأن فيها صَدعا واسم الصَّدع شَرج وهي الشُّروج والشِّراج

* ابن السكيت * الشَّرج - انشقاق في القوس وقد انشرجت * أبو حنيفة * الشريجة - القضيب لا يُبرى منه شيء الا أن يُسوّى وتسمى قضبة اذا كانت كذلك والقضبة أيضا - فرع النبع المتخذ منه القوس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القضيب - التي عملت من غصن غير مشقوق * أبو حنيفة * ان كان في القضيب دقة نهو خوط * أبو عبيد * الفرع - التي عملت من طرف القضيب * أبو حنيفة * قوس فرع وفرعة وهي من خير القسيّ * قال أبو على وأما قوله

* أرمي عليها وهي فرع أجمع *

فذهب بعضهم الى انه ذُكِّر على قوله

* والعين بالاثمد الحاري مكحول *

* وقال أحمد بن يحيى * ذكره حيث كان الغصن في المعنى ولا يجوز أن يكون صفة للفرع لأنه نكرة وأجمع معرفة * أبو عبيد * الفلق كالشريج * أبو حنيفة * كل طائفة منها فلقة وفلق ويقال للفلق من القسيّ فليق وقيل الفلق ما لم يتبين فيه أُبنة ويقال للقوس اذا كانت فلقا شطيبة لأن خشبتها شُطِّبت * ابن السكيت * النفيحة - القوس وهي شطيبة من نبع وأنشد

أناخوا معيدات الوجيف كأنها * نفائح نبع لم تُربع ذوابل

* أبو عبيد * الكتوم من القسيّ - التي لا شق فيها * أبو حنيفة * هي الكاتمة وقد كتمت كتوما وأنشد

وسمحة من فروع النبع كاتمة * مثل السبيكة لا نكس ولا عُطُل

مثل السبيكة في الاكتناز والحسن والتلاؤم * صاحب العين * الكاتم - التي لا ترنّ اذا أُنبضت وربما قيل كاتمة في الشعر وأكثر القول في الكاتم أنها التي لا صدع في نبعها * أبو عبيد * تنفست القوس - تصدعت * أبو حنيفة * النفس - الشق فيها * ابن دريد * قوس مَلْساء - ليس فيها شق * أبو حنيفة * واذا كانت الخشبة من عُرْز الشجرة وهي وركها فشُقّت فكل قوس منها ورك وأنشد

بها مَحَصٌ غيرُ جافي القُوَى * اذا مُطِيَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ

المَحَص ـ الوَتَرُ المَمْشُوق مُطِيَ ـ مُدَّ * أبو عبيد * العاتِكة ـ التى طالَ بها العَهْد واحمرَّ عُودُها * ابن دريد * عَتَكَت تَعْتِكُ عَتْكا وعُتُوكا وهى عاتِكٌ * صاحب العين * قوسٌ عاتِكَةُ اللِّيط واللِّيَاط ـ أى لازمةٌ صُلْبةُ اللِّيط ـ وهو قِشْرتُها

نُعوتُها من قِبَل اقتدارِها

* أبو علي * عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرة ـ خفيفة متوسِّطة * صاحب العين * قَوْسٌ طِلَاعُ الكَفِّ اذا كان عَجْسُها يَمْلأُ الكَفّ

ومن أنحاء صَنْعة القِسِيّ

* أبو حنيفة * اذا قَصُرت القوسُ فهى كَزَّة وهى أقصرُ القِياس وضدُّها الشَّجْعة والشَّهْوة والعَطْوَى وأتَمُّ القِسِيّ ـ ما ملأ مَقْبِضُها القَبْضة فاذا زادَ فهى كَبْداء وان نقص فهى مُلْفَفة وأنشد

فَتًى ساهِمٌ كالنَّصْل وهى كأنَّها * حَنَايَا قِسِيِّ النَّبْعِ أَخْلَفَ خاشِنُه

* ابن دريد * قوسٌ زَوْراءُ اذا دخل زَوْرُها وعَطُوفٌ ومَعْطُوفةٌ كذلك * أبو عبيد * ومن القِياس الفَجّاء والمُنْفَجّة ـ وهى التى يَبِين وَتَرُها عن كَبِدها وقد فَجَيتها أفُجُّها فَجًّا وفَجَجْت ما بين رِجْلَيّ ـ فتحته وتَفَاجّ الرجلُ منه والفَجْواء كالفَجّاء وقد فَجَوتها ومنه قالوا الوَسَط الدار فَجْوة والفارِجُ والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهى الفَرِيج * أبو عبيد * البانِيَة ـ التى بَنَتْ على وَتَرِها وذلك أن يكاد ينقطعُ وَتَرُها من بطنها من لُصُوقه بها والبائنة ـ التى بانَتْ من وَتَرِها وكلاهما عَيْب * أبو عبيدة * البأناة ـ تباعد وَتَرُها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيه من سُتَرِه
عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ بأناةٍ على وَتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية لغة لطئ * وقد تكون البائة من نعت الرامى — وهو الذى يتحنى على وتره اذا رمى رجل باناة — منحن * وحكى السكرى عن أبى الخطاب فى شرح هذا البيت البائة — النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة — التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش — الذى يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من سخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والمحدولة — التى احدى سيتيها أوفى من الأخرى والقسى كلها محدلة لأنها كلها أتم أعالى من الأسافل وقيل الحدلة التى أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شئ يمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل — الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس — حنوتها وأنشد

لو شيد عاند دعا الصريخ لقد * برخ القسى شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء — التى أغلظت كبدها فى البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهى ضليع ومضلوعة وأنشد

واسأل عن الحب بمضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

* أبو على * الفيلكون — الغليظة وأنشد

فكائن كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الأعرابى هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا جبل كانوا يعملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الأربعة ولا يجعله من فلك لأن النون لم تجئ فى هذا الضرب زائدة فهى مثل العيضمور والخيتعور * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة فى خلقتها ولكن فى حسنها لأن الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب يريد قصدها وسرعتها والقلوع من القسى — التى اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

- التى يزلّ سهمها عنها أزليلا من سرعة خروجه والطَّروح - أبعد القياس موقع سهم تقول العرب طروح مروح تعجل الظبى أن يروح * ابن دريد * قوس فراغ - بعيدة موقع السهم * أبو حنيفة * المروح - التى تمرح من رآها عجبا بها اذا قلبوها وقيل المروح التى تمرح فى ارسالها السهم كأن بها مرحا من حسن طرحها السهم والمرِخ - النشيط الذى لا يستقر ولذلك شبه الشماخ سهامها اذا خرجت عنها بذوائب جارية ممراح فقال

مضرجة من كل عجلى كأنها * ذوائب ممراح نقوح الغدائر

والزفيان مثلها وقد زفت السهم زفيا - قذفته قذفا سريعا وكذلك الجفول والاجفيل وأصله من النفار نعامة اجفيل - تنفر من كل شئ فتذهب فى الارض * قال أبو على * قال أبو عبيد ان قوس هجفل كذلك * أبو حنيفة * القذوف والقذاف كالطروح وكذلك الناقة السريعة قذاف وأنشد

أرمى سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن نبعة قذاف

وهى أيضا الطحور والمطحر لأنها تطحر السهم - أى تبعده * أبو عبيد * يقال للسهم البعيد مطحر ومنه طحرت العين قذاها تطحره وأنشد

* يطحر عنها القذاة حاجبها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوس طروحا ودامت على ذلك فهى حاشكة * ابن دريد * وكذلك طحوم وضروح وملهاق ولحوق وعجلى * أبو حنيفة * واذا أحكم عملها وهى ذات أزر - أى قوة أيدت بالصنعة فهى حينئذ منعة واذا لانت القوس جدا حتى يكون لها ارخاوة فهى الغلفق ولا خير فيها وأنشد

* لا كزة العود ولا بغلفق *

وأصل الغلفق العرمض الذى يكثف فيتغشى وجه الماء وهو أرخى شئ واذا كانت القوس شديدة الدفع والحفز للسهم فهى دفوع وحفوز وركوض ومركضة ونقوح ونضوح وهموز وهمزى وأنشد

* نحى شمالا همزى نضوحا *

شمالا - عن يساره والجشء - الخفيفة من قبل بريها أو جوهر عودها وأنشد

أورد القاموس هجفل بالباء فانظره

وتَعجيمة من قانص مُتَلَبِّب * في كَفّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقطَعُ

* صاحب العين * جمعها أَجْشُؤٌ * قال ابن جنى * سُمّيت القوس جَشْأً من قولهم جَشَأَت نفسه — أى ارتفعت وذلك أنها تنفض بكبدها السهم عنها وتنبو به الوتر كما تقذف النفس اذا جاشت ما عندها * قال * وقد حكى قوس جَشْوٌ والجمع جَشوات فينبغى أن تكون الواو بدلا من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لا ما فى حَشْمٍ وهم يريدون حَشْوٌ ويؤكد هذا عندك أنا لا نعرف فى الكلام تركيب ج ش و وقد قيل انهما لغتان * ابن السكيت * حالت القوس — انقلبت عن عطفها الذى عُطفت عليه * صاحب العين * القوس المُشتمالة — التى فى قابها أو سيتها اعوجاج وكذلك الرجل المُشتمال اذا كانت طرقا ساقه مُعْوجّين * أبو حنيفة * المَسَائح — القسىّ الجياد واحدها مَسيحة وأنشد

لنا مَسائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

* أبو عبيد * العَتَلُ — القسىّ الفارسية واحدها عَتَلة وأنشد

* يرمون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطُ *

شبّهها بغُبُط الابل لعظمها * أبو حنيفة * قوس لَبَاث — بطيئة

أسماء ما فى القوس

* أبو عبيد * فى القوس كَبِدُها — وهو ما بين طرفى العلاقة وقد تقدم ثم الكُلْية تلى ذلك * ثعلب * الكُلْية — الكَبِد نفسها والجمع كُلًى * أبو عبيد * ثم الأبهر ثم الطائف ثم السِّيَة — وهو ما عُطف من طرفيها وينسب اليها سِيَوِىّ * ابن السكيت * هى السِّيَة والسِّئَة قال ولم يهمزها الارؤبة * قال أبو على * أسأيتُ القوس — جعلت لها سِئَة هكذا قدها فيمن همز ولمن لم يهمز وهو نادر * وقال مرة * السُّوَة — لغة فى السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكون سية محذوفة اللام وتكون هذه التاء منقلبة عن الواو ويجوز أن تكون

محذوفة

محذوفة العين فحينئذ تكون سية على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهي السية * أبو حنيفة * الكتاف - ما بين طائف القوس وسيتها ويقال لحدى السيتين الذين في بواطنهما أنفا السيتين ويقال يد القوس للسية العليا ورجلها للسية السفلى * أبو حاتم * الحراث - مجرى الوتر في القوس وجمعه أحرثة * أبو عبيد * في السية الكظر - وهو الفرض الذي فيه الوتر * صاحب العين * الجمع كظار وقد كظرها كظرا * أبو حنيفة * ويسمى هذا الفعل القمجرة * أبو عبيد * المقمجر - القواس وأنشد

* مثل القسي عاجها المقمجر *

وهو بالفارسية كمانكر والنعل - العقب الذي يلبسه ظهر السية والخلل - السيور التي تلبس ظهور السيتين واحدتها خلة * أبو حنيفة * وتسمى الخلة بالفارسية الشك * أبو عبيد * وفي السية الظفر - وهو ما وراء معقد الوتر الى طرف القوس وخص بعضهم به العربية والجمع ظفرة والغفارة - الرقعة التي تكون على الحز الذي يجري عليه الوتر والمضائغ - العقبات اللواتي على طرف السيتين الواحدة مضيغة والأساريع - الطرق التي فيها واحدتها طرقة والإطنابة - السير الذي على رأس الوتر * صاحب العين * هو الطنب والإطنابة وقوس مطنبة * أبو حنيفة * هي الشلفة * أبو عبيد * المعجس والعجس والعجس والعجس - مقبض الرامي * الأصمعي * هو من العجس - وهو شدة القبض * قال أبو عدنان * وعجس القوس - عجزها ويقال العجز عجس وهي الأعجاس وأنشد

* ومنكبا عزلنا وأعجاس *

* صاحب العين * عضم القوس - مقبضها * أبو عبيد * نياط القوس - معلقها * أبو حنيفة * الحمالة وجمعها الحمائل من القوس بمنزلة حمالة السيف يلقيها المتنكب في منكبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فتكون القوس في ظهره وقد توشحها توشح السيف ولذلك سميت إشاحة وأنشد

مستشعرا تحت الرداء إشاحة * عضبا غموض الحد غير مفلل

وربما جعل الحمالة فى صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأتب والجُلبة ــ جلدة مُخرَّمة تُلف على صدع يكون فى القوس وتُنزل حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يُسلخ ثم تُدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع الفوار ثم يُترك حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وَحشى القوس ــ ما لم يُقبل على الرامى وإنسيها ــ ما أقبل عليه * أبو حنيفة * والدُّجية ــ جلدة قدر إصبعين توضع فى طرف السير الذى تُعلق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحلق التى فى السير الذى يكون فى ظهرها تُسمى الرصائع وتُسمى ذوائب القوس الدخال * ابن دريد * وهى الدخال * الأصمعى * الكظامة ــ سير يُوصل بوتر القوس العربية ثم يُدار بطرف السية العليا وجلاز القوس ــ عقب قد لُوى عليها فى كل موضع فكل واحد منها جلازة اسم لذلك ونحوها وأنشد

مُدِلٌّ بزرق ما يداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عيب * قال أبو على * أراه من قولهم جلزت السكين والسوط أجلزه جلزا إذا حزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشيء الجلاز بنوه على هذا كما قالوا الرباط والعصاب والعقاب * أبو حنيفة * التوقيف ــ عقب يُلوى رطبا على القوس أيا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف ــ وهو السوار من عاج * ابن دريد * هو التعقيب لغير عيب وإن كان من عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبى حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح لقول الشماخ

* وصفراء من نبع عليها الجلائز *

فلو كانت الجلائز للعيب كان وصفه للقوس بها ذما لها * صاحب العين * الغُبار ــ غراء يُجعل على القوس من وهى بها وقد غبرتها غبرة * ابن دريد * الرَّصفة والرُّصفة ــ عقبة تُشد على عقبة يُشد بها حمالة القوس العربية إلى غيرها غيره * المُخْتوت ــ الحرف فى القوس * قال ابن جنى * وقول ساعدة فى رواية أبى عمرو والجمحى

وحاشكة بها مسد * كما ان يبهر الورق

قال قال السكرى لا أدرى ما معناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كساها الله نجرا * كأن ظباتها الورق

يعنى الكنانة والنبل — أى وقرن بها قوسا حاشكة — أى ممتلئة نزعا — أى لا يكاد يعدمها النزع فارمى والمسد — يعنى به الوتر والورق ههنا — الدم أى قد عتقت القوس واحمرت فصارت تبهر الرائى لها بحسنها وحمرتها كما يبهر الدم بحمرته وان زائدة وليس الورق والورق ههنا ابطاء لأن الأول ورق الشجرة والثانى الدم * ابن السكيت * قاب القوس وقيبها — قدرها

الأوتار ونعوتها

* أبو حنيفة * وتر الرجل قوسه — يعنى شد وترها وأنشد

فى كفها اليسرى على ميسورها * نبعية قد شد من توتيرها

* صاحب العين * وترها التواتر — القسى التى انقطعت أوتارها وأنشد

نزر القطا منها ويضرب وجهه * بمختلفات كالقسى التواتر

* على * الصحيح فى التواتر أنها جمع توترة وذلك أنها سميت بالمصدر ثم وقع الجمع على حد التسمية وجاءت التفعلة ههنا للإزالة كما قالوا فى الضرار تودية * أبو عبيد * الشرعة — الوتر وثلاث شرع والكثير شرع * صاحب العين * هو الشرع والشرع والشراع والجمع شرع * أبو عبيد * الهجار — الوتر * أبو حنيفة * يقال للوتر ربذى وان كان لم يعمل بالربذة والأصل ما عمل بها وأنشد

ألم ترنى حالفت صفراء نبعة * لها ربذى لم تفلل معابله

وكل وتر مريرة وكذلك الحبل واذا كان ممتلئا قويا قيل وتر حادر وقد حدر حدورة * وقال أبو على * الحبجر من الأوتار — الغليظ وأنشد

أرمى عليها وهى شئ بجر * والقوس فيها وتر حبجر

فأما أبو عبيد فسمّ به فقال الحبجر - الغليظ وأنشد البيت * ابن دريد * وتر حبجر وحباجر - وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها سهما ويملأ الفوقين جميعا * ابن الأعرابى * وقد احبجرّ * ابن دريد * وهو العنابل وأنشد

* والقوس فيها وتر عنابل *

مأخوذ من العنبل وأصله الغلظ وبه سمى الزنجى عنبلا لغلظه وأنشد

يا ريها حين جرى مسيحى * وابتل ثوباى من النضيح

* وصار ريح العنبلى ريحى *

وقال * وتر أزعب - غليظ وقيل هو الجيد وقد تقدم فى الذكر * صاحب العين * وتر أحصد ومستحصد - شديد الفتل * وقال * وتر حنظب - غليظ واشتقاقه من حنظب يحنظب أو يحنظب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة * السرعان - ما عمل من عقب المتن وأنشد

وعطلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامى بين أحنى وأقوس

فسمى الوتر سرعانا باسم العقب الذى يتخذ منه * ابن السكيت * ربعت الوتر - جعلته على أربع قوى * أبو حنيفة * وكذلك الى العشر واذا كان الوتر شديدا قيل وتر سمهرى كالسمهرى من الرماح - وهو الصلب العود وما اشتد فقد اسمهرّ وأنشد

* يجذب متن السمهرى المنتشق *

واذا كان رخوا فهو منذحر واذا كان مستوى القوى فهو متتابع وترا كان أو حبلا * ابن دريد * مشقت الوتر أمشقه مشقا ومشقته - مددته ثم مسحته ليستوى ويلين فتله * صاحب العين * شحطت الوتر أشحطه شحطا اذا أمررت يدك عليه لتملسه * وقال * وتر حمش ومستحمش - دقيق وقد تقدم فى الثة والذراع والساق * أبو حنيفة * اذا كان مختلف القوى فهو مقوى فاذا لم يشد توتير القوس قيل رتاها رتوا وكل تقصير من شئ رتو قال المتعقب هذا وان كان صحيحا فان الرتو من الأضداد ولم يصب فى قوله وكل تقصير من شئ رتو مرسلا والرتو أيضا -

الشدّ ومنه قول لبيد

نَخْمة ذَفْراء تُرْتى بالعُرا * قُرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

* ابن دريد * المُجَزَّع - الذى لم تُحسَن اغارتُه فظهر بعض قُواه على بعض وهو أسرعُها انقطاعا وقيل هو الذى بعضه رقيق وبعضه غليظ * وقال * الحَزْق - شدّ تجذب الوتر والرِّباط حَزَقه يحزِقه حَزْقا وحَزَقْته بالحبل أحزِقه حَزْقا - شددته وكذلك حَزَقْت القوس أحزِقها حَزْقا وكل رِباط حِزاق وبه سمى الرجل * أبو عبيد * حَزَقْته بالحبل وحَزَكْته * أبو حنيفة * فاذا بالغ فى التوتير وضيّقه فقد طَحْمَرها وطَحْمَرها وحَظْرَبها وكل مملوء مُحَظْرَب والضاد فيه لغة * وقال * احْظَأَبَّت القوسُ - اشتدّت والمُستذيق والسابر - الذى يختلج الوتر - أى يسبره لينظر كيف حَزْقه واسترخاؤه وما مقدار عطائها وكيف أَزْرُها وأنشد

وذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يُغرِق السهمَ حاجزُ

واذا زال وتر القوس عند الرمى عن موضعه فقد حال وأحالته القوسُ * أبو زيد * الدُّرْكة - حلقة الوتر التى تقع فى الفُرْضة وهى أيضا سير يُوصَل بوتر القوس العربيّة * أبو حنيفة * اذا ألقى حلقة الوتر فى الكُظْر قبل أغلق الوتر فى القوس وخَطَمها يخطِمها خَطْما وخِطاما والخِطام - الوتر نفسه وأنشد

فلا تبتزّ الرمى فى عجراتها * تزيز خطام القوس يُحذى به النَّبْلُ

وهو أيضا الشَّاب لنُشوبه فى القوس وهو الشَّنَق لأن القوس مُشْنَقة به وهو أيضا الكَاف وأنشد

* حنّانة تَرْزَع فى الكَاف *

وقد تقدم أن الكاف ما بين الطائف والسِّية * ابن السكيت * أملأْتُ النَّزْع فى القوس - شددته فيها * صاحب العين * مَظَع الوتر يَمْظَعه ومَظَّعه - ملّسه وكذلك الخشبة اذا ألانها * ابن دريد * الكَمْل - وتر المِنْدَفة * أبو عبيد * قوسٌ عُطُل - بلا وتر * أبو حنيفة * قوسٌ عاطل وعَطْلاء والجمع عواطل وعُطْل وأعطال وعُطُول وعُطُل وقد عَطَلَت عُطُولا وعَطِلت عَطَلا وعطّلتها والفراغ كالعُطْل

صفة وقد تقدم أن الفِراغ القوسُ البعيدةُ موقعِ السهمِ * أبو عبيد * وهى الفُرُغ وقيل الفِراغ والفُرُغ ـ التى بلا سَهْم * أبو حنيفة * فاذا أُتِيَ عليها وتَرٌ فهى حالية

تهيئةُ القوس والوَتَر للرَّمْى واصواتُها

* أبو عبيد * أَكْفَأْتُ القوسَ اذا أَمَلْتَ رأسَها ولم تَنْصِبْها نَصْباً حين تَرْمى عليها ومنه قول ذى الرمة

قَطَعْتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها * اذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيرَ ساجِعِ

ـ أى مُمَالًا * ابن دريد * مَغَطَ الرامى فى قوسه يَمْغَطُ مَغْطاً ـ نَزَعَ فيها فأَغْرَقَ النَّزْعَ * أبو حاتم * البَزْمُ فى الرَّمْى ـ أن تأخذ الوَتَرَ بالسَّبّابة والابهام ثم تُرْسِلَه * أبو عبيد * أَنْبَضْتُ القوسَ وأَنْضَبْتُها مقلوبٌ اذا جَذَبْتَ وَتَرَها لتُصَوِّتَ * قال أبو على * أَنْبَضَها وبها وعنها * أبو حنيفة * أَنْبَضَ ونَبَّضَ وأَنْضَبَ وكذلك الصوتُ يقال له القَضِيض وقد قَضَّ يَقِضُّ * ابن الاعرابى * يَقَضُّ * صاحب العين * أَنْأَقْتُ القوسَ اذا شَدَدْتَ نَزْعَها وأَغْرَقْتَ السهمَ * أبو حنيفة * وأَدْنَى صوتِها عند الانْبَاض النَّئِيم وقد نَأَمَتْ تَنْئِمُ وكذلك الأَنِين وقد أَنَّتْ وحَنَّتْ تَحِنُّ وهو أحسنُ أصواتِها كحَنِين الناقة وبذلك سُمِّيَت حَنّانة والمِرْنانُ ـ المُرِنَّة والرَّنِين ـ فوق الحَنِين وقد أَرَنَّتْ واذا خَفِىَ صوتُ القوسِ جدًّا سُمِّيَت خَرْساءَ * ابن الاعرابى * وهى الكَتُوم وقد تقدم أن الكَتُوم التى لا شَقَّ فيها * أبو حنيفة * هَتَفَت القوسُ هَتْفاً والاسم الهُتَاف ـ وهو صوتٌ عالٍ وهى قوس هَتُوف * ابن دريد * وهَتَفَى وأنشد

* وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا *

* أبو حنيفة * أَعْوَلَتْ كهَتَفَتْ وهى العَوْلة وزَفَرَتْ زَفِيرا وعَجَّتْ تَعِجُّ عَجِيجا وقالوا أَنَّتْ تَئِنُّ أَنِينا فى لين صوتِها ومَدِّه ويقال زَجَّت القوسُ وهى زَجُوم والزَّجْمة ـ الكلمةُ تَسْمَعُها وقد تقدمت وقال هَزِمَتْ تَهْزِمُ هَزْما وسمعتُ لها

هَزَمة ـ وهى الصوتُ كالدوىّ ومنه هَزْمة الرَّعد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدم أن الجَشْء الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصوتها النَّذير لأنه يُنْذِر بالرَّمِيّة وأنشد

* هَتّافةٌ تَخْفِض من نَذِيرِها *

وأصواتُ القسىّ جُشٌّ ولذلك قيل لها الجَشّاء والجُشّة ـ غِلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَحُ ضُباحًا تشبيهًا بضُباح الثَّعلب وأنشد

حَنّانةٌ من نَشَمٍ أو تَأْلَبِ * تَضْبَحُ فى الكَفّ ضُباحَ الثَّعلبِ

* وقال * هَرَّت القوسُ هَريرًا وأطَّت أطيطًا ـ صوّتت * ابن دريد * يُقال لصوتها الأزْمَل والنَّغْنَغة والوَلْوَلة * وقال * عانَّت القوسُ مُعانّة وعِنانًا وعَنَّنت ـ رجّعت رَنينها وأنشد

هَتُوفًا اذا ذاقها النازعون * سَمِعْتَ لها بعد حَبْضٍ عِنانا

وكذلك الرجل اذا رجّع فى غنائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِداد القوس ـ صوتها وكذلك حَضْبها وجمعه أحضاب

السهام

نعوت السهام من قبل بَرْيها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العيدانُ المقطّعة فشُذِّبت عنها الأغصانُ وقُطِّعت على مقادير النَّبل فهى حينئذ قِداح وكل قطعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأقْدُح والقُدوح والقِداح * ابن دريد * القَضْبة ـ القِدْح من النَّبع يُتَّخذ منه سهم * أبو حنيفة * فاذا أُخرجت من قُشورها ونُحِتت النَّحت الأوّل على مُقاربة على ما فيها من عَوَج فهى حينئذ خُشُب الواحد خَشيب * أبو عبيد * قِدْح مَخْشوب وخَشيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِّيت بالنار حتى تلين فتلك التَّصلية والضَّهْب والضَّبو والضَّبى ـ التَّلويح والضَّبح

* قال أبو علي * وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضبح لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

* علقتها قبل انضباح لوني *

* ابن دريد * سهم ضبيح ومضبوح * أبو عبيد * اذا التُقِقَ القدح فهو مخلق فاذا فُرِضَ فُوقُه فهو فريض * أبو حنيفة * البَرِيّ – المُكمَّل البَرْي * أبو عبيد * القدح قبل أن يُعمل – نَضِيّ * أبو حنيفة * هو نَضِيّ ما لم يُرَش ويُعقَب ويُنصَل وجمعه أنضاء وأنشد

تخيَّرنَ أنضاءً وركِّبنَ أنصُلًا * كجمر الغضى في يوم ريحٍ تزيَّلا

* ابن جني * لام النَّضِيّ واو لانه نضو لما عدم من النصل والريش وكأنه نضي ذلك فهو من نضوت الشيء اذا أخرجته وبذلك سمي المهزول نضوا لانه جرد من لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كبا * على نضيّ خلال الصدر مختطم

فذهب السكري الى أنه السهم الذي له نصل * قال * وأظنه انما ذهب الى الذي له نصل لانه رآه قد رمى به الصيد وليس في العادة أن يرمى الصيد بسهم غير ذي نصل قال وسهامهما في الجبال وذلك أنه قد يسمى الشيء باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

* والشوق شاجٍ للعيون الحُذَّلِ *

وانما تحذل اذا بكت فسماها حذلا بما صارت اليه * أبو حنيفة * فاذا فُعِلَ ذلك به فهو السَّهْم * صاحب العين * الجمع أسهم وسهام * وقال * قُرِحَ السهمُ واقترح – بُدِئَ عمله والمَشُوق والمَشِيق – القدح الخفو البَرْيِ الدقيق وقد مُشِقَ مَشْقًا ويقال في الدقيق ان فيه لَمَشْقَة * ابن السكيت * سهم حَشْر – دقيق * قال سيبويه * سهم حَشْر وسهام حُشْر * قال أبو علي * وكل دقيق حشر وقد غلب على السهم والاذن * أبو حنيفة * حشره يحشُره حشرا وهو سهم حشر وحشير وسهام حشور وحشرات * ابن السكيت * سهم حشر وكذلك التثنية والجمع لانه مصدر * وقال * أذن حشرة – لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأَصْمَعُ — مثل الحَشْر والمَخْرُوف كالمَشِيق والنَّجْف — بَرْيُ القِدْح وقد نَجَفَه يَنْجُفه نَجْفا وكُلُّ ما عَرَّضته فقد نَجَفْته نَجْفا * أبو زيد * يَنْجُفُه فأمّا أبو عبيد فقال النَّجِيف — الذى سَهْمه عَرِيض * قال المتعقب * وهذا تصحيف انما هو بالنُّون * أبو حنيفة * فان جاء بها غِلاظا جافِيَةً قيل أنْبَلَها قال والتَّشْذِيب — العَمَلُ الاوّل والعمل الثانى — التَّهْذِيبُ والمَلْمُوم — القِدْح المُسْتَدِير بَيِّنُ اللَّمِّ وهو المُحَمْلَجُ والمَجْدُول جَدَلَه يَجْدِله جَدْلا وانشد أبو على

غَدَا وهو مَجْدُول وراحَ كأنّه * من المَسِّ والتَّقْلِيب بالكَفِّ أفْطَحُ

ويقال للمَجْدُول أيضا المُدَحْرَج وكُلُّ ما تَدَحْرَج فقد جُدِل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مُسْتَدِيرا وكان فيه عَرَض فهو المُفَقَّح والأفْطَح وقد فَطَحه يَفْطَحُه فَطْحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النُّجُر — سِهام غِلاظُ الأُصُول عِرَاضٌ ويُسمَّى السهمُ الطَّوِيلُ سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غَلِيظا حادِرًا فهو خاظِ واذا جاء به قَصِيرا فهو نِكْس والنِّكْسُ موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طَوِيلا فهو جَلْس والتَّحْبِير — إحكامُ البَرْي والأَرِيب كالمُحَبَّر فاذا لم يُحْكِمْه ولم يَتَأَنَّه قيل لِهَدِّمَ قَدْحُك فانه مُسْتَرِمٌ — أى أصْلِحْ عُيُوبَه

أسماءُ ضُرُوبِ السِّهام وصِفاتُها

* أبو عبيد * من السِّهام المِرِّيخ والغالبُ عليه الذى يُغْلَى به — وهو سَهْم طويل له أربعُ آذان * أبو حنيفة * المِرِّيخ — سَهْم يَصْنَعُونه الى الخِفَّة قَذَذُه وَنَصْله هِيَ للغَلْو * قال أبو على * ولا جمع للمِرِّيخ * أبو عبيد * المُسَيَّر من السِّهام — الذى فيه خُطُوط والحَظْوة — سَهْمٌ صَغِير قَدْرُ ذِراع وجمعه حِظاءٌ * أبو حنيفة * سُمِّى بذلك لأنه اتُّخِذ من أدْنَى غُصْن وكُلُّ غُصْن شجرةٍ حَظْوة واذا حُقِّر الرجلُ وعُيِّر بالضَّعف قيل انما نَبْلُك حِظاءٌ * قال * وقيل القُتْبِيَّة من

العرب ترعى غنما ما تقولين فى صبية مثلك ترعى غنما قالت تصنى فى قلبى قيل لها فما تقولين فى غلام يرعى غنما قالت أخاف إحدى حُظَيَّاته — تعنى ذكره * الفراء * الحُظْوة لغة فى الحَظْوة * غيره * ما فى كنانته أهْزَعُ — وهو أردأ السهام وقيل هو الذى يبقى فى الكنانة وحده يقال سهم هُزاع ولا يستعمل الأهزع إلا فى النفى وربما اضطر الشاعر واستعمله فى غيره إذا كان الإيجاب فى قوة النفى كقوله

* يا أيها الرامى بغير أهزعا *

* أبو عبيد * الأهْزَع — آخر السهام * أبو حنيفة * الأهْزَع — خيار السهام وأنشد

بأهزع حنّانٍ إذا ما أدرته * بلا أوَدٍ فيه يُعابُ ولا عَمَلْ

الإدرار — أن يوضع السهم على ظفر اليد اليسرى ثم يدار بإبهام اليد اليمنى وسبابتها فإذا دار دورانا جيدا فقد دَرَّ دُرورا وإذا دَرَّ نارَ فى دُروره وحسن حنينا ولا يكون ذلك إلا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتئام صيغته ويقال لذلك الإدرار الإنفاذ والتنفيذ * أبو عبيد * السهام الصِّيغة — التى من عمل رجل واحد * أبو حنيفة * وهى الصِّيَغ ويقال رمى بعشرين سهما صيغة يد وطُرْقة يد والقِران كالصِّيَغ واحدها قرين * أبو عبيد * الرَّهْب — السهم العظيم وجمعه رِهاب والرهب مكان آخر سنأتى عليه إن شاء الله * صاحب العين * السَّنْدَرِىُّ — ضرب من السهام والنصال وقيل هو الأبيض منها * أبو عبيد * ما رميته بكُثّاب — وهو الصغير من السهام لا يستعمل إلا فى النفى * أبو حنيفة * هو الكُثّاب والكُثْب والجُمّاح — سهم الصبى يجعل فى طرفه تمرا مَعلوكا بقدر عِفاص القارورة ليكون أهدى له وقيل لئلا يعقر به وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ ويقال هى السهام والنَّبْل وليس للنبل واحد من لفظه ويقال نَبْل وأنبال ونِبال وقد حكيت النبلة واحدة وإذا قيل مع الرجل نَبْل فقد دخلت فيه قوسه وجفيره ولو أتاهم وليس معه القوس لم يسموه نابلا قال وقال الفراء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النبل ويصغر بطرح الهاء * ابن جنى * نَبْل ونِبال

وأنبل

وأنْبَلُ ويقال نَبَلْتُ على القوم أنْبُلُ - لقطتُ لهم النَّبْلَ ثم دفعتها إليهم ليرموها * وقال * استنبلنى فأنبلته - أى طلب منى نَبْلا فأعطيته وأنبلته - وهبت له نَبْلا أو سهما واحدا * وقال * نبلت بسهم واحد - رميتُ به والنَّبّال - الذى معه النَّبْل والذى يعمل النَّبْل * أبو عبيد * نابلنى فنبلته - أى كنتُ أجود نَبْلا منه والنابل - الحاذق بالنَّبْل وفلانٌ من أنبل الناس وأنشد

ترَصَّ أفواقَها وقوَّمها * أنبلُ عدوانَ كلِّها صَنَعا

* أبو عبيد * الأَسَل - النَّبْل وفى حديث عمر رضى الله عنه لِيُذَكِّ لكم الأسلُ الرماحُ والنَّبْل * على * الذى عندى أنه لا يُسمّى أسلا حتى يخالطه الرماح * صاحب العين * النُّشّاب - النَّبْل واحدته نُشّابة والنَّشّاب - متّخذ النُّشّاب وحرفته النِّشابة وقومٌ نَشّابة - يرمون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجل ناشبٌ - ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزَّمْخَر - السهام وأنشد

يرمون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعجِل المَرْمِىَّ إعجالا

* أبو حنيفة * الخَوَرُ أو الخُوُورُ الشكُّ منه - قَصَبُ النُّشّاب وهو أيضا كلُّ شجرة رِخْوة خَوّارة والخِراس - سهم طويلُ القُذَذ والحُسْبان - سهام صغار يُرمى بها عن القِسِىّ الفارسية واحدتها حُسْبانة وهى مولَّدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسْبانة الوسادة الصغيرة * أبو زيد * الحَرّات - السهم قبل أن يُراش والجمع أحرِتة * غيره * سِهامٌ نُجُر - غلاظ الأصول قِصار والمَرِيخ من السهام - المتلوِّى الأعوج * صاحب العين * سهمٌ شارفٌ - بعيد العهد بالصِّيانة وقيل هو الذى انتكث ريشُه وعَقَبُه وقيل هو الدقيق الطويل

أسماء ما فى السهام

* أبو عبيد * الفُوق من السهم - موضع الوتر وجمعه أفواق وفُوَق وفُقًا مقلوب وأنشد

وَنَبْلِي وفُقَاها كعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ

* ابن جنى * وفُوَقَة بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فَوَّقْتُ السهمَ - جعلت له فُوقا وأَفَقْتُه وبه وأَوْفَقْتُه وبه - وضعته فى الوتر لأرمى به * أبو على * أَوْفَقْتُه مقلوب * أبو عبيد * فُقْتُه فانفاق - كسرته فانكسر وسَهْم أَفْوَق - مكسور الفُوق ومن أمثالهم «رجع بأفوق ناصل» الناصل - الذى سقط نصله * أبو حنيفة * فُوق وفُوقة * قال * وقيل ان الفُوق جمع فُوقة والفُقَا جمع فُقْوة وقد يجعل الفُوق واحدا ويجمع أفواقا ويقال أفاق السهمُ - بمعنى انفاق * أبو عبيد * يقال لما أشرف من الفُوق من حرفيه الشَّرْخان * أبو زيد * شَرْخ كل شئ - حرفه وما نتأ منه * أبو حنيفة * اذا حُدِّد طرفا شَرْخَى الفُوق قيل أَلِل مأخوذ من الأَلَّة واذا لم يكن كذلك فهى ممسوحة - أى مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فُوق مُحَدْرَج وان جُعل فى ظاهر شَرْخَى الفُوق عَيْران بطول الشَّرْخين فهى فُوقة مربوعة ويقال لما بين أصول الفُوق وما بين الريش المَذْبَح والنَّصْر * ابن دريد * زَنَمتا الفُوق - حرفاه وتسميان الزِّجْلين وغاره - المَفْرَضة التى يقع فيها الوتر * أبو عبيد * الرُّعْظ - مدخل النصل فى السهم * ابن السكيت * سهم رَعِظ - قد انكسر رُعْظه وجمع الرُّعْظ أرعاظ ومن أمثالهم «هو يكسر عليه الأرعاظ» * صاحب العين * رَعَظْتُ السهمَ أرعظه رَعْظا فهو مرعوظ ورَعِظ - انفت عليه العقب * أبو حنيفة * ويقال للرُّعْظ - الفُتْح وجمعه الفُتُوح وكذلك المَقْدَح وقد قَدَح فى القِدْح - نَقَب لمدخل السِّنْخ والرَّدْع - أن تضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قُرنة النصل ليغرق السِّنْخ فيَنْشَب فى القِدْح فلا يخرُج * السيرافى * رَدَعه ردْعا - فعل به ذلك * أبو عبيد * الزافرة - مادون الريش من السهم وما دون ذلك الى وسطه الى مستدقه والصدر واعاصار مايلى النصل منه يقال له الصدر لأنه المتقدم اذا رمى به ومؤخره عما يلى الفُوق العَجُز * صاحب العين * سهم مُصَدَّر - غليظ الصدر * ابن دريد * ذَنَب السهم - مستدقه من مؤخره عما يلى الريش * ابن الأعرابى * الكِظَامة - موضع الريش من السهم * أبو زيد * عَجْز

السَّهْم ومَعْجِسه — مادُون الرِّيش وقد تقدم أن المَعْجِس مَقْبِض القَوْس * قال * وبادِرَته — طَرَفُه من قِبَل النَّصْل سُمِّيت بذلك لأنها تَبْدُر الرَّمِيَّة فاذا جُعِل فى أسْفَلِه مكانَ النَّصْل كالجَوْزة من غير أن يُرَاش فذلك الجُبَأُ الواحدة جُبْأَة

عَقَب السَّهْم

* صاحب العين * العَقَب — عَصَب المَتْنَيْن والوَظِيفَيْن والسَّاقَيْن واحدتُه عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أنّ العَصَب أصفَرُ والعَقَبُ الى البياض وهو أمتَنُها وقد عَقَبْتُ السهم أعْقِبه عَقْبا وعَقَّبته — شدَدْته بالعَقَب وكذلك كلُّ شئ تُكْسَر فتُشَدّ * ابن دريد * العِرْصاف والعِرْفاص — العَقَب المستَطِيل وأكثَرُ ما يكون يقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين * أبو عبيد * الأُطْرة — العَقَب التى تجمع الفُوقَ * أبو حنيفة * أطَرت السهم آطِرُه أطْرا — لففت عليه الأُطْرة * قال أبو على * ما كان مُنْعَطِفا مُطِيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقَدَر والمُنْخُل * أبو عبيد * الكِظَامة — العَقَبة التى على رُؤُس القُذَذ مما يَلِي حَقْو السَّهْم وقد تقدم أنه مَوْضِع الرِّيش * أبو عبيد * الرِّصَاف — العَقَب الذى فوقَ الرُّعْظ واحدتها رَصَفة * ابن السكيت * وقد رَصَفْته أرْصُفه رَصْفا — شددت عليه الرِّصَاف * أبو حنيفة * رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصَاف وأرْصَاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدّ على عَقَبة تُشَدّ بها إمالة القَوْس العربيَّة الى عَجْسها * أبو عبيد * الشَّرِيجة — العَقَبة التى يُلْصَق بها رِيش السهم وعمّ بها غيرُه وقد تقدم أنها من القِسِيّ التى تُشَقّ من العُود فِلْقَين * أبو حنيفة * وهى السَّلَبة والطُّنْبة — عَقَبة تُلَفّ على أطْراف الرِّيش مما يلى الفُوق ويقال للعَقَبة التى تجمع الفُوقَين وما بينهما السَّرَعانُ وقد تقدم أنه الوَتَر * ابن دريد * السَّرائح — عَقَب يُعْصَب بها السَّهْم والسَّرائح أيضا — آثارٌ كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو ضَبْح * قطرب * الأَثْمة —

العَقِبة من المَتْن * صاحب العين * مَحَطْتُ العَقَب أمحَطُه مَحْطا اذا أمررت عليه أصابعك لتُصْلِحَه وقد تقدم في الوَتَر

غِـــــراء السَّهم

* أبو حنيفة * غَرَوْت الرِّيش غَرْوا وغَرَّيته ومنه المَثَل «ارْمِني ولو بأحد المُغَرَّوَيْن» يعني السهمَ والغِراء ممدود وقد يُفْتَح ويُقْصَر وليست بجيِّدة * قال أبو على * الغِراء مأخوذ من الغَراء ـ وهو اللُّصوق قالوا غَرِيَ به غَراء * ابن السكيت * قوسٌ مُغَرِّية ومَغْرُوّة * أبو عبيد * اذا رِيش السهم بغير عَقَب فالغِراء الذي يُلْصَق به الريش هو الرُّومة بغير همز

ريش السِّـــــهام

* ابن السكيت * راش السَّهم رَيْشا ـ جعَل عليه الرِّيش وأنشد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِّيشُ يَنْفَعه ولا التَّعْقِيبُ

* أبو حنيفة * راشَه وريَّشه وارْتاشَه وأنشد

وارْتَشْنَ حين أرَدْنَ أن يَرْمِينَنا * نَبْلا مُقَذَّذةً بغير قِداح

وأنشد أيضا

اذا رَيَّشْنَ أعيُنَهن يوما * فلم يُوجَد كإحداهُنَّ رامي

وهو رِيشُ السَّهْم ورِياشه الواحدة رِيشة والأرْياش جمعُ الجمع * أبو زيد * فلان لا يَرِيش ولا يَبْري ـ اى لا يَضُرُّ ولا ينفعُ * أبو عبيد * القُذَذ ـ ريش السَّهْم واحدتها قُذَّة وقد قَذَذْته قَذًّا وأقْذَذْته ـ جعَلت عليه القُذَذ وسهمٌ أقَذُّ ـ ذو رِيش * ابن السكيت * ماله أقَذُّ ولا مَرِيشٌ الأقَذُّ ـ الذى لا قُذَذ عليه * أبو حنيفة * قُذَّة وقُذَذ وقِذاذ وقد قَذَذْت السهمَ ـ قصصت قُذَذه * قال * واذا سُوِّى الرِّيش عن عَسِيبه ثم قُطِع على المقادير فكلُّ

قطعة

قطعة منه قُذَّة وريشة * ثعلب * رجل مُقَذِّذ ـ مُقَصِّص والمَقْذُوذ والمُقَذَّذ ـ المُزَيَّن كله من ذلك * أبو حنيفة * اذا رُكِّبَتْ على السهم فهي آذانه * أبو عبيد * من الريش اللُّؤام ـ وهو ما كان بطن القُذَّة فيه يلي بطن الأخرى وهو أجود ما يكون وقد لأمتُ السهمَ وسهم لَأْم ـ عليه ريش لُؤَام وأنشد

* لَقَشَكَ لَأْمَيْنِ على نابِلِ *

ـ أبو حنيفة ـ [illegible] ـ ما كان على ريشة [illegible] الأسفل أن يريش من تلاث ريش بالظهران * أبو عبيد * اذا التقى من الريش بطنان أو ظهران فهو لُغَاب ولَغْب وقيل اللُّغَاب الفاسد الذي لا يحسن عمله * أبو حنيفة * اللَّغْب واللُّغْب ـ أن تكون ريشتان من ظهور الريش والثالثة من البطن فلا يزال السهم مضطربا وقد لغب سهمه يلغبه لغبا وقيل اللغب أن تؤخذ ريشة من عقاب وأخرى من نسر وأخرى من غراب أو رخمة فيراش بهن وأصل اللغب الفاسد ومنه لغبت على القوم ألغب لغبا ـ أفسدت عليهم * ابن دريد * جمع اللغب لغاب وواحدة اللغاب لغابة وقيل اللغاب ما تخالف من الريش فاذا اعتدل فهو لؤام * أبو عبيد * الظُّهَار ـ ما جعل من ظهر عسيب الريشة * غيره * وهي الظَّهْر والظُّهْران وقد ظهرت السهم * أبو عبيد * والبُطْنان ـ ما كان من تحت العسيب * أبو حنيفة * الظُّهْران ـ الذي يلي الشمس والمطر من الجناح والبُطْنان ـ الذي يلي الأرض اذا وقع الطائر أو جثم والدُّخَّل ـ الريش بين البطنان والظهران وهو أجود الريش لأنه لا تصيبه الشمس ولا تنكث أطرافه أي لا تتشعب وسميت دخلا لأنها انغلت من الريش كما سمي الدخل من الطير لتدخله في الشجر وهو صغار الطير كالثمام * صاحب العين * الثُّمْرانُ ـ ما ريش به السهم من الظهران * أبو حنيفة * اذا كانت القذة محذذة فهي حشر * قال أبو علي * أراه سمي بالمصدر يقال حشرته حشرا وقد تقدم أنه السهم الدقيق والأذن الدقيقة وقذة محشورة * أبو حنيفة * المُقَزَّع ـ الذي ريش بريش صغار والقَزَع ـ أصغر ما يكون من القذذ والمُعَبَّر والعَبِر ـ الموفر الريش

بمنزلة الشاة المُغْبَرة واذا كانت القُذَذُ مُغْبَرةً طويلةَ الرِّيش فهى غَضْفاءُ مأخوذ من الغَضَف فى الأُذُن والمُقْتَسِر — المُلْصَق القِصَر ومنه المُقْتَسِر ختانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشَّ النابلُ السهمَ يَحُشُّه حَشًّا — رَكَّب عليه قُذَذا وقال لُغَاط السهم — ما وَلِىَ أعالِىَ السهم من القُذَذ

نِصَال السِّهام

* أبو حنيفة * كُلُّ حَديدة من حدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حديدةُ السهم شاخصةَ الوَسَط فهى نَصْل والقولُ هو الاوّل * غير واحد * الجمع أَنْصُلٌ ونِصَال * أبو عبيد * أنصَلْتُ السهمَ — جعلتُ فيه نَصْلا وقال نَصَلَ السهمُ فيه — ثبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْتُه أنا وقيل نَصَل — خرَج * أبو حنيفة * نَصَل يَنْصُل نُصُولا — فارَقَ القِدْح وقال نَصَلْتُ القِدْح — جعَلْتُ فيه نَصْلا وأنصَلْتُه — نزَعْتُه منه ومنه قيل لرجب مُنْصِل الاَسِنّة وأنشد

تَدارَكَه فى مُنْصِل الألِّ بعدما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَشْحَب

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة — وهو المُعَرَّض المُطَوَّل وقد عَبَلْتُ السهمَ — جعلتها فيه وقد يُسَمَّى به السَّهْم * أبو حنيفة * المِعْبَلة — على هيئة الحَرْبة * وقال مرة * المِعْبَل والمِعْبَلة — النصل لا عَيْرَ له انما هى حديدة مَلْساءُ مَسْطُوحة * ابن دريد * القَهْوَباة — النَّصْل العَريض ومنها المِشْقَص — وهو الطويل وليس بالعَريض * ابن الأعرابى * السَّيْحَف من النِّصال — الطويل وقيل العَريض وأنشد

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفا * اذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّت

وقد تقدّم أنه الطويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص — كُلُّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصْدَع — المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع — وهو القَصير العَريض * ابن السكيت * القِطْع — النَّصْل الصَّغير وجمعه أقطاع

* ابن

* ابن دريد * وقُطْمانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقَاطِيع ولا يُقال لواحِدِها مِقْطَع وأنشد

وشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا تَسْمَعِ الصَّوتَ المُغَرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْيَة والسِّرْوة – وهو المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْضَ له * ابن السكيت * سِرْوة من السهام وسُرْوة * ثعلب * أَحْسبه أراد من النِّصال * أبو حنيفة * السِّرْوة كأنها مِخْيَط أو مِسَلَّة ليستْ لها حُروف ولا شَفْرة – وهى حَديدة سِنْخُها مثلُ ما يَظْهَر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة – مثل السِّرْوة فى الادماج وقد يسمَّى به السَّهْمُ والقُطْبة – نِصَال الأَهْداف * أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقُطْب وهى أقصَرُ من المِرْماة والمِغْلاة كالقُطْبة * أبو عبيد * القِتْر – نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى * واحدته قِتْرة – وهو نَصْل قَدْرَ الاِصْبَع قال وبه سُمِّى ابنُ قِتْرة – وهو ضَرْب من الحيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب – النِّصال الرِّقاق وقد تقدَّم أن الرِّهاب السِّهامُ العِظَام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأَهْداف * أبو عبيد * النَّضِىُّ – النَّصْل وقد تقدَّم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل المُقَارِىُّ – الجَيِّد ومن النِّصال المِرْدَعة – وهى مثل النَّوَاة والمِزْراق – حَديدة طوِيلَةٌ والمِسَلَّةُ – حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقَّة والسُّلَّاءة – الطَّوِيلة * قال أبو على * أصلُه من السُّلَّاءة – وهى شوكةُ النَّخلة فأمّا قول علقمة بن عَبَدة يصف الناقة

سُلَّاءةٌ كعَصَا النَّهْدِىِّ غُلَّ لها * مُلَمْلَمٌ من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

فانَّه شبَّه الناقة فى ضُمُورها بالسُّلَّاءة وقوله كعصا النهدىّ يَصِفُها بالصَّلابة وخصّ عَصَا النَّهديّين لأنه يَعيبهم بأنهم رُعَاة ومثل هذا قول الآخر يصف مَحَابة وسَيْلا

فأضحت الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا

– أى يلتقطن قُرُونَ البقر يَصْنَعْنَ منه الصَّيَاصِىَ يَعيبهم بأنهم حاكَةٌ وقوله غُلَّ لها مُلَمْلَمٌ – أى بَوَاطِن أخفافها صِلَاب كنَوَى التمر وأصلَبُ ما يكون اذا

بُجُلَجٍ ويروى ذو قنبة وقوله من نوى قُرّان انما خص نوى قُرّانَ لأنها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بعل ونوى البعل أصلب من نوى السَّقْي فهذا شيء عرض ثم نعود الى ذكر السِّلاءة التي هي النصل * أبو حنيفة * ويسمى هذا الضرب من النصال الدِّرْعيَّة لانها تنفذ في حَلَق الدِّرع والفَرِيغ - النصلُ العريض الواسعُ الجُرْح والجمع فِراغ وفُرُغ وأنشد

وَنحَتْ له عن أَرْزِ تَأْلَبةٍ * فِلْقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

* علي * ومنه رجل فَرِيغ - حديد القلب والنطق * صاحب العين * السُّلُوف - نصل عريض وقد تقدم أنه من السهام * أبو حنيفة * من النصال السَّلْجَم - وهو الطويل العريض وكذلك كل طويل والأَحَذّ - النصل الخفيف ومنه قيل للقطاة حَذَّاء والمِغْوَلُ - النصل الطويل القليل العَرْض الغليظ المَتْن والأَنْجَر - العريض الواسعُ الجُرْح وقد تقدم في السهم * الأصمعي * وهو الأَنْطَح * أبو حنيفة * والمَفْطُوح - المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فان جُلِي بعد ذلك وصُقِل فهو أبرق لونه وأصلع لملاسته وبريقه فان بُرِد وجُلِي ثم لُوِّح بعد ذلك على الجمر حتى يخضر فهو أورق فاذا اشتد سواده فهو أطحل واذا بُرِد بَرْدا خفيفا فلم يذهب سواده كله فهو أشهب قال وأجود الحدائد ما عُمِل بحَجْر ولهذا قيل النصال الحَجْرية والمِنْزَع - الحديدة التي لاسنخ لها انما هي أدنى حديدة تدخل في الرُّعْظ لاخير فيها * ابن دريد * النَّقّال - ضرب من نصال السهام الواحدة نَقّالة يمانية * أبو زيد * زعم العدوي أن الحِداة قُطْب السَّهم - وهو الزُّجّ

اسماء ما في النصال

* أبو عبيد * في النصل قُرْنَته - وهي طَرَفه * ابن دريد * وقَرْنه * أبو عبيد * وفيه ظُبَتُه - وهي طَرَفه * أبو حنيفة * وهي بادرته وقد تقدمت البادرة في السهم * أبو عبيد * العَيْر - المرتفع في وسطه * أبو حنيفة *

أعيرته - جعلت له عيرا وكل ناتئ فى وسط حديدة عير ومنه عير الكتف والورقة * أبو عبيد * الغراران - الشفرتان منه والغرار أيضا - المثال الذى يضرب عليه النصل ليصلح * أبو حنيفة * والجمع أغرة والغران - خطان يكونان فى أصل العير من جانبيه وهما غير الغرارين ويقال للغرارين الملوتان * على * وقلما استعملت الواحدة منهما * ابن دريد * وهما جناحاه وعذاراه وأذناه وقرطاه * أبو عبيد * الكلبتان - ما عن يمين النصل وشماله * أبو حنيفة * كلبته - حيث عرض مما يلى الرصاف وقيل ما فوق الثلثين من النصل وطرتاه - حداه قال واذا كانت الأغرة طوالا تامة قيل أسيلت * ابن دريد * ذلقه - مستدقه وكذلك أسلته وليس من لفظ أسيل ذلك من س ى ل وهذا من ع س ل أعنى بالعين الهمزة وسنخه - الحديدة التى تدخل منه فى رأس السهم

أحداد النصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفة * أحددت الحديدة وحددتها وهو نصل حديد وحداد * صاحب العين * حددتها أحدها حدا وأحددتها وشفرة حديدة وحديد وحداد وقد حدت تحد حدة وكذلك الناب وغيرها الا أنه لا يقال فى الناب حداد وجمع الحديد والحديدة والحداد حداد وحد السيف وغيره - طرف شباته * أبو حنيفة * نصل وقيع - حديد * أبو عبيد * وقعت الحديدة وقعا - أحددتها * وقال مرة * هو الاحداد بين حجرين * أبو زيد * وقعت المدية والسهم والسيف اذا كان مفلولا فوضعته بين حجرين وضربت بالميقعة - وهى المطرقة ليستوى فلوله وقد وقع الصيقل السيف - ضربه بالميقعة واستوقع السيف - احتاج الى الشحذ وشفرة وقيع - موقعة على لفظ سهم وقيع بغيرهاء لأن هذا قد غلب على فعيل بمعنى مفعولة وأنشد

وآثرتهم أجررت رمحى * وفى الجبلى معبلة وقيع

* ابن السكيت * نصل رَمِيض وشفرة رَميض وقد رمَضتها أرمضها وأرمُضها رَمضا — أحددتها * أبو عبيد * هو الأحداد بين حجرين * صاحب العين * نَصْل فَتيق — حديد الشفرتين كأنّ أحداهما انفتقت من الأخرى * أبو حنيفة * نَصْل طَرير — حديد * أبو عبيد * طَرَرْت الحديدة أطُرّها طَرّا وطُرورا — أحددتها والذَّرب كالطُّرور وقد ذَرَّبتها وذَرِبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب — الحدّة * صاحب العين * الذَّرِبُ — الحادّ من كل شئ وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرَابة ولسان ذَرِبٌ — حديد الطَّرَف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمَنْحوض — النَّصْل المرقَّق المحدَّد وكل قليل اللحم مَنْحوض والأعجف كالنَّحيض * أبو عبيد * المؤلَّل — المحدَّد طرفه والمذَلَّق مثله * أبو حنيفة * وهو المذلَّق والذَّلَق — الحدّة * صاحب العين * ذَلْق كل شئ وذَلْقته وذَلَقته وذَوْلَقه — حدّه وقد ذَلَقته ذَلْقا وأذلقته وذلَّقته * أبو زيد * ذَلْقة اللسان — حدّته وقد ذَلُق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلْق وذُلُق وذُلُق وقد تقدّم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المؤنَّف — نحو المذلَّق والمرهَف — المرقَّق * أبو حنيفة * وهو المحدَّد * ابن دريد * رَهَفْت الشئ وأرهفته — رقّقته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهافة فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش — النَّصْل الرقيق الحديد * صاحب العين * هو الدقيق من كل شئ وقد تقدّم أن الرَّهيش من القِسيّ أضعف من المرتَهِشة * أبو عبيد * المَسْنون — المحدَّد وقد سَنَنْته أسُنّه سَنّا والغِرَاب من كل شئ — حدّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبَوْته وشَباته والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الحَلِيف — الحديد * ابن السكيت * حَرُبت السِّنان — أحددته * أبو عبيد * أمهيت الحديدة — أسقيتها الماء * أبو حنيفة * وكذلك أمهتها * ابن دريد * الشرشرة — أن تَحُكّ سكّينا على حجر حتى تخشُن حدّها * صاحب العين * المحذَلَق — المحدَّد وهو الحِذْلاق * الأصمعي * سهم لَهُوق — حديد * وقال * شحَذْت السكين والسيف ونحوهما أشحَذهما شحذا — أحددته فهو مشحوذ وشحيذ

نعوت السهام اذا رمي بها

* أبو عبيد * من السهام الخازق والخاسق — وهو المقرطس أراد بالخاسق الخازق يقال خزق وخسق * ابن الأعرابي * خزقه السهم — أصابه * الأصمعي * خزق يخزق خزوقا وخسق يخسق خسوقا وخسقا * صاحب العين * كل شئ حاد تروزه في الأرض فيرتز تقول فيه خزقته فانخزق والخسق — ما يثبت والخرق — ما ينفذ * أبو عبيد * الحابي — الذي يزحف الى الهدف والمعظعظ — الذي يضطرب اذا رمي به * قال أبو علي * ولا فعل له حكاه لي أبو اسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عظعظت نبالهم — اضطربت * أبو عبيد * المرتدع — الذي اذا أصاب الهدف انفضخ عوده والحابض — الذي يقع بين يدي الرامي * أبو زيد * حبض يحبض حبضا وحبوضا * ابن دريد * حبض حبضا وحبضا واحبضه صاحبه — وهو أن تنزع في القوس ثم ترسله ويسقط بين يديك ولا يصوب وصوبه — استقامته قال وكذلك القاحز وقد قحز يقحز قحزا * أبو عبيد * الصائف — الذي يعدل عن الهدف يمينا وشمالا * ابن دريد * وقد صاف صيفا وصيفانا * صاحب العين * الصيفوفة — ميل السهم عن الرمية واخطاؤه إياها * ابن دريد * مخط السهم يمخط مخوطا — نفذ وامخطته أنا * أبو عبيد * المعضل — الذي يلتوي في الرمي والدابر — الذي يخرج من الهدف وقد دبر يدبر دبرا ودبورا * صاحب العين * صاب السهم نحو الرمية يصوب صيبوبة — قصد * أبو عبيد * صاب وأصاب لم يصرح بتعديتهما وكلاهما متعد أما أصاب فلا تطرفيها لكثرة مجيئها متعدية وأما صاب فقد جاء متعديا في الشعر قال ساعدة ابن جؤية

فسوف لنا لا يتمم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

* ابن دريد * صاب — جاء من عل وأصاب — من الاصابة * وقال *

سهم صَيُوب — صائب * ابن جنى * وصَيُوب بالتخفيف * ابن دريد * سهم زالِجٌ — سريع الانزلاج من القوس حتى يصيب الهدف وبه سمى مِزلاج الباب — وهى الخشبة التى يُغلق بها وكلُّ سريع زالِجٌ وكل سُرعة زَلْج * صاحب العين * زَلَج السهمُ يَزلِج زَلْجا وزَليجا — مضى على وجه الارض وفى المثل * لاخيرَ فى سهم زَلْجٍ * وسهم زَلْج كأنه وُصف بالمصدر واذا وقع السهمُ بالارض ولم يقصد الرمية قلت أزلجت السهمَ والخطل — الذى يمضى يمينا وشمالا لايعدل عن الهدف وانشد

هذا لذاك وقولُ المرء أسهُمه * منها المُصيب ومنها الطائش الخطلُ

* غيره * سهمٌ شاخص اذا علا الهدف وقد شخص يَشخَص شُخوصا واشخصه صاحبه ومنه شُخوص البصر عند الموت * ابن دريد * مَرَق السهمُ من الرمية يَمرُق مَرْقا ومُروقا — خرج وبذلك سميت الخوارج مارقة ومَرَقُ اللحم أحسب اشتقاقه منه لمروقه عن اللحم وقيل المُروق أن ينفذ الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره فى جوفها والامتراق — سُرعة المَرق ومنه امترقت الحمامة من وكرها — خرجت عنه * الاصمعى * طاش السهمُ طَيْشا — لم يقصد * صاحب العين * نَضَا السهمُ — مضى * ابن السكيت * خَطِئ السهمُ وخطأ

الرمى بالسهام

* أبو على * رَميت بالقوس وعليها وعنها * أبو حاتم * ولايقال رَميتُ بها * ابن السكيت * خرجت أترمّى اذا خرجت ترمى فى الاغراض واصول الشجر وأرتمى اذا خرجتَ ترمى القنص * ابو زيد * الرَّمىُ — المَرْمىُّ وكذلك الانثى واذا كان السهمُ فيهما جميعا قيل هذه رَميّتنا حتى يعرف المذكر فيذكر * سيبويه * من كلامهم بئس الرمية الارنب * ابوعبيد * بينهم ردّيّا — أى رَمْى * صاحب العين * نزعتُ فى القوس أنزِع نزعا اذا جذبتَ الوتر بالسهم وانتزعت له بسهم

ونَزَعت – رمَيْت به والمَنْزَع والمِنْزَعة – السهمُ الذى يُرمَى به أبعدَ ما يكونُ
قال الشاعر

فهو كالمِنْزَع المَرِيش من الشَّوْ * حَطِ غالَتْ به يَمِينُ المُغَالى

* ابن السكيت * حَذَجه بسَهْم – رَمَاه به * ابن دريد * الغَلْوة بالسَّهْم – أن يَرْمِىَ به حيثما بلَغ وقد غَلَا وهو من الغُلُوّ – أى الارتفاع فى الشئ ومجاوزة الحدِّ فيه وكلُّ مرتفع مُتَغال ومنه اشتقاق الشئ الغالى لأنه قد ارتفع عن حُدُود الثَّمَن وجمع الغَلْوة غِلَاء * أبو حنيفة * الغَلْوة – مقدار ذَهَاب السَّهْم الذى يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغِلَاوة * على * أما الغَلْو جمع غَلْوة فصحيح وان قَلَّ مثله فى هذا الضَّرْب وأما الغِلْوة فليس بجمع غَلْوة وانما هى اسمٌ للمصدر كالجِزْية الا أن تكون الغِلْوة اسما لجمع غَلْو جمع غَلْوة كحَبّة وحَبّ وحِبّة والأوّل عندى أحسن لأنهم يَكْسِرون مع الهاء ويَفْتَحون بدونها كثيرا كحَلْى وحِلْية وبَرْك وبِرْكة * أبو زيد * غَلَوت بالسَّهْم غَلْوا وغُلُوًّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْت غِلَاءً * صاحب العين * وقد غَلَا السهمُ نفسُه واسم السهمِ الذى يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل – التَّرامى فى النِّضال اذا وقع السهمُ بِلِصْق القِرْطاس سَمَّوْا ذلك خَصْلة فاذا تَنَاضَلُوا على سَبَق حَسَبوا خَصْلتين مُقَرْطِسة بقالَ رَمَى فأَخْصَل ومن قال الخَصْل الاصابةُ فقد أخطأ وأنشد

* والمُحْرِزُون خَصَل التَّرامِى *

* ابن دريد * تَخَاصَل القومُ – تَرَاهَنُوا على النِّضال * صاحب العين * النَّصِيل – المَقْمُور والزَّلْخ – رَفْعُك يدَك فى رَمْى السهم الى أقصَى ما تَقْدِر عليه تُرِيد به بُعْد الغَلْوة وأنشد

* من مائة زَلْخ بمِرّيخ غال *

قال وسألت أبا الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت فقال الزَّلْخ أقصى غاية المُغَالِى وتَجْمِيع الرَّشْق فى الرَّمْى – ما يُرَدّ عليه * أبو زيد * قَصَر السهمُ عن الهَدَف قُصُورا – لم يُدْرِكه * ابن دريد * نَضَل الرامِى رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلا – غَلَبه على النَّضْل * غير واحد * ناضَلْته مُناضَلةً ونِضالا * صاحب العين *

هم يتراضون بالسهام – أى يترامون بها * الاصمعى * أنأت الرجل بسهم – رميته به * صاحب العين * التوقيع – رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الاعرابى * نفضناهم بالنبل – رميناهم * ابو زيد * وللعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الاصمعى * أيحى كمرحى * صاحب العين * انتحيت له بسهم وتنحيت – اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويا – سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته – بلغت به غاية المد فى القوس وأغرق فى الشئ – جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا – نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الاذلاق – سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم – تراموا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين أين ذكرها * قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وسجيم واحد وسجيجة واحدة ومبداه واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم – تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتتن – الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنانا منه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتى – أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله - أى لا يدرى من رمى به

مَنْسوبات السّهام

فمنها الرّقيّ والزّغبريّ واليثربيّ والأثربيّ والبيثريّ والصاعديّ * قال أبو ذؤيب

فرمى فألحق صاعديّاً مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

* قال ابن جنى * عن ابن حبيب صعدة - قرية باليمن فينبغى أن يكون هذا من تغيير النسب

عُيوب السّهام

* أبو عبيد * النّكس من السّهام - الذى ينكس فيجعل أعلاه أسفله * صاحب العين * هو الذى يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير * أبو عبيد * والمنجاب - الذى ليس له ريش ولا نصل وقيل المنجاب - الذى قد برى وأصلح الأنه لم يرش بعد * ابن دريد * المنجاب والمجباب - الذى يراش بلا نصل * أبو عبيد * الخلط - الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوّم * ابن دريد * قدح أعصل كذلك * أبو حنيفة * قدح عصل - معوج وقد عصل عصلا وأود وقد أود أودا ولوى وقد لوى لوى * ابن دريد * قدح متعيل كذلك * ابن السكيت * سهم أملط وأمرط ومرط - لاقذذ عليه * أبو حنيفة * الجمع مراط وأنشد

قليل ورده الاسباعا * يخطن المشى كالنبل المراط

* ابن دريد * سهم مريط * أبو حنيفة * ملط السهم وتملط ومرط وتمرط - سقط ريشه * وقال * سهم رهيش - منشق الرصاف وقد ارتهش

ومنه ارتَماش الدابة وقد تقدم في القِسي والنِصال * ابن دريد * سهمٌ مَريجٌ – مُلتَوٍ * أبو عبيدة * يُقال للنَصل والسهمِ العَتيق الذي قد أصابه الصَدأ وأفسَدَه قد علته كَبرةٌ وأنشد

سَلاجِمُ يَثرِبَ اللاتي علتها * بيَثرِبَ كَبرةٌ بعدَ المُرونِ

* صاحب العين * سهمٌ شارِفٌ – طال عَهدُه بالصِيان وانتكث عَقَبه وريشه وأنشد

يُقلِّبُ سَهما راشه بمَناكبٍ * ظُهورُ لُؤامٍ فهو أعجَفُ شارِفُ

وقيل هو الطَويل الدَقيق وسَهمٌ نِضوٌ اذا كان قد فَسد من كَثرة ما رُمِيَ به حتى بَلِيَ * صاحب العين * المُقتَعِلُ – السهمُ الذي لم يُبْرَ بَريا جَيِّدا وأنشد

فرَمَيتُ القومَ رِشقا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقتَعِلْ

والمِعراض – سَهمٌ ذو ريشٍ يَمضي نحوَ الرَمِيَّة عَرضا وسَهمٌ خَوّارٌ وخَوِرٌ – ضَعيف

الأهداف

يُقال هو الهَدَف والجمع أهداف * أبو عبيدة * أهدفَ لك الشيءُ – انتَصَب * أبو عبيد * النَجيث – الهَدَف لانتصابه واستقباله وهو الغَرَض والجمع أغراض ومنهما استهدفتُ الشيءَ واغترضتُه والدَريئة مَهموزة – الحَلْقة التي يَتعلَّم الرامي عليها وأنشد

ظَلِلتُ كأني للرِماحِ دَريئةٌ * أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرمٍ وفَرَّتِ

والهِجار – خاتمٌ كانت الفُرس تتَّخذه غَرَضا * غيره * وإن رَمَى الى غيرِ غَرَضٍ فهو الشُمَّة * صاحب العين * القِرطاس – أَديمٌ يُنصَب للنِضال وقد قَرطَس – أصابَ القِرطاسَ * سيبويه * وهو القُرطاس * أبو زيد * الوَتيرة – حَلْقة يُتعلَّم عليها الطَعنُ

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة ـ وعاء السهام والجمع جِعاب وقد جَعَبْتها والجَعّاب ـ صانعها وحرفته الجِعابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمع الشئ جَعَبته أجْعَبه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنه سُمّى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنَانة ـ جَعْبة السهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفاض * ابن دريد * انما تُسمّى وَفْضة اذا كانت من أَدَم لا خَشَب فيها تشبيها بوَفْضة الراعى ـ وهى خريطة يجعل فيها زاده وأداته * أبو عبيد * الجَشِير والجَفِير ـ الوَفْضة * أبو زيد * الجَفِير ـ وعاء السهام يُجْعَل من الجلود ليس فيها خَشَب أومن خشب ليس فيه الجلود * أبو عبيد * القَرَن ـ جَعْبة من جلود تكون مشقوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقّ حتى تصل الريح الى الريش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجل قارنٌ ـ ذو جَعْبة وسيف ورمح قد قَرَنها والقَرْنُ ـ السيف والنَّبل * ابن دريد * نَكَبَ الرجلُ كنانته ـ ألقى ما فيها بين يديه ومنه نكبت الاناء أنكُبه نَكْبا ـ صببت ما فيه ولا يكون الا فى الشئ اليابس كالتراب ونحوه * صاحب العين * انتكب كنانته وتنكّبها ـ ألقاها على منكبه

ما تُوقَى به الاصبع عند الرمى بالسهام

* صاحب العين * الخَيْعة ـ هَنَة تُتَّخَذ من أَدِيم يُغَشّى بها الابهام عند رَمْى السهام

أسماء الدُّروع وصفاتها

الدِّرْع ـ لَبُوس الحديد تُذكَّر وتؤنّث والجمع أَدْرُع وأدْراع ودُروع وتصغيرها دُرَيع بغير هاء وقد أَدّرعت بالدّرع وتَدرّعت وادّرعتها وتدرّعتها ورجل دارع ـ ذو درع على النسب كما قالوا لابن وتامر * على * فأما قولهم مُدَّرع فعلى

وُضِع لفظ المَفْعول مَوْضِع لفظ الفاعل والدِّرْعِيّة - النِّصال التى تَنْفُذ الدِّرْع وقد تقدم * ابن السكيت * الدِّرْع - تَجْمَع السابغة والقصيرة * أبو عبيد * البَدَن - الدِّرْع ماكانت والشَّلِيل - الغِلالة تُلْبَس تَحْتَ الدرع من ثَوْب أو غيره وربما كانت دِرْعا صغيرة تحت العُلْيا * الاصمعى * الشَّلِيل - الدِّرْع القصيرة وجمعها أشِلَّة * أبو عبيد * اللَّأْمة - الدِّرْع وجمعها لُؤَم على غير قياس * ابن السكيت * اسْتَلْأم - لَبِس اللَّأْمة * وحكى أبو على لأَمْته - أَلْبَسْته اللأْمة * أبو عبيد * وهى الزَّغْفة وجمعها الزَّغْف وقيل الزَّغْفة الواسعة من الدُّرُوع * ابن الاعرابى * الزَّغْف والزَّغَف - اللَّيِّنة الواسعة * قال أبو عبيدة * نُرى أنه من قولهم زَغَف فلانٌ فى حديثه يَزْغَف زَغْفا - تَزيَّد فيه وكَذَب * صاحب العين * الزَّغْف - الدِّرْع المُحْكَمة ودُرُوعٌ زَغْف وأنشد

تَحْتى الأَغَرُّ وفوق جِلْدى نَثْرةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهو مُثَلَّمُ

والجُنَّة - الدِّرْع وكُلُّ ما وَقاك فهو جُنَّة والجمع جُنَنٌ * ابن دريد * السِّرْبال - الدِّرْع وفى التنزيل «وسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُم» * قال أبو على * تَسَرْبَل دِرْعَه وبدِرْعه وسَرْبَلْته إياها وبها * صاحب العين * البَصيرة - الدِّرْع وقيل ما لُبِس من السلاح فهى بَصائر السلاح * أبو عبيد * السَّنَوَّر - الدُّرُوع * ابن دريد * لا يقال لواحد الدُّرُوع سَنَوَّر انما يقال لَبِس القومُ السَّنَوَّر * وقال * قوم السَّنَوَّر - لَبُوس من قِدٍّ يُلْبَس فى الحرب والحديد المَلْوِىّ - المَلْوِىّ تُوصَف به الدُّرُوع * أبو عبيد * الحَذْباء - اللَّيِّنة وأنشد

* حَذْباء يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّد *

والدِّلاص - اللَّيِّنة * قال أبو على * دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُع دِلاصٌ الواحد والجميع سواء وليس بمنزلة جُنُب ولكنه تكسير والكسرة التى فى دِلاص وأنت تريد الجمع غير التى فى دِلاص وأنت تريد الواحد وكذلك الألف * قال * ونظيره هِجانٌ فى الواحد والجمع ولا نظير لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير فى الجمع والترخيم * قال * وقد حُكِيت لى أَدْرُعٌ دُلُص وقيل الدِّلاص البرّاقة

وهو أشبَهُ وقد دَلَصَتْ دَلاصةً * أبو عبيد * المادِيَّةُ - السَّهلةُ اللَّيِّنةُ وقيل البَيضاءُ ومنه عَسَلٌ ماذِيٌّ وقد تقدم * قال أبو علي * لا أعرف حقيقة وضع الماذيّ * صاحب العين * دِرعٌ حَصِينٌ وحَصِينَةٌ - مُحكَمَةٌ والسَّرْد - نسج الدُّروع وما أشبهها من الحَلَق * أبو حاتم * السَّرّاد - الزَّرّاد * أبو عبيد * المَسرودة - المَثقُوبة والفَضْفاضَة - الواسعة * ابن دريد * دِرْعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَةٌ - واسعةٌ وكثُر في كلامهم حتى قيل عيشٌ فَضْفاضٌ واسع * أبو عبيد * المَوْضُونة - المَنسُوجة * ابن دريد * هي المَنسُوجة حَلْقَتَين حَلْقَتَين وَضَنْتُ الشيءَ وَضْناً - ثَنَيتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * الجَدْلاء - المَجدُولة نحو الموضونة والقَضّاءُ - التي قد فُرِغَ من عَمَلِها وأُحكِم وأنشد

وتَعاوَرا مَسرودَتَينِ قَضاهُما * داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

* ابن السكيت * قَضاه يَقضِيه - صَنَعه * أبو عبيد * القَضّاء - الصُّلبة * علي * قَضَّت - صَلُبَت وقَضَّضها صانِعُها - أحكَمَ تَركيبَ حَلَقِها * أبو عبيد * السّابِغة - الواسعة والذائل - الطويلة الذَّيل وأنشد

* ونَسْجُ سُلَيمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ *

قوله سُلَيم يُريد سُلَيمَن بنَ داوُد صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جَدْلاءُ مُحكَمَةٌ من صُنْعِ سَلّامِ *

يُريد سليمن بنَ داود عليهما السلام وإنما يُريد داودَ نفسَه صلى الله عليه وسلم لأنه أوّل من عَمِل الدُّروعَ والنَّثرة والنَّثلة - الواسعة * غيره * القُرْدُمانيُّ - ضَربٌ من الدُّروع * أبو عبيد * القُرْدُمانيُّ - سلاحٌ كانت الأكاسِرَة تدَّخِره في خَزائِنها وقيل هي قَسِيٌّ كانت تُعمَل فتُدَّخَر وأصله بالفارسية كَرْدُماند معناه عُمِل وبَقِيَ * صاحب العين * كَفَتَ الدِّرعَ بالسَّيف يَكفِتُها وكَفَّتها - عَلَّقها به فضَمَّها إليه فلبِسَها والمُكَفِّت - الذي يَلبَس درعَين بينهما ثوبٌ * ابن السكيت * نَثَلَ درعَه - ألقاها عنه ولا يقال نَثَرَها * أبو حنيفة * دِرْعٌ رَبُوضٌ - واسعةٌ * ابن دريد * دِرْعٌ سَكّاءُ وسُكٌّ - ضَيِّقةُ الحَلَق * أبو

حنيفة * درْع دخّاس ـ مُتقاربة الحلَق * ابن دريد * درْع مُفاضة وقَبوض ـ سابغة وأنشد

يَحْبُوكَ بالزَّغْف القَبُوض على * هِمْيانها والآدْم كالغَرْس

* ابن جنى * وهى الفاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فَعلة * أبو عبيد * الدروع السَّلوقية ـ منسوبة الى سَلوق قرية باليَمن * صاحب العين * المُهَلْهَلة ـ أردأ الدُّروع والجَوْشَن ـ من السلاح * ابن دريد * السَّمْط ـ الدِّرع يعلّقها الفارسُ على عَجُز فرسه وجمعها سُموط وقد سَمَطها

أسماء ما فى الدرع

* صاحب العين * الزَّرَد ـ حَلَق الدِّرع والجمع زُرُود والزَّرّاد ـ صانعها وقيل الزاى فى ذلك بدَل من السين فى السَّرْد * أبو عبيد * المِغْفَر ـ زَرَد ينسج من الدُّروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلَنْسُوة * صاحب العين * وهو الغِفارة * ابن دريد * رَفْرَف الدِّرع ـ زَرَد يُشدّ بالبَيضة فيطرحه الرجل على ظهره وأرى رَفْرَف الفُسطاط من ذلك * الأصمعى * رَيْع الدِّرع ـ فُضُول كُمَّيها على أطراف الأنامل وأنشد

مُضاعَفة يَغْشَى الأنامل رَيْعُها * كأن قَتيرَها عُيونُ الجَنادب

* ابن دريد * جِرِبّان الدِّرع وجُرُبّانها ـ جَيْبها وقد تقدّم ما هو من السيف ومن القميص * الأصمعى * الغَلائل ـ مَسامير الدُّروع التى تُجعل بين رأسَى الحَلْقة الواحدة غَليلة وغَلالة لأنها تُغَلّ ـ أى تُدخل فيها وأنشد

عُلِين بكِدْيَوْن وأُبْطِنّ كُرّة * فهنّ وِضاء صافيات الغَلائل

وانما خصّ الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدِّرع ومن جعل الغَلائل البطائن التى تُلبس تحت الدُّروع جعل الدُّروع نقيّة لم يُصدئن الغلائل * قال أبو على * الرواية فهنّ إضاءٌ والإضاء ـ الغُدُر فأراد فهنّ مثل إضاء فى بَريقها وصفائها

بالكَذْيَون والكُرَةِ وإيست الدروعُ الاضاةَ ولكنها على قولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثلَه في الفقه وكما قال تعالى «وأزواجُه أُمَّهاتُهم» وأما قوله صافياتُ الغلائل فقيل إنها من وَصْف الدروع والغلائل - بطائنُ الدروع وقيل هي من وَصْف الاضاة وقد حكى أبو زيد أن الغلالة والغَلِيلة مجتمَع الماء وما تصفق منه الرِّيح * أبو عبيد * الكُرَة - سِرْجينٌ وتُرابٌ يُدَقُّ ثم تُجْلَى به الدُّروع والقَتِير والحِرْباء - مَسامير الدُّروع * الأصمعي * هو رأسُ المِسْمار في الحَلْقة * غيره * الدَّخاريص من الدُّروع - ما يُوصَل به البَدَن ليُوَسِّعه واحدتها دِخْرِيصة وقد تقدَّم في القَمِيص * صاحب العين * مَطاوِي الدُّروع - غُضُونها واحدها مِطْوًى

البَيْض وما فيها

* صاحب العين * الطِّرَاق - الحَدِيد الذي يُعَرَّض ثم يُدار فيُجْعَل بيضةً أو ساعِدًا أو نحوَه فكل صَنْعة على حِدَةٍ طِرَاق وكل قِبِيلة من البَيْضة على حِيالِها طِرَاقٌ والمِطْيَلة - اسم الحَدِيدة التي تُمْطَل من البَيْضة ومن الزُّبْرة تُمَدّ وقد مَطَلْت الحَدِيدة أَمْطُلُها مَطْلًا وقد تقدَّمت المِطْيَلة في السُّيوف * أبو عبيد * التَّرْك - البَيْض واحدته تَرْكة وأنشد

* قَرْدَمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل *

قَرْدَمانِيٌّ أصله فارسيٌّ وقد تقدَّم شرحه * ابن دريد * سُمِّيت تَرْكةً تشبيهًا بتَرْكة النَّعامة - وهي بيضتها إذا خَرَج منها الفَرْخ وهي التَّرِيكة أيضًا والجمع تَرائِكُ * أبو عبيد * الخَيْضَعة - البَيْضة وأنشد

* والضَّارِبُونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعه *

* ابن دريد * تُسمَّى بيضةُ الحَدِيد لاجتماعها رَبِيعةً * قال أبو عبيد * وأصلها الصَّخْرة * غيره * هي القَرْعة * أبو عبيد * القَوْنَس - مُقَدَّم البَيْضة وإنما قالوا قَوْنَس الفَرَس لمُقَدَّم رأسه * صاحب العين * طَرائق البَيْض

ـ خُطوطه وكلُّ خطّ في شيء طريقة * أبو زيد * الحُبُك ـ طرائق البيض واحدتها حَبيكة وحَبيك وقيل الحَبيك جمع حَبيكة

ما يُكاد به من السلاح

* صاحب العين * الحَسَك ـ من أدوات الحرب ربّما اتُّخذ من حديد وأُلقي حول العسكر وربّما اتُّخذ من خشب فنُصب حوله الدَّبّابة ـ التي تُتَّخذ للحرب ثم تُدفَع في أصل حصن فينقبون وهم في جوفها والضَّبْر ـ جلد يُغشَّى خشبا فيها رجال يُقرَّب للحصون لقتال أهلها

التراس

* ابن دريد * تُرْس وتِرَسة وتِراس وتُروس وقد تَترَّسْت به وكلُّ شيء تَترَّسْت به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجل تَرّاس ـ صاحب تُرْس * وحكى سيبويه * اتَّرَسْت على إدغام التاء واجتلاب ألف الوصل للساكن المُدْغَم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجواب * الأصمعي * وهو المِجْوَب وقد تجوَّبْت عليه به وفي الحديث « فاذا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفَة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ التُّرس من جلود * الأصمعي * الجمع حَجَف * أبو عبيد * وهي الدَّرَقة * صاحب العين * يُجمَع على الدَّرَق والأدْراق * علي * الأدْراق جمع دَرَق لعدم فَعَلة وأفعال وكثرة فَعَل وأفعال * ابن دريد * ودَرّاق وحكى ابن جني رجل دارِق وأنشد للهذلي

* يمشون بين نابل ودارِق *

* أبو عبيد * المِجَنّ ـ التُّرس لأنه يُستجَنّ به * قال أبو علي * فهذا يدل على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلّ والمِجْن ـ الصَّلابة وقد مَجَن ومَجُن ـ صَلُب * ابن دريد * مَجَن الشيءُ يمجُن مُجونا ـ صَلُب ومنه المِجَنّ التُّرس * أبو

عبيد * الفَرْض - التُّرْس وأنشد

أرقْتُ له مثلَ لَمْعِ البَشِـ * ـيرِ قَلَّبَ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفا

والمِجْنأ - التُّرْس وأنشد

* ومِجْنَأ أسْمَرَ قَرّاعِ *

* ابن دريد * المِجْنَأُ التُّرْس - حَنْيَته * أبو عبيد * اليَلَبُ - الدَّرَق ويقال هي جُلودٌ تُلْبَس بمنزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَةٌ وقيل اليَلَب جُلود يُخْرَز بعضُها الى بعض تُلْبَس على الرُّؤُس خاصّة وقيل هي جُلُود تُعْمَل منها دُرُوع فتُلْبَس وليست بتِرَسة * ابن السكيت * البَصِيرة - التُّرْس وقد تقدّم أنها الدِّرْع والمِجْنَب - التُّرْس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذُو بَقَر - التُّرس يُعْمَل من جُلود البقر وأنشد

وذُو بَقَرٍ من صُنْعِ يَثْرِبَ مُقْفَلٌ * وأسْمَرُ دانَاهُ الهِلالِيُّ يَعْتَرُ

مُقْفَل - يابِسٌ * وقال * تُرْسٌ كَنِيفٌ - أى ساتِرٌ * غيره * والكَنِيف - التُّرْس * صاحب العين * طِرَاق التُّرْس - أن يُقَوَّر جِلْد على مِقْداره فيُلْزَق به فيُطْرَق ووَقْفُ التُّرْس - المُسْتَدِيرُ بحافَته حَدِيدا كان أوقَرْنا وقد وَقَّفْته * أبو عبيد * القَرّاع - الصُّلْب وعَمّ به غيره كلَّ ضَيِّق الفَم صُلْب الأسفل * صاحب العين * القَفْع - جُنَن كالكَتائِب من خَشَب تَدْخُل تحتها الرِّجال اذا مَشَوْا الى الحُصُون فى الحَرْب والعَنْبَر - من أسماء التُّرْس حكاه ابن جنى فى تفسير أسماء شُعَراء الحَماسة

اصْوات السِّلاح

* صاحب العين * القَعْقَعَة - حِكايةُ أصْواتِ التِّرَسة ونحوها وقد قَعْقَعْته فتَقَعْقَع * أبو عبيد * الخَشْخَشة - صوتُ السِّلاح واليَبِيس وكُلِّ شىءٍ يابِسٍ يَحُكُّ بعضُه بعضا خَشْخاش والشَّخْشَخة كالخَشْخَشة والشَّنْشَنة - صوتُ الدِّرع وأنشد

* الدِّرْعَ فَوْقَ ساعدِهِ تَشْنَشَه *

أسماء جملة السلاح

* ابن دريد * السِّلاح رُبَّما خُصَّ به السيف وربَّما جمع كلَّ السلاح وجمع السلاح أَسْلِحَةٌ وسُلْحانٌ وأسلحة والمَسالح — مواضع القوم الذين معهم السلاح * صاحب العين * المَسْلَحة — قوم في عُدَّة بموضع مَرْصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء ثغر واحدهم مَسْلَحِيٌّ وهو أيضاً المُوكَّل بهم * أبو حاتم * القَبُوس — السلاح مذكَّر فإن ذهبت به إلى الدرع أنَّثت * أبو عبيد * الشِّكَّة — السلاح والسَّنَوَّر — السلاح وقد تقدّم أنها الدُّروع والزَّعَامة — السلاح وقيل الرياسة وأنشد

تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعاً * ووِتْراً والزَّعامةُ للغُلامِ

والأشراك واحدها شِرْكٌ في الميراث والعَدائد — من يُعادُّ فيه والبَزُّ والبِزَّة — السلاح وكذلك الأوزار وأنشد

وأَعْدَدْتُ للحربِ أوزارَها * رِماحاً طِوالاً وخَيْلاً ذُكورا

* وقال مرة * أوزار الحرب وغيرها — الأثقال واحدها وِزْرٌ * صاحب العين * أوزار الحرب — آلتها لا واحد لها ولو أُفرد لكان ينبغي أن يكون وِزْراً لأنه يرجع إلى الثقل * غيره واحد * الشَّوْكة — السلاح وسيأتي تصريفه إن شاء الله * ابن دريد * اللأْمة — السلاح وقد تقدّم أنها الدرع والأَلْواح — ما لاحَ من السلاح وأكثر ما يُعنَى بذلك السيوف * غيره * اليَلامِع — ما لَمَع من السلاح كالدروع والبَيْض للمعانه — وهو بريقه * صاحب العين * حَوْشَفُ السلاح — ما زُيِّن به * اللحياني * الحَلَقَة بالفتح — اسم لجميع السلاح الدروع وما أشبهها وقيل بل كل حلقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلْقَة — اسم دروع للنعمان الملك * صاحب العين * الكُراع — السلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالح - ذو سلاح ومتسلح - داخل فى السلاح * أبو عبيد * المدجج - اللابس السلاح التامه * ابن السكيت * هو المدجج والمدجّج وقد تدجج - دخل فى سلاحه * أبو عبيد * الشاك السلاح مثله * ابن السكيت * هو الداخل فى السلاح أجمع والشكة - السلاح * أبو عبيد * الشاكى والشائك - ذو الشوكة والحد فى سلاحه وقال فى باب المقلوب هو شاكى السلاح وشائك السلاح * قال * وانما يقال شاكى اذا أردت معنى فاعل فان أردت معنى فعل قلت هو شاك السلاح * قال أبو على * ليس هذا بحسن من العبارة لان الفعل لا ينقلب له بناء مضى ولا آتى ولا ما بينهما وكأن أبا عبيد عنى بفاعل الاستقبال وانما شائك من الشوكة وشاك من الشكة * قال * فأما قولهم شاك السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا اذهبت عينه وأن يكون فعلا كما قال سيبويه فى خاف وصاف ونحوه وعلى أى المعتقدين حقرته فبالواو لانه من الشوكة * صاحب العين * شك فى السلاح يشك شكا - دخل * أبو عبيد * الكمى مثل الشاك أو نحوه * قال أبو على * قال أبو زيد والجمع أكماء وقد تقدم أنه الشجاع * على * فأما الكماة فجمع كام - وهو الذى يكمى نجادته - أى يكتمها وليس بجمع كمى كما أن سراة ليس جمع سرى بدليل قولهم سروات * أبو عبيد * المؤدى - الشاك فى السلاح * ابن السكيت * رجل مؤد - كامل الاداة من السلاح * وقال * رجل متلبب - متحزم بالسلاح وأنشد

واستلأموا وتلببوا * ان التلبب للمغير

* وقال * رجل كافر - شاك فى السلاح وقيل هو الذى لبس فوق درعه ثوبا قد كفر فوق درعه وكل من غطى شيأ فقد كفره ومنه قيل لليل كافر لانه يستر بظلمته ويغطى وأنشد

فتذكّرا ثَقَلًا رَثيدًا بعدما * ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ

ومنه سُمّي الكافرُ كافرا لأنه ستر نِعَمَ الله والكافرُ أيضا - السحاب ويقال رمادٌ مَكْفور - أي سَفَت عليه الرياحُ التراب حتى واراه وأنشد

قد درستْ غيرَ رمادٍ مكفورْ * مُكْتَئِبِ اللونِ مَرِيحٍ ممطورْ

وأنشد أيضا

فوردتْ قبلَ انبلاجِ الفجرِ * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ في كَفْرِ

ابنُ ذُكاءَ - الصُّبح وقوله في كَفْر - أي فيما يُوارِيه من سواد الليل وقد كَفَر متاعَه - أوعاه والمُكَفَّر - المُوثَق بالحديد * وقال أبو علي * الكَفْر - القرية سُمّيت لاجتماع الناس فيها وما استتر فقد جُمع ومنه الحديث « تُخرجكم الرومُ منها كَفْرا كَفْرا » * أبو زيد * رجل أَرْوَدُ إذا ثقلت عليه الدرعُ فلم يُطِق الانبساطَ في المشي وقد رَوِدَ رَوَدًا * صاحب العين * تقلّدت السيفَ - حملته * أبو حاتم * أبطن الرجلُ كَشْحَه سيفَه وبسيفه - جعله بطانته * ابن السكيت * المُقَنَّع - الذي عليه بيضةٌ * ابن دريد * ظاهر الرجلُ بين دِرْعين - لبس إحداهما على الأخرى فأما المُتَسَلِّح المأخوذ صفته من أسماء السلاح فقد تقدّم ذكره معها

ترك حمل السلاح

* أبو عبيد * الأعْزَل - الذي لا سلاحَ معه وقيل هو الذي يعتزل الحربَ والجمع عُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّلٌ * قال ابن جني * فأما عُزَّل جمع أعزل فشاذٌّ وقد خرج إلى فُعَّلٍ في الشذوذ كثير قالوا خَرِيدة وخُرَّد وبَرادةٌ سُرُّوه وجَرادٌ سُرَّأٌ وسَخْل وسُخَّلٌ - وهو ما لم يتمّ من كل شيء وأنشد

* خُذْبًا الذاتِ غيرَ وَخْشٍ سُخَّلِ *

واحدُ الخُذْب خَذُوب - وهو العظيم وزاد في جمعه معازيلَ كأنه جمع مِعْزال * قال * والاسم من كل ذلك العَزَلُ * أبو عبيد * الأكشف - الذي لا تُرْسَ معه والأمْيَلُ عند الرُّواة - الذي يميل في جانب * أبو عبيد *

الأجم

الأجَمُّ ـ الذى لارُمْحَ معَه * ابن السكيت * هومُشْتَقٌّ من الكَبْشِ الأجَمِّ ـ وهوالذى لاقرْنَ له والأجَمُّ أيضا ـ الذى لابَيْضَةَ عليه ورجلٌ حاسرٌ اذا لم يكن عليه درع وكذلك اذالم يكنْ عليه مغفرأيضا * قال سيبويه * والجمع حواسِرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر ـ كَشْطُكَ الشئَ عن الشئ وحَسَر الرجلُ عن ذِراعيه وحَسَرالبيضةَ عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وانحسَرالشئُ ـ انْكَشَف ويجئ فى الشعرحَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ ـ بلاسلاح والجمع عُطُلٌ ـ الذى يتخذ سلاحاولايُقاتل * أبوزيد * جاء فلان سَبَهْلَلًا ـ أى بلاسلاح

ابواب القتال

التَّنَاوُل فى القتـــال

* أبوعبيد * تَنَاوَلَ القومُ ـ تناوَل بعضُهم بعضا فى القتال * غيره * تَنَاوَشُوا وتَآخَذُوا * أبوعبيد * اتَّخَذنا فى القتال * صاحب العين * عانَشْته ـ قاتلته * أبوعلى * تَعَارَكَ القومُ ـ تقاتلوا ومنه المُعْتَرَكُ * صاحب العين * عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكا مُشْتَقٌّ من عَرْكِ الأديم ـ وهودَلْكُه * وقال * بارَزْتُ القِرْنَ مُبارَزَةً وبِرَازا ـ خرجتُ اليه وهما يَتَبارَزان والمَغْث ـ الِبَاسُ الشجعان فى المَعْرَكة وهو العَرْكُ فى المُصارعة والخُصومة * وقال * تَناهَدَ القومُ فى الحرب ـ نَهَض بعضُهم الى بعض وهوفى معنى النُّهُوض الاأن النُّهوض قيامٌ عن قُعود والنُّهود نُهوض عن كل حال * أبوزيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَوَّشُوا ـ وهو من أدنى القتال * ابن دريد * كاظَّ القوم بعضُهم بعضا كِظَاظا وتَكاظُّوا ـ تضايقوا فى المَعْرَكة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزوا الحَدَّ فى العَداوة وأصل المُكاظَّة المُلازمة على الشدّة * ابن الأعرابى * اجْتَزَرَ القومُ فى القتال وتَرَكْتُهم جَزَرا

للسِّبَاع ـ أى قطعا * ابن دريد * تَمَاصَعَ القومُ فى الحَرْب ـ تعالجُوا وهو المِصَاع والمُمَاصَعة وكلُّ مُعالجَة بيد أو سيف مُمَاصَعَة * أبو رياش * ابْتَرَكُوا فى الحَرْب ـ جَثَوا على الرُّكَب ثم اقْتَتَلُوا والبَرَاكاء الاسم * السيرافى * وهو البَرُوكاء وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * المُغَامَسَة ـ أن يرمى بنفسه فى سِطَة الحرب * ابن دريد * التَّثَابُرُ ـ التَّوَاثُب فى الحرب والمُنَاجَزَة فى القتال أن يتبارز الفارسان فيتجاولا حتى يَمَلَّ كلُّ واحد منهما صاحبه * أبو عبيد * طَرَّفَ حَوْلَ القوم ـ قاتَل على أقصاهم وناحيتهم وبه سُمّى الرجلُ مُطَرِّفًا * صاحب العين * العِرَار ـ القتال والعَرَّة والمَعَرَّة ـ شدّة الحَرْب وفى التنزيل « فتُصِيبَكُم منهم مَعَرَّةٌ بغير عِلْم » * وقال * تَقَارَعَ القومُ ـ تضاربُوا فى القتال وهى المُقَارَعة والقِرَاع وأصل القَرْع الضَّرْب قَرَعْته أقْرَعُه قَرْعًا ومنه المِقْرَعَة ـ وهى خَشَبة تُضْرَب بها البِغَال والحَمِير * ابن دريد * كَشَعُوا عن قتيل ـ تفرّقوا عنه فى مَعْرَكة وأنشد

* شِلْوَ حِمَارٍ كَشَعَتْ عنه الحُمُرْ *

* أبو زيد * اعْتَكَرُوا فى القتال ـ اختلطوا * صاحب العين * كاوَحْته مُكاوَحة فكَوَحْته كَوْحا ـ قاتلته فغلبته * وقال * تَجَالَدُوا بالسيف مُجَالَدَةً وجِلادا ـ تضاربوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالَدَ * أبو عبيد * مَسَحَ القومَ قتلا ـ أوجَعَ فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأعْنَاق » * وقال * أُضِيفَ الرجلُ ـ أُحِيطَ به فى الحَرْب والمُضَاف ـ المُلْجَأ * صاحب العين * استَضَافنى فأضَفْته * أبو عبيد * تناهَضَ القومُ فى الحرب * أبو عبيد * تَوَغَّمَت الأبطالُ فى الحَرْب ـ تناظَرَتْ شَزْرا * صاحب العين * المُنَابَذة ـ انتباذ الفريقين فى الحَرْب وقد نابَذَهم الحربَ * وقال * النِّزَال ـ أن يَتَنَزَّل الفريقان يتضاربان وقد تنازَلُوا والغَطّ ـ شدّة الحرب وقد غَطَّتْهم * الأصمعى * بَهَشَ القومُ بعضهم الى بعض يَبْهَشُون بَهْشا ـ وهو أدنى القتال

باب

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزِيمة - الفِرار عن القتال * أبو عبيد * أصله من الهَزْم والتَهَزُّم - وهو الكَسْر هَزَمته أهْزِمه هَزْما فانْهَزَم وهى الهِزِّيمَى * صاحب العين * التَوَجُّه - الانْهِزام وقد تقدَّم أنه كِبَرُ السِّنّ * وقال * تَقَوَّض القومُ وتَقَوَّضَت الصُّفوف - انْهَزَمت * ابن السكيت * الفَلُّ - القومُ المُنْهَزِمونَ والجمع فُلُولٌ

الكَرُّ فى القتال

* صاحب العين * كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا - عَطَف ورجُل كَرَّار وكذلك عَطَف عليه يَعْطِف عَطْفا ورجل عَطَّافٌ - يَحْمِى دُبُرَ القوم * أبو عبيد * عَالَ عَوْكا وعَكَم يَعْكِمُ عَكْما وعَتَك يَعْتِكُ عَتْكا - كُلُّه كَرَّ * ابن دريد * وبه سُمِّى العَتِيك - وهو أبو هذه القَبِيلة * غيره * عَتَك عليه بخيرٍ أو بشَرٍّ يَعْتِكُ عَتْكا - اعْتَرض * أبو عبيد * عَقَّبَ - كَرَّ قال الله تعالى « وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ » وأنشد

* طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّه المَظْلومُ *

* قال أبو على * قيل المَظْلوم على موضع المُعَقِّب * أبو عبيد * فان رَجَعْت اليه على غير وَجْه القتال والمُغالَبة قلت ضَهَلْت اليه * ابن السكيت * عَكَرَ يَعْكِر عَكْرا - عَطَف وإنه لَعَكَّار فى الحُروب - اى كَرَّار * أبو عبيد * عَكَش عليه وغَضَر يَغْضِر غَضْرا - عطَف * ابن دريد * جالَ القومُ جَوْلة - انْكَشَفُوا ثم كَرُّوا

موضع القتال

* صاحب العين * المَجْمَعة - موضع القِتال لأن بعضَ الأقْران يَجْمَع فيها

لبعض وقيل الخَضْعة الغُبار وقد تقدم أنها البَيْضة * أبو عبيد * حَوْمة القتال - مُعْظَمه وكذلك هى من الرَّمل وغيره والمَأقِطُ - الموضع الذى يَقْتتلون فيه والمَأْزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزَقُ - الضِيق وقد أَزِقَ أَزَقا * أبو عبيد * المَأزِم - ما كان فيه ضِيق * صاحب العين * الجَعْجاع - مَعْرَكة الأبْطال * أبو عبيد * المُعْتَرَكُ والعِرَاكُ - القتال والمَعْرَكَة - المُعْتَرَكُ * ابن السكيت * هى المَعْرَكة والمَعْرُكة * أبو عبيد * المَلْحَمة - الوَقْعة العَظِيمة * قال أبو على * هى مَوْضِع القتال حيث تَلاحم القومُ * أبو عبيد * اسْتُلْحِمَ الرجلُ - رُهِق فى القتال والمَلْحَمة - القتال فى الفِتْنة * ابن السكيت * المَرْبَى - مَجَال الفُرْسان * الأصمعى * رَحَى الموتِ - مُعْظَمه ورَحَى الحربِ - مُعْظَمُها وأنشد أبو على

ثُمّ بالدّائرات دارَتْ رَحانا * ورَحَى الحَرْب بالكُماة تَدُور

* صاحب العين * الرِّبْضة - مَقْتَل قوم قُتِلوا فى بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقَع بِبَنِى فُلان وَقْعة مُنْكَرة ووَقِيعة وربما سُمِّى موضع المَعْرَكة الوَقِيعة * أبو عبيد * وَقَعت بالقومِ فى القتال وأَوْقَعْت بهم * ابن دريد * الآرَة - موضع مُعْتَرَكِ القومِ فى حَرْب أو خُصومة * الأصمعى * سُوق الحرب وسُوقته - موضع القتال * صاحب العين * المَدَالِثُ - مواضِع القتال والوَعْكة - المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة - أى تَدافُع واصْطِكاكٌ ووَعْكة القتال وغيره - مُعْظَمه وشِدّته * ابن جنى * الوَطِيسُ - المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسه بحَوافِرها - أى تَدُقّه * السيرافى * العِصْواد والعُصْواد والعَصْواد - موضع الحرب وقد مثل به سيبويه

الحَمْل فى القتال

* ابن دريد * شَدّ على العدوّ يَشُدّ شَدًّا وشُدُودا - حَمَل عليهم * أبو عبيد *

حَمَل عليهم فما عَتَّم وضربه فما عَتَّم - أى ما احتبس فى ضربه وهو من قولك قِرًى عاتِمٌ - أى بطِئٌ وقد عتَّم قِراه - أبطأ * صاحب العين * طَرَهم بالسيف يَطْرَهم طَرْهًا - طَرَدهم * أبو زيد * حَمَل فما غَضَّر - أى ما كَذَب ولا قَصَّر وحَمَل عليه فما هَتَّد - أى كَذَب * وقال * هَوَّلْتُ عليه - حَمَلْت * وقال * الكَبَّة والكَبْكَبَة - الحَمْلة فى الحرب * وقال * حَمَل عليهم ثم تَقَاطأ - أى رجع * قال * وزعموا أن امرأةً قالت لولدها اذا رأت العينُ العينَ فادْغَرا ولا صَفًّا - تقول اذا رأيتم عدوَّكم فادْغَروا عليهم - أى احملوا ولا تَصُفُّوا صَفًّا وهى الدَّغَرَى ويقال جَحَص على القوم وجَحَّض وبَحَّص وبَحَّص - حَمَل عليهم * أبو عبيد * جَذَّت عليه بالسيف وكَلَأْت - حَمَلْت * وقال * حَمَل عليه فما كَذَب ولا هَلَّل * الفارسى * حَمْلة صادقة وكاذبة قال وهى المَصْدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقدّم فى باب الكذب * صاحب العين * عَتَكَ عليه يَضْرِبه - أى حَمَل عليه حَمْلةً أخذ وبَطْش لا يَنْهَنِهُه عنه شئٌ كما تَعْتِكُ الدابّةُ - أى تَحْمِل بالعَضِّ * غيره * عَجَّرَ - حَمَل

ما يُقاتَل عنه الرجلُ ويَحْميه

* أبو زيد * حَمَيْتُ الشئَ حِمايةً * صاحب العين * وحَمِيّةً وحِمًى وحِمًى والحِمْية والحِمَى - ما حَمَيت من شئ وكَلَأٌ حِمًى - مَحْمِىٌّ * ابن السكيت * تثنيةُ الحِمَى حِمَيان وحِمَوان * أبو عبيد * الحِمْية والحِمْوَة - ما حَمَيت من طعام أو شراب * صاحب العين * أحْمَيت المكانَ - جعلته حِمًى لا يُقْرَب واحْتَمَيت فى الحرب - حَمَيت نفسى والحامِيَة - الرجلُ يَحْمِى أصحابَه وهم أيضا الجماعةُ وأنشد

ومَعِى حامِيةٌ من جَعْفَرٍ * كُلَّ يومٍ تَبْتَلِى ما فى الخِلَل

وهو على حامِيَة القوم - أى آخِرُ من يَحْمِيهم فى مُضِيِّهم * أبو عبيد * الحَقيقة - ما يلزَمك حِفْظه ومَنْعه وقيل هى الراية والذِّمار - كُلُّ ما حَمَيته والتَّلاء -

الذمة وقد أذممته — أعطيته الذمة وأنشد

* وسيان الكفالة والتلاء *

* أبو عبيد * أتلهما — أي أعطه إياه يتجير به * الأصمعي * هو يحمي حوزته — أي ما يليه * أبو زيد * إنه لذو زَبُونة اذا كان مانعا لحوزته والحفاظ والمحافظة — الذب عن المحارم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة * صاحب العين * حريم الرجل — ما يقاتل عنه ويحميه وكذلك الحرمة والجمع حُرَم وفلان محرم بنا — أي في حرمنا * الأصمعي * الجُند يخطرون حول قائدهم — أي يحمونه ويرونه الجد

اسماء الحروب والفتنة

* صاحب العين * الحرب — نقيض السلم أنثى وتصغيرها حُرَيب بغير هاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب وجمعها حروب ودار الحرب — بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وهو حرب لي — أي عدو لي وهو مذكر وقوله تعالى « فأذنوا بحرب من الله ورسوله » — أي بقتل وحاربت الرجل محاربة وحرابا وقوله تعالى « الذين يحاربون الله ورسوله » — أي يعصونه ورجل حرب ومحرب ومحراب — شديد الحرب شجاع وقيل محرب ومحراب صاحب حرب * ابن السكيت * ورجل حرب كذلك * غيره * البرخ — الحرب * صاحب العين * أم صبار — الحرب الشديدة * أبو عبيد * أم قشعم — الحرب والبأس — الحرب * وقال * الرقطاء — من أسماء الفتنة وفي حديث حذيفة «لتكونن فيكم أيتها الأمة الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة»

عامة الضرب

الضرب معروف ضربه يضربه ضربا وضربة ورجل ضارب وضروب وضريب ومضرب — كثير الضرب والضريب — المضروب وقد ضاربت الرجل مضاربة

وضرابا

وضِرابا وتضارَبَ القومُ - ضرب بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضطربوا * أبو عبيد * ضارَبَني فضربته أضربه - أى كنت أشد ضربا منه والضَّبْث - الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال أُعْبِدَ القومُ بالرجل - ضربوه وللإعباد موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * قال أبو على * أُعْبِدَ به - ضُرِب وعلى لفظه أُعْبِدَ به - ذهبت راحلته و يُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبى العباس وليس عندى مَقلوبا لأنّا قد سمعنا الإبداع ولا مصدر للمقلوب عند سيبويه * أبو عبيد * الوَثْم - الضَّرْب وأنشد

* ضَرْبَ الرَّبيع وديقةً تَثِمُه *

* صاحب العين * اللَّبْخ - الضرب والقتل وقال أُنْحيتُ عليه بالضرب - أقبلت * ابن دريد * هَطَره يَهْطِره هَطْرا - ضربه ولا أحسبها عربية محضة

الضرب بالسيف

* أبو عبيد * خَذَبه بالسيف - ضربه * ثعلب * يَخْذِبه خَذْبا * صاحب العين * الخَذْب - ضَرْب بالسيف يقطع اللحم دون العظم وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهُم اذا اجْلَعَبُّوا * خَوادِباً أَقْرُنُهُنّ الأُمّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأس ونحوه * ابن دريد * ضربة خَذْباء وهَوْجاء اذا هجمت على الجوف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيف - ضربه * أبو زيد * لَوَّحه بالسيف كذلك * ابن دريد * كَفَحه بالسيف ونَفَحه - ضربه ضربة خفيفة * أبو زيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقا كذلك * ابن دريد * المِخْفَق - السيف * صاحب العين * الخَفْق - ضَرْبُك الشئَ بالدِّرّة أو بشئ عريض وهى المِخْفَقة ويقال قَطَّبه بالسيف - علاه فضربه وقيل صرعه * ابن السكيت * خَبَط القومَ بسيفه يَخْبِطهم خَبْطا - جلدهم

* صاحب العين * البَرْخ — قطع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الضرب أبو زيد * تَلاطَتْ القومُ — تضاربُوا بالسيوف * ابن دريد * تَبالَطُوا وتَبالَدُوا كذلكَ وقد بَلَطوا وبَلَدُوا — لزِمُوا الأرض يُقاتلونَ عليها * وقال حَبَكَه بالسيف يَحْبُكه — ضربه على وَسَطه وقيل حَبَكه بالسيف قطع اللحم * صاحب العين * كَبَحه بالسيف — ضَرَبه * أبو زيد * حَلأتُه بالسيف كذلكَ وهَذَأتُه بالسيف — أهْذَؤُه هَذْأً — وهو قطع أوحَى من الهَذّ وسيف هَذّاء * صاحب العين * ضَرَبه فتشاخَسَ قِحْفا رأسه — أى تَبايَنا وضربه فتشاخس رأسُه — أى مالَ * ابن دريد * الثِّقافُ والثَّقافة — العمل بالسيف * وقال جَزَله بالسيف — قَطَعه جِزْلَتَيْن — أى نصفين وخص أبو عبيد به الصَّيْد * وقال * ضربه فجَذَعه بالسيف وخَذَعه وهو مقلوب ويقال كَشأتُ وَسَطه بالسيف — ضربْتُه فقطعْتُه * وقال * خَطْرَفه بالسيف — ضَرَبه * وقال * كَرْسَعْته — ضربْتُ كُرْسوعه بالسيف * أبو زيد * أطْنَنْتُ ذراعه بالسيف فطَنَّتْ — أى ضربتها به فأسرع قطعها * ابن دريد * ضَرَبه فقعْطبه — أى قطعه * صاحب العين * كَسَعهم بالسيف — اتّبع أدبارهم يضربهم به * ابن دريد * خَتْرَبَه بالسيف — عضّاه أعضاءً * السيرافى * رجُل خَشْليل بالسيف — جَيّدُ الضرب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن دريد * فَلَيْتُ الرجل — فلقتُ هامتَه بالسيف لاغيْرُ * أبو عبيدة * كَنَعه بالسيف — أيْبَس جَسَده وبَكَعه بالسيف — ضرب أطرافه * صاحب العين * أشْرَعْنا السُّيوفَ نحوَ القوم وشَرَعتْ هى كما يقال فى الرِّماح * وقال مَصَع قِرْنَه يَمْصَعه مَصْعا — ضَرَبه وتَماصَعَ القومُ — تجالَدُوا بالسيوف وهى المُماصَعة والمِصاع ورجل مَصِع — جيّد الضرب بالسيف * أبو عبيد * عارَ الرجلُ فى القوم يَضْرِبُهم بالسيف عَيَرانا — ذهب * وقال * ما أشَدَّ وَقْع السيف ووَقْعَتَه ووُقُوعَه — يعنى نُزوله بالضريبة والوَقْع — الضرب بالشئ والتصويب به ومنه وَقْع المطر ووَقْع حَوافر الدابّة

الطعن ونعوته

طعن يطعن ويطعن وهو يكون بالحربة والسكين والعود والاصبع ونحو ذلك ورجل مطعن ومطعان قال الشاعر

مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى الدجا * اذا اغبرّ آفاق البلاد من القرس

ورجل طعين ومطعون من قوم طعنى وكذلك النساء وجمل طعين — مطعون وتطاعن القوم طعانا وطعنانا واطعنوا وكل شئ من نحو ذلك مما يشترك فيه الفاعلان فانه يجوز فيه التفاعل والافتعال * على * ليس الطعنان مصدر تطاعن لأن فعلانا وفعلانا ليسا من أبنية المصادر وانما الطعنان كالفركان والعرفان وقد ذهب بعضهم الى أن الفركان والعرفان من الفرك والمعرفة مصدران لفرك وعرف فعليه يكون الطعنان مصدر طعن لا مصدر تطاعن وطعن عليه بلسانه يطعن طعنا — وقع فيه * وقال بعضهم الطعن بالرمح والطعنان باللسان وأنشد

وأبى المظهر العداوة الا * طعنانا وقول ما لا يقال

وبعضهم يقول هو يطعن بالرمح ونحوه ويطعن باللسان يذهب بكل ذلك الى الفرق * أبو زيد * النكز — الطعن والغرز بطرف شئ حديد * صاحب العين * دسره يدسره دسرا — طعنه ودفعه * أبو عبيد * الندس — الطعن وأنشد

ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا

* الأصمعى * القرش — الطعن * ابن السكيت * تقارشت الرماح — صك بعضها بعضا * صاحب العين * الأز — الطعن وقد أزه * ابن دريد * وجأته بالسكين أوجؤه * غيره * وجأ * صاحب العين * الارتهاش — ضرب من الطعن فى عرض وأنشد

أبا خالد لولا انتظارى نصركم * أخذت سنانى وارتهشت به عرضا

* أبو عبيد * أخفُّ الطعن - الوَلْق والمَشْق - الطَّعن الخفيف * ابن السكيت * المَشْق - سُرعة الطَّعن وقد مَشَق يَمْشُق مَشْقا وأنشد

فكَرّ يَطْعُن مَشْقا في جَواشِنها * كأنّه الأجْرَ في الأقبال يَحْتَسب

* صاحب العين * طَعَنه طعْنا درَاكا - أى تِباعا مُتَداركا واحدا إثر واحد وكذلك الرَّمْيُ * الاصمعي * طَعْنةٌ فَيْصَلٌ - تفصل بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فان طعنه طَعْنةً قشرت الجلدَ ولم تدخل الجوفَ قيل طعنةٌ جائفةٌ فان خالطت الجوفَ ولم تَنْفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعي * هو الطعن في اختلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكُلّ ماضٍ في الكُلَى وَخّاط *

* أبو عبيد * البَجّ - مثل الوَخْض بَجَجْته أبُجّه بَجّا وأنشد

* نَقْفًا على الهام وبَجًّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمّا قول الشاعر

قد اعْجَل القومَ عن حاجاتِهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرّوم مذكورِ

فانه عنى بالوَخْز الطاعونَ * ابن دريد * رَزَخه بالرمح يرزَخه رَزْخا - زجّه وكلُّ ما رزخت به فهو مِرْزَخة * أبو عبيد * فأمّا الجائفة فقد تكونُ التي تُخالط الجوفَ والتي تَنفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأجفْته إياها والصَّرد - الطَّعن النافذ والطَّعْنة النَّجْلاء - الواسعة والغَمُوس مثلها وهي أيضا النافذة وأنشد

ثم انقضَتْ ونَفَسْتُ عنه * بغَموسٍ أو طعنةٍ أخدود

* صاحب العين * هي التي انغمست في اللحم - يعني دخلت فيه * ابن دريد * طعنةٌ فَوْهاءُ - واسعة * أبو عبيد * هَوَت الطَّعنة - فتحت فاها وأنشد

فاختاضَ أُخرى تهوي رُجُوحها * الشقّ يهوي جُرحها مفتوحا

* أبو حاتم * انهَرَتْ الطعنةَ - وسَّعتها وأنشد

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا * يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

* أبو عبيد * طَعْنَةٌ خَدْبَاءُ - واسعة وقد تقدّم في الضربة والدّرع * أبو عبيد * الفَرْغاء - ذاتُ الفَرْغ - وهو السّعة والفاهقة - التي تَفْهَقُ بالدم * صاحب العين * الفَهَق - اتّساع كلّ شيء يَنْبَع منه ماء أو دمٌ وقد انْفَهَقَت الطعنة وتَفَهَّقت وكذلك العين والمَثْعَبُ * ابن دريد * طعنةٌ نَفّاحَةٌ - تَنْفَح بالدم * غير واحد * أَرَشَّتِ الطعنةُ ورَشاشُها - دمُها ورَشاش الدمع على لفظه * قال أبو على * طعنةٌ مُرِشٌّ بغير هاء * السيرافي * طعنةٌ أُسْكُوبٌ - يَنْسَكِب دمُها * صاحب العين * دَعَسَه بالرُّمح يَدْعَسُه دَعْسا - طَعَنه والمِدْعَس - الرُّمح وقد قدّمت أنه الأصمّ من الرماح * أبو عبيد * المُدَاعَسَة - المُطاعَنة * قال أبو على * هى بالسين والصاد * وقال * رجلٌ دَعِسٌ ومِدْعَس - مِطْعَن وأنشد

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرًّا * وَبِالقَنَاةِ مِدْعَسًا مِكَرَّا

* سيبويه * مِدْعَسٌ ممّا يَستوي فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل في مؤنّثه * صاحب العين * لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهم - أي وَهْيِهم * أبو عبيد * الطَّعْن اليَسْر - ما كان حِذاءَ وجهك والشَّزْر - ما طَعَنْتَ عن يمينك وشِمالك * ابن دريد * وقد شَزَرَه * أبو عبيد * الشَّلْكَى - المستقيمة والمَخْلُوجة - التي في جانب وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال ذهب مَن كان يُحْسِن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج - طَعْنُ بعضه في إثر بعض * صاحب العين * خَلَجَ الرجلُ رُمْحَه - مدّه من جانب * وقال * طَعَنَه طَعْنًا دِرَاكًا - أي مُتَتابِعا وشَرِب شُرْبا دِرَاكًا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَرَه سِنَانًا - أَلْزَقَه به والإشعار - إلصاقُك الشيءَ بالشيء والإشعار - أن تَطْعُن البَدَنَةَ حتى يَسِيل دمُها * وقال * أَجَرَّه الرُّمحَ إذا طعنه وترك الرُّمح فيه وأنشد

* وَنُجِرُّ فِي الهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي *

* صاحب العين * بَهَزَه بالرُّمح - طعنه به في صدره * ابن دريد * وَهَطَه وَهْطا

فهو مَوهُوط ووَهِيطٌ ـ طعنه وقيل ضَرَبه * وقال * أوبَرْتُه الرُّمْح ـ طعنته في حَلْقه * ابن السكيت * طعَنهُ فاخْتَزَه بالرُّمْح واختَلَّه بالرمح اذا انْتَظمه * غيره * اختَلَلْتُه بالرمح ـ نَفَذتُه وتخلَّلته به ـ طعنتُه طعنَةً في اثر اُخرى * ابن السكيت * زَرَّه بالرُّمْح ـ حَمَل عليه فطعنَه * ابن دريد * شَغْشَغ السِّنانَ في الطَّعنة ـ حَرَّكه ليتمكَّن * ابو زيد * شَغْشَغْتُ الشئَ ـ أدخلته وأخرجته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغة ـ حكايةُ صَوتِ الطَّعْن وكذلك الهَبْقَعة وأنشد

فالطَّعنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْتُه بالرُّمْح أخْزِقُه ـ طعنتُه طعْنا خفيفا والمُخَزِّقة ـ الحَرْبة والتَّشاجُر ـ التَّطاعُن والتَّداخُل في الخُصُومة ويقال وَضَعه بالرُّمْح يَضَعُه وَضْعا وأوضَعه ـ وهو شِدَّةُ الطعن وطَعْنٌ أوضَعُ وأنشد

* وَخْضًا الى النِّصْف وطَعْنًا أوضَعا *

والمَعْسُ والمَغْسُ ـ الطَّعْن مَعَسه ومَغَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه ـ طعنه * أبو حاتم * الرَّعْل ـ شِدَّة الطعن رَعَله رَعْلا وأرعَله وأصل الرَّعْل سَعَة الشَّقّ وأرعَلْت الطعنةَ ـ مَلَكْتُ بها يَدِى * وقال * عَنْتَره بالرُّمْح ـ طعنه ومنه اشتُقَّ عَنْتَرةُ * وقال * نَحَطَ الرجلُ يَنْحِط اذا طُعِن فصوَّت من صدره وخَضْخَضَ بطنَه بالخَنْجَر ـ طعنه * ابن دريد * شَكَكْتُه بالرُّمْح أشُكُّه شَكًّا ـ طعنته فنظمته وكذلك السَّهْم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ الا أن يَجْمع بين الشيئين بسيف أو رُمْح أو نحوه * وقال * نَحَزتُه بحديدة أو نحوها نَحْزا ـ وجَأته بها * صاحب العين * النَّحْز ـ الطعْن نَحَزه يَنْحَزه نَحْزا * وقال * رجلٌ سَلِب اليدين بالطَّعْن والضَّرْب ـ أى خفيفُهما وقد تقدَّم أنه الخفيف اليدين بالمعروف * الأصمعي * رجل خَطَّار بالرُّمْح ـ طعّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطَّارُونَ بالسُّمْر في الوغَى *

* الأصمعي * رجلٌ شابِكُ الرُّمْح اذا رأيتَه من ثَقافته يطعَنُ به في الوجوه

كلها

كِلَيهما وأنشد

* كَمِي ترى رُمحَه شابِكا *

* صاحب العين * الخَطِل – السَّرِيع الطَّعْن * وقال * نَشَجت الطَّعْنة تَنْشِج – صَوَّتت عند خُروج الدم * وقال * أسْعَطْته الرُّمح – أدخلته في أنْفه * السيرافي * الطَّلْخَف والطِّلَّخْف والطِّلَّخاف ونَسْلَخْفِي – الشديدُ من الطعن والهاءُ في ذلك كله لغة * الأصمعي * نَسَغْته – طعنته * ابن الأعرابي * نَسَفه ونَزَغه – طعنه * أبو حاتم * نَشَطه في جَنْبه يَنْشِطُه – طعنه

سَيَلان العِرق

* أبو عبيد * العِرْق الضَّارِي – السائِل وأنشد

* كما ضَرَج الضاري النَّزِيفَ المُكَلَّما *

– أي المَجْروح * ابن السكيت * ضَرَا العِرْقُ بالدمِ ضَرْوا – اهتَزَّ وأنشد

* مِمَّا ضَرَا العِرق به الضَّرِيُّ *

* أبو عبيد * العانِدُ – مثلُ الضارِي * صاحب العين * عَنَد العِرْقُ وعَنِد وعُنِّد وأعْنَد – سالَ فأكثَرَ * وقال * نَتَع العِرق يَنْتَع نُتُوعا ونَبَع يَنْبَع نُبُوعا إلا أنَّ نَبَع في العِرق أكثرُ وعِرقٌ نَتّاع ونَبّاع * ابن دريد * نَتَع يَنْتِع ويَنْتَعُ وكذلك الدمعُ من العين والماءُ من الحَجَر * وقال * أنْهَر العِرقُ – لم يَرْقَأْ دمُه * غيره * أنْهَر الدمَ – أظهَره * صاحب العين * فارَ العِرقُ بالدمِ فَوْرا وفُؤُورا وفُوَارا وفَوَرانا – جاشَ ونَبَع * أبو عبيد * نَعَر الجُرْح والعِرْق يَنْعَر – فارَ منه الدمُ * ابن السكيت * نَعَر نُعَر * ابن دريد * ونَعَرانا والناعُور – عِرْق يَنْعَر بدمه – أي يَنْعُد فلا يَرْقَأ * أبو عبيد * نَعَر العِرْق يَنْعَر ويَنْعَرُ نَعِيرا ونُعارا وعِرْقٌ نَعّار ونَعُور وأنشد

* وثَجٍّ من ذي عاندٍ نَعُورِ *

ونَعَر الجُرحُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعِيرًا ونُعَارًا — ارتفع دمُه * وقال * ضَرَب العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِب ضَرَبانًا * صاحب العين * شاص به العِرقُ شَوَصانا — ضَرَب * وقال * نَبَض العِرْقُ يَنْبِض نَبْضا ونَبَضانًا — تحرّك والنابِضُ — اسم العَصَب * ابن السكيت * نَقَع العِرقُ يَنْقَع نَقْعا وغَذا غَذْوا وغَذَّ * قال أبو علي * وأصله في البول يقال غَذَى بِبَوْله وغَذا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكي لي عن أبي العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ في ذلك تَقَطُّعٌ * ابن دريد * غَذَّ العِرْق يَغِذُّ غَذًّا وأغَذَّ — لم يَرْقَأ * أبو زيد * العاذُّ — عِرْقٌ يَسْقِي ولا ينقطع وقيل هو عِرْق في العين دائمُ السَّقْي * أبو عبيد * سَقَى العِرْقُ — أمَدَّ فلم ينقطع * صاحب العين * دَرَّ العِرقُ بالدم — سال

الدمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدمِ دَمَة ذهب إلى معنى الطائفة منه وأما ابن جني فحكاه مع كَوْكَبٍ وكَوكَبَة فأشعر أنهما لغتان * قال أبو علي * وغيره من النحويين هو محذوف اللام ولامه ياء بدليل قوله

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَّمَيانِ بالخبر اليقين

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه إذا قُتل رجُلان فجرى دَمَياهما على سَنَنٍ واحد ثم التقيا حُكم عليهما أنهما كانا مُتَحابَّين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشانِئَين قال وليس قولهم دَمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياء لأن الواو تنقلب في مثل هذا ياءً وجمع الدم دِماء ودُمِيٌّ * وحكى ابن جني * في جمعه أدْماءً وأنشد

قُلتُ أبا تَسْفِكُ أدْماءَهُم * تَنِي الذي يَعلَمُ ما تَفْعَلُ

قال ويحتجّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دمًا فَعَلٌ لأنه كُسِّر على أفعال * قال أبو علي * وذكر لي بعضُ أهل اللغة أن الدم يقع على النَّشْر وذلك أنه رأى في بيت دَمَ الكَرْمِ فتوهّمه

اسما لها فقات له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخس ما مائة من الابل فقالت غنى قيل لها فما مائة من الغنم قالت فنى قيل لها فما مائة من الخيل قالت منى وقيل قالت لا ترى فالفنى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغنى ليس بواقع على مائة من الابل كهنيدة وكذلك منى ولا ترى وكتسمية أبى النجم الحرباء الشقى وليس باسم له ولكنه سماه بالشقى لاتقائه الشمس برأسه أبدا لبقى بذلك جسده فهو من ذلك فى شقاء وتعب * ابن جنى * الدما — لغة فى الدم مقصور كالقفا وعليه وجه قوله

* ولكن على أرماحنا يقطر الدما *

فأما قوله

* فاذا هى بعظام ودما *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن فى الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصورا على ما تقدم فى الأول * أبو عبيد * النفس — الدم * وقال * بصيرة من دم ودفعة — وهو الشئ من الدم وقيل البصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

ويروى عتد — يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبته أنا ويعنى بالبصائر دم أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به * ابن السكيت * البصيرة من الدم — ما استدل به على الرمية وقيل البصيرة من الدم مثل فرسن البعير * صاحب العين * الشريحة — الطريقة المستطيلة منه وقد تقدمت فى الخرق والنعال * أبو عبيد * الجدية — ما لزق بالجسد * ابن دريد * هى ما استطال منها * وقال مرة * الجدية — القطعة من الدم على الثوب أو على الارض كقدر الترس الصغير * أبو عبيد * العلق من الدم — ما اشتدت حمرته * قطرب * هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدم ما كان واحدته علقة والنعمان — الدم وبه سميت شقائق النعمان تشبيها به * ابن دريد * دم باحرى وبحرانى — خالص الحمرة من دم الجوف * أبو عبيد * النجيع — ما كان الى السواد * ابن

دريد * هو دمُ الجوفِ خاصّة وقيل كل دم تجيعٌ * ابن جني * هو الطّريُّ منه * غيره * احتَدَم الدمُ ـ اشتدّت حُمرتُه والشَّخب ـ الدمُ شَخَب يَشْخَب ويَشْخُب وكل ماسالَ فقد شَخَب * أبو عبيد * العَبِيط ـ الخالص والأَسابيُّ ـ الطرائقُ من الدمِ وأنشد

والعادياتِ أَسابيُّ الدماءِ بها * كأنَّ أعناقَها أنصابُ تَرجيبِ

* غيره * واحدتها أُسْبيَّة * أبو علي * إسباءَةٌ * أبو عبيد * الدمُ العاني ـ السائلُ وأنشد

لما رأتْ أُمُّه بالبابِ مُهْرتَه * على يَدَيْها دمٌ من رأسِه عاني

* ابن السكيت * الوَرَق من الدمِ ـ ما استدار منه * صاحب العين * هو الذي يَسقط من الجِراحة عَلَقاً قطعاً الكَذِب ـ الدمُ الطريُّ وقرأ بعضهم بدمٍ كَذِبٍ والجَسَد ـ الدمُ نفسُه وقيل الجَسَد والجاسِدُ من الدماء ـ ما قد يَبِس وأنشد

* منها جاسِدٌ ونَجيعُ *

* أبو حنيفة * وهو الجَسِيد * الأصمعي * دمٌ بَحِيس ـ يابِسٌ * أبو عبيد * أَقْرَنَ الدمُ واستقْرَن ـ كَثُر والتَّضمّخ ـ التلطّخ بالدمِ وأنشد

* نَحْرٌ وريشُه مُتَضمّخ *

* أبو زيد * كلُّ مُنْضَمّ ومنه اشتقاق الضَّوْمَمة لانضمامِ طَرَفَيْها * صاحب العين * عَنَى انضمامَه بالدمِ * وقال * تَرَمَّل القتيلُ بالدمِ ـ تلطّخ به ورمّلته وأنشد

إنّ بَنِيَّ رَمَّلوني بالدمِ * شِنْشِنةٌ أعرِفُها من أَخْزَمِ

* صاحب العين * رمّلتُ الثوبَ بالدمِ ـ لطّخته به لطخاً شديداً * أبو عبيد * تَضَرّج بالدمِ ـ تلطّخ به * ابن دريد * طَلّ الدمُ السهمَ ـ لطّخه وسهمٌ طَميل ـ مَطْمول والمَنْشِمة ـ تلطّخ الجسد بالدم واغتُمّت القبيلة بذلك لأنهم تحسّروا بعِير التلطّخوا بدمِه وتَعَالَفوا وقيل مَنْشِمُ اسم رجل وقيل هو اسم جبل سُموا به * صاحب العين * ثارَ الدمُ في وجهه وانثار ـ ظهر * أبو عبيد * فاحَ دمُه يَفيح ـ هَراق وأفحته وأنشد

* نحن قتلنا الملكَ الجَحْجاحا *

ولم نَدَعْ لسارحٍ مُراحا * الا دِيارًا ودمًا مُفاحا

* أبو زيد * فاحَ فيحانا مثل — غاثَ غيثانا * ابن السكيت * شَجَّة تفيح بالدم — أى تقذف به * ابن دريد * طعنته فانبجر الدمُ — أى خرج دُفَعا * صاحب العين * الصَّبُّ والصُّبوب — سيلانُ الدم من الشفاء * ابن دريد * نتع الدمُ وغيره يَنتِع ويَنتَع — خرج من الجُرح قليلا قليلا وقد تقدم فى العرق * وقال * نفثَ الجُرحُ الدمَ — أظهره * السكرى * دم نَفيث — منفوث وأنشد

متى ما تُنكِروها تَعرِفوها * على أقطارها علَقٌ نَفيث

واذا اختلط الدمُ بالزَّبَد أو غيره فهو مَشيج وقد مَشَجته أمشُجه مَشجا * أبو زيد * الأَشْمَق — الإدام يختلط بالدم * صاحب العين * سَفَكَ الدمَ يَسفِكه سَفْكا فهو مَسفوكٌ وسَفيكٌ — صبّه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سَفّاكٌ للدماء * أبو عبيد * الإفراغ — الإدماء أفرعت المرأةُ — حاضت وأفرعها الدمُ ومنه قول الأعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدودَ المَذاكى أفرعتها المَساحِلُ

والمَساحِلُ — اللُّجُم واحدها مِسحَل — يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدم * صاحب العين * قَطَرَ الدمُ وأقطرته وقَطَّرته وقَطَرته وأنكرها بعضهم فقال لا يقال قَطَرته * ابن دريد * رَعَفَت أنفَ الرجل — ضربته فدمِيَ الأنف فهو رَثيم ومَرثوم ورثَمت المرأةُ أنفها بالطيب — طلته والمَرثِمُ فى بعض اللغات — الأنف وقد تقدم * الأصمعى * أثْعَبَ مَنخِره دمًا — هَريق وقد تقدم فى القىء * صاحب العين * قَصَعَ الجُرحُ بالدم — شَرِق * وقال * سَفَحَ الدمَ يَسفَحه سَفْحا — صبّه وسَفَحَ الدمُ نفسه ورجل سَفّاح — سَفّاكٌ للدماء * وقال * شاطَ دمُه وأشاطه وأشاط به — أذهبه * الأصمعى * أشاطَه ولا يقال أشاط به * ابن دريد * أشاطَ به * صاحب العين * نَزَفَ دمُه نَزْفا فهو منزوف ونَزيف

هــــــذر الدم

* أبو عبيد * هَدَرَ الدمُ يَهْدِرُ ويَهْدُرُ وأَهْدَرْتُه * أبو زيد * هَدَرَ يَهْدِرُ هَدَرًا وهَدَرْتُه أنا * ابن الأعرابى * دِماؤُهم هَدَرٌ بينهم * أبو زيد * وفى المثل « هَدَرْنا هَدَرُكم وهَدَمْنا هَدَمُكم » وفسّره ابن الأعرابى فقال معناه ان شئتم فاقتصّوا وان شئتم فخُذوا دِياتِكم وقد تَهادَرَ القومُ – هَدَرُوا دِماءَهم بينهم * أبو عبيد * طَلَّ دَمُه وطَلَّ دَمُه وأُطِلَّ دَمُه وطُلَّ وطَلَّه اللهُ * ابن السكيت * طَلَّ دَمُه يَطِلُّ ويَطَلُّ * ابن دريد * طُلَّ طَلًّا وطُلُولا فهو مَطْلُول وطَلِيل * أبو على * الطُّلَّاء – الدمُ المَطْلُول وهمزتُه منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا الا أَمْلاه يُرِيدُون لا أَمَلُّه وقال مرة سُمِّى الدمُ طُلَّاءً من حيث سُمِّى جَسَدًا ففهمت أنا من قوله أنّ الطُّلَّاء مشتقّ من الطَّلَل – وهو الشخص كما أن الجَسَد كذلك * أبو عبيد * ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا * ابن السكيت * وخَضِرًا مَضِرًا * أبو عبيد * ذَهَبَ دمُه بِطْرًا كذلك وذهب فِرْغًا وفَرْغًا ودَأْمًا وبُطْلًا – أى هَدَرًا * وقال * دِماؤُهم هَدَمٌ بينهم – أى هَدَرٌ * ابن السكيت * وطَلَفًا وطَلْفًا وهَدْمًا وهَدَمًا * أبو عبيد * ذهب دَمُه طَلَفًا وطَلْفًا * ابن السكيت * أُطْلِفَ دَمُه وذَهَب طَلِيفًا * وقال * دَمُه جُبَار – أى هَدَرٌ وأنشد

بِهِ مِن نِجاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّها * جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرُ

جُبَار – يعنى سَيْلا كُلُّ ما أَهْلَكَ وأَفْسَدَ فهو جُبَار وجاء فى الحديث « المَعْدِن جُبَار والعَجْماء جُبَار » * أبو عبيد * قَتِيلٌ حُلَّامٌ وحُلَّانٌ – أى فَرْغ باطل وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلَّامْ * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعصا عَصْوا وكرهها بعضهم وقال عَصِيت بالعصا — ضربته بها حتى قالوها في السيف تشبيها بالعصا وأنشد

تَصِفُ السُّيوفَ وغيرُكُم يَعْصَى بها * يا ابنَ القُيُونِ وذاكَ فعلُ الصَّيْقَلِ

* أبو عبيد * عَصِيَ بسيفه وعَصَابه عَصًا — ضرب به ضَرْبَه بالعصا وكذلك اذا أخذه أخْذَ العصا والاسم العَصْي وقيل عَصَوته بالعصا وعَصَيْتُه بالسيف والعصا وعَصِيت عليه بهما عَصًا * أبو عبيد * اعْتَصَى الشجرَ — قطعها ضرب بها * أبو عبيد * صَلَقْته بالعصا أَصْلِقُه صَلْقا — حيثُ ما ضربْتَ منه بها * وقال * بَزَرْته بالعصا بَزْرا — ضربْتُه * قال أبو العباس * البَيْزارة — العصا * أبو عبيد * عَرْجَنْته بها — ضربته وهَرَوْته بالهِراوة — ضربْتُه * ابن السكيت * تَهَرَّيته * أبو عبيد * هَتَأْته بالعصا وبَدَحْته * أبو زيد * أَبْدَحُه بَدْحا * صاحب العين * البَدْح — ضَرْبُك بالشئ فيه رَخاوة كالرُّمّان والبِطّيخ * أبو زيد * ثَمَأْت رأسه بالعصا أَثْمَؤُه ثَمْأ — شَدَخْته * أبو عبيد * كَفَهْته ودَهَنْته أَدْهُنُه — ضربْتُه * قال أبو علي * وأَدْهَنُه لُغَة * أبو عبيد * قَفَخْته أَقْفَخُه قَفْخا — صَكَكْته على رأسه بالعصا ولا يكونُ القَفْخُ الا على شئ أجوفَ * أبو زيد * قَفَخْت رأسه بالعصا والسَّيف — ضربْته بهما وقيل هي الضَّرْب على الدِّماغ * ابن السكيت * صَقَرْته بالعصا والصَّقْر — الضرب على أعلى الرأس * وقال * صَكَكْت رأسه بالعصا أَصُكُّه صَكًّا وهَمَزْته بها أَهْمِزُه هَمْزا — وهو الضَّرْب بها في الجَنْب والظَّهر * ابن دريد * والهَمْز — الغَمْز الشديد * ابن السكيت * فَسَأْته بالعصا أَفْسَؤُه فَسْأ وبَزَخْته أَبْزَخُه بَزْخا — وهو ضَرْبُك ظَهْرَ الرَّجُل بها * وقال * لَبَنْته أَلْبُنه لَبْنا ولَبَنْته أَلْبِنُه لَبْنا — وهما ضَرْبُك لَبَّتَه ولَبانَه بالعصا * وقال مرة * لَبَنْته — ضربْته بالعصا والسيف ويقال هَبَجْته بالعصا وهَبَّجْته ولَبَجْته وحَبَجْته أَحْبِجُه حَبْجا * وقال *

تَصَمَّد رأسَه بالعصا — عَمَدَ لها مَنْه وعَقَبَه بها يَعْقِبُه عَقْبًا اذا ضرب بها رأسَه وسائرَ جَسَدِه وأنشد

وَهَبْتُ لقَوْمِي عَقْبَةً في عَباءَةٍ * ومَن يَغْشَ بالظُّلْمِ العَشِيرَةَ يُعْقَبِ

يعني أنه ضربه وعليه عباءةٌ والتَّلْوِيح — ضَرْب بالعصا * وقال * ذَقَنَه بالعصا يَذْقُنُه ذَقْنًا — ضَرَبَه بها وحَذَفَه بها يَحْذِفُه حَذْفًا ويقال هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ فالحاذِفُ بالعصا والقاذِفُ بالحَجَر * ابن دريد * حَشَأْتُ بَطْنَه بالعَصَا * أبو زيد * أَحْشَؤُه حَشْأً * أبو عبيد * قَرَعَ رأسَه بالعصا — عَلاه بها * ثعلب * كَفَرْتُه ضَرَبْتُه بالكَفْر — وهي العَصَا الصَّغِيرة * أبو زيد * ضَمَدْتُ رأسَه بالعصا كما تقول عَمَدْتُه والضَّمْد — لغةٌ في ضَمْدِ الرأسِ يَمانِيَة وهو من المقلوب * وقال * جَبَجْتُه بالعَصَا أَجُبُّه جَبًّا — وهو الضَّرْبُ عن عِراضٍ أيْنَما أَخَذَ الضربُ منه وقد تقدّم أنه الطَّعْنُ والشَّقُّ * غيره * قَذَعْتُه بالعصا أَقْذَعُه قَذْعًا — ضَرَبْتُه وقيل هي بالدّال غيرُ مُعْجَمَة * وقال * قَمَعْتُ الرجلَ أَقْمَعُه قَمْعًا — ضَرَبْتُه على رأسه بالعصا وهي المِقْمَعَة والمَقامِعُ أيضا — الجِرَزَة — وهي الأَعْمِدة من الحديد * وقال * سَلَغَ رأسَه بالعصا يَسْلَغُه سَلْغًا — ضربه وسَلَغَ رأسَه وسَلَعَه فيه يَسْلَعُه سَلْعًا — شَقَّه واسم الشّق — السَّلْع * وقال * سَفَعَ رأسَه بالعَصَا — ضَرَبه وسَفَعَ وجْهَه بيده — لَطَمَه * وقال * نَحَتَه بالعَصَا يَنْحِتُه نَحْتًا — ضَرَبَه * أبو زيد * نَخَفَه بالعصا نَخْفًا — ضَرَبه بها والنَّخْف — الضَّرْب الشديدُ * صاحب العين * البَغْز — الضَّرْب بالعَصَا أو الرِّجْل * أبو زيد * مَقَرَ عُنُقَه يَمْقُرُها مَقْرًا اذا ضَرَبه بالعصا حتى يَكْسِر العَظْمَ والجِلْد صحيح * أبو زيد * قَفَنْتُ الرجُلَ أَقْفِنُه قَفْنًا — ضَرَبْتُه على رأسه بالعَصَا * وقال * كَرَنْفْتُه بالعصا — ضربْتُه بها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالعَصَا — ضرَبْتُه ووَبَلْتُ الصَّيْدَ — وهو حَثُّ الطَّرْد وشِدَّته

الضرب بالسوط

أسماء السوط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسَّوْط - ضَرَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط - مصدر وهو بعدُ ذلك واقع على الأديم المتخذ للضَّرْب وعليه جُمِع فقيل أسْوَاط وسِيَاط * وقال * في كتاب الجمهرة أمّا قولهم ضَرَبْتُه مائة سَوْط فمعناه ضربتُه مائة ضَرْبة بسوط واحد ولهذا جعل السَّوْط مصدرا في قوله ضربتُ زيدًا سَوْطا لأن معناه ضربتُه ضَرْبةً واحدةً بسَوْط فأمّا قولهم ضَرَبْتُه سَوْطَيْن فثنّوْاه وهو مصدرٌ لأنه في نيّة المحدود فكأنه قال ضَرَبْتُه ضَرْبَتَيْن بسوط وعلى ذلك جَمَعوا فقالوا ضربْتُه أسْواطا * ابن دريد * اشتقاق السَّوْط من قولهم سُطْت الشيَ سَوْطا اذا خلطت شيئَيْن في إناء وغيره ثم ضربْتهما بيدك حتى يختلطا وذلك أن السَّوْط يَسُوط اللحمَ بالدم * صاحب العين * جَلَدْته بالسَّوْط أجْلِده جَلْدا - ضَرَبْتُه * أبو عبيد * غَفَقْتُه بالسَّوْط أغْفِقُه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْتُه * أبو عبيد * مَتَنْتُه أمْتُنُه مَتْنا - وهو أشدّ من الغَفْق ونَشَغْتُه به وأنْشَغْتُه به * أبو زيد * فَشَغ رأسَه بالسَّوط يَفْشَغه فَشْغا * غيره * ومنه الفُشَاغ - وهو نبات يتفشّغ على الشجر ويَلْتوي عليه ويختلط * أبو عبيد * مَحَنْتُه عشرين سَوْطا وسَحَلْتُه مائةً - قشرتُه ومنه قيل

* مثلُ انْسِحال الوَرَق انْسِحالُها *

- يعني أن يحتكّ بعضها بعضًا * قال أبو علي * روايتي مثلُ انْسِحال الوَرَق كذلك أخذْتُه عن أبي بكر وكنتُ قرأته على أبي اسحق مثلُ انْسِحال الوَرَق وهو وَجْهُه * أبو عبيدة * لَحَبْتُه بالسوط - ضربتُه فأثَّرْتُ فيه * أبو زيد * لَوَّحْتُه بالسوط - ضَرَبه وقد تقدّم في العصا والسَّيْف * غيره * أخاديدُ السِّياط

- آثارها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالسَّوْط - ضَرَبْتُه به وقيل هو اذا تابعتَ عليه الضَّرْب وقد تقدم أنه الضَّرْب بالعَصَا * أبو عبيد * قَلَّبْتُه بالسَّوْط - ضَرَبْتُه * وقال * أَحْلَتُ عليه بالسَّوْط أَضْرِبُه * ابن السكيت * مَلَقَه بالسَّوْط ووَلَقَه - ضَرَبَه * صاحب العين * المَشْن - ضَرْب من الضَّرْب بالسَّوْط وقد مَشَنَه وأنشد

* وفى أَناديد السِّياط المُشَّن *

* ابن دريد * يَمْشُنُه مَشْنًا * صاحب العين * المَسْن - الضَّرْب بالسَّوْط وقد مَسَنَه سَوْطًا مَسْنًا وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْتُ الرَّجُلَ - جلدته بالسَّوْط * أبو زيد * حَلَأْتُه بالسَّوْط حَلْأً - ضَرَبْتُه وقد تقدم فى السَّيْف * أبو زيد * خَطَر بسَوْطه خَطَرانًا - رفعه مرة ووضعه أخرى وقد تقدم أيضا فى السَّيْف والرُّمْح * ابن دريد * سَبَأْتُه مائةَ سَوْط - ضَرَبْتُه * أبو عبيد * القَطِيع - السَّوْط وأنشد

* تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّما *

- يعنى الجديد الذى لم يُلَيَّن * أبو زيد * القَطِيع - السَّوْط من العَقَب والجمع قُطُع وربما سُمِّىَ السَّوط من العَقَب عِرْفاصًا لأن العِرْفاص والعِرْصاف - خُصْلة من العَقَب وأنشد محمد بن يزيد

* حتى تردَّى طَرَف العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصاف - السَّوْط من العَقَب * ابن دريد * السَّوْط المُجَرَّن - الذى قد مُرِّنَ قَدُّه ولَانَ * وقال * مَحَنْ السوطَ ومَخَنَه - ليَّنه والبَضْعة - السِّياط وقد تقدم أنها السُّيُوف * وقال * رجل غُسَلٌ - شديد الضَّرْب بالسَّوْط وقد غَسَلَه غَسْلا وشِبْا السوط - السَّيْران فى رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحِيَّة - السِّياط منسوبة الى ذى أَصْبَح مَلِك من مُلوك حِمْيَر وهو أول من عملها فلذلك قيل لها الأَصْبَحِيَّة وهى التى تُسَمِّيها الرَّبَذِيَّة * أبو زيد * عَذَبَة السَّوْط - طَرَفه وكلُّ ما مَرَنَ وخَشُنَ عَذَبَة وبناتُ بَحْنَة - السِّياط وانما بَنات بَحْنَة - ضَرْب من النَّخْل طِوال شُبِّهت السِّياط به * صاحب العين * الدِّرَّة - التى

يُضْرَبُ بها عربيّة * ابن الأعرابى * وهى المَرْقة

الضَّرْبُ باليَدِ والرِّجْلِ والحَجَر

* أبو عبيد * صَكَكْتُه ولَكَكْتُه * أبو زيد * ألُكُّه لَكًّا ـ وهو ضَرْبُكَه بجُمْعِكَ فى قَفَاه * أبو عبيد * وكذلك دَكَكْتُه وصَكَكْتُه وصَكَمْتُه وبَهَزْتُه ونَكَزْتُه أنْكُزُه نَكْزًا ووَكَزْتُه ونَهَزْتُه ووَهَزْتُه وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه وثَفَنْتُه ودَلَظْتُه أدْلُظُه دَلْظًا وهَبَتُّه أهْبِتُه هَبْتًا ولَكَمْتُه ـ كُلُّه ضَرَبْتُه ودَفَعْتُه * ابن دريد * اللَّكْمُ ـ الضَّرْبُ باليَدِ مجموعةً لَكَمْتُه ألْكُمُه لَكْمًا * ابن السكيت * لَهَزْتُه ألْهَزُه لَهْزًا ـ وهو الضَّرْبُ بالجُمْعِ فى اللَّهازِمِ والرَّقَبة * أبو عبيد * لَهَزْتُه ـ ضَرَبْتُه ودَفَعْتُه ونَدَغْتُه أنْدَغُه نَدْغًا ـ وهو أن يَطْعَنَه بإصْبَعِه * ابن دريد * ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا ولَدَمَه وذَعَتَه يَذْعَتُه ذَعْتًا ـ غَمَزَه غَمْزًا شديدًا واللَّتْزُ ـ اللَّكْزُ لَتَزَه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزًا واللَّتْغُ ـ الضَّرْبُ باليَدِ لَتَغَه لَتْغًا وليس بثَبْتٍ واللَّثْمُ ـ الضَّرْبُ باليَدِ ولَثَمَتِ الحجارةُ رِجْلَ الماشى ـ عَقَرَتْها واثَمَ فى سَبَلَةِ البَعير ـ نَحَرَه مثل لَتَبَ والطَّحْثُ ـ الضَّرْبُ بالكَفِّ طَحَثَه يَطْحَثُه طَحْثًا يمانية وكُلُّ ما ضَرَبْتَه بيَدِكَ فقد خَبَطْتَه وتَخَبَّطْتَه وخَطَّه بيَدِه ـ ضَرَبَه * وقال * وَجَمْتُ الرَّجُلَ وَجْمًا ـ وَكَزْتُه يمانية ويقال لَكَمَه يَلْكُمُه لَكْمًا ـ ضَرَبَه بيَدِه ضَرْبًا شَبِيهًا بالطَّعْن والقَشْخُ ـ ضَرْبُ الرَّأْسِ باليَدِ قَشَخَه يَقْشَخُه واللَّهْدُ ـ الغَمْزُ واللَّكْزُ لَهَدَه يَلْهَدُه لَهْدًا ولَهَّدَه وأنشد

* بأجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّد *

* ابن الاعرابى * ألْهَدَه ـ ضَرَبَه فى ثَدْيَيْه وأُصُولِ كَتِفَيْه * صاحب العين * المُلَهَّد ـ المُدَفَّع واللَّكْثُ ـ الضَّرْبُ باليَدِ وقد لَكَثَه * ابن دريد * نَكَعَه نَكْعًا فى حَلْقِه ـ لَهَزَه يمانية والوَكْخُ ـ الضَّرْبُ بباطِنِ الكَفِّ وقد وَكَخَه وَكْخًا ـ لَهَزَه يمانية ولَدَسْتُه بيَدِى لَدْسًا ـ ضَرَبْتُه ولَدَسْتُه بالحَجَر ـ رَمَيْتُه به وبه سُمِّى الرَّجُلُ مُلادِسًا وصَفَدْتُه أصْفِدُه صَفْدًا اذا ضَرَبْتَه

بباطن كفك وقيل الصفد - ضربك أسته بباطن رجلك والكد - الضرب
باليد لكده يلكده * وقال * رطسه يرطسه رطسا - ضربه بباطن كفه
والرضع - الضرب باليد * وقال * شكزه بالاصبع وغيرها يشكزه شكزا
- نخسه * صاحب العين * بلطت أذنه - ضربتها بطرف السبابة ضربا
بوجعه * ابن دريد * والمطس - الضرب باليد كاللطم مطس يمطس والكصم
- الضرب باليد أو الدفع وهى المكاصمة * وقال * قطئوه قطئوا وقطأته
قطأ اذا ضربته بيدك * وقال * قطأت ظهره أقطؤه قطأ - حملت عليه
حملا ثقيلا حتى يتفزر أو ضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن القطء النكاح وحطأته
أحطؤه حطأ كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة * وقال * لهزمه - ضرب
لهزمته * صاحب العين * نجرته بيدى - وهو أن تضم كفك ثم تخرج
برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربك النجر والقنز - لغة
فى اللكز لقزه ولكزه * أبو زيد * ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ -
كل ضربة أثرت فأما ماسوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر * وقال *
ضمخت عينه أضمخها ضمخا - وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك -
أى بكفك جمعاء * وقال * ضمخ أنفه بيده يضمخه - ضربه فرعف
لذلك أو انكسر ولم يرعف * اللحيانى * ضمخت أنفه وصمخته - كسرته
* صاحب العين * الفشخ - اللطم والصفع فى لعب الصبيان والكذب فيه
واللماخ - اللطام وقد لامخته ولمخ هو يلمخ لمخا * ابن السكيت * لطمت
عينه ألطمها لطما * صاحب العين * اللطم - ضربك الخد وصفحة الجسد
بالكف مفتوحة * الاصمعى * لاطمته ملاطمة ولطاما * وقال * لدمت
المرأة صدرها تلدمه لدما - ضربته والتدمت هى * ابن السكيت * لققت
عينه ألقها لقا ولقتها ألقها لقا - وهو مثل اللق * قال * وهؤلاء كلهن
بالكف مفتوحة وعم غيره باللق العين وغيرها * ابن السكيت * سملت
عينه أسملها سملا وسمرتها - فقأتها * أبو عبيد * ألمه لطما شركيا - أى
متتابعا * ابن السكيت * أهطت أهط أهطا - وهو الضرب بالكف منشورة

أى

أى الجَسد أصابتْ * غيره * هو الضَّرْب باليَد والسَّوط * ابن السكيت * وكذلك دَحَحْت أَدُحُّ دَحًّا * ابن دريد * ابتزت الرجلَ اذا ضربتَ ظهره بيدك ولَبَزَ البعيرُ الأرضَ بيده - ضربها ونَبَزْته كلبزته والصَّتُّ - الضرب باليد والدَّفع والرَّبْس - الضربُ باليدَيْن ومنه داهيةٌ رَبْساءُ - أى شَديدة والبَهْز - الضربُ باليَد أو بالرِّجل وقيل بل بكلتا اليدَيْن * وقال * لَثَمه بيده لَثْما - ضَرَبه بها وهو من قولهم فلانٌ أَلْثَغ شِعْرا من فُلان - أى أوقَع على المَعانى * وقال غيره * لَتَمه اذا ضَرَبه بالعَصَى حتَّى يُؤَثِّر فيه من غير جَرْح شديد * ابن دريد * الدَّح - الضربُ باليَد وقد دَحَه * صاحب العين * القَفْد - صَفْع الرأسِ بباطن الكَفِّ من قِبَل القَفَا وقد قَفَدته قَفْدا * ابن دريد * الكَسْع - ضَرْبك دُبُرَ الانسان بصَدْر قدَمك كَسَع يَكْسَع والنَّجْ - لغةٌ مرغوبٌ عنها لمَهْرة بن حَيْدانَ يقولون نَجَه برِجْله * وقال * جَحَف الشئَ برِجْله يَجْحَفه جَحْفا اذا رفَسه بها حتى يرميَه بها * وقال * الضَّفْز - ضَرْبك آستَ الشاةِ ونحوها برِجْلك واضطَفز الرجُلُ - ضربَ آستَ نَفْسه برِجْله

الضرب بأىِّ شئٍ كان

* ابن السكيت * صَقَعت رأسَه أصْقَعُه صَقْعا - ضربْتُه بأىّ شئٍ كان وذلك فى أعلَى الرأس * غيره * هو ضرب ببَسْط الكَفِّ وقيل هو اذا علا رأسَه بأىِّ شئٍ كان والسِّين لغة * أبو عبيد * وكذلك صَقَبْته ولا يكون الصَّقْب والصَّقْع الا على شئٍ مُصْمَت فأمَّا القَفْع فلا يكونُ الا على شئٍ أجوفَ وقد تقدّم * صاحب العين * الصَّدْم - ضَرْبُك الشئَ الصُّلْبَ بمثله صَدَمه يَصْدِمه صَدْما * أبو عبيد * فان ضَرَبه على رأسه حتى يخرُجَ دِماغُه قال نَقَفْته نَقْفا ومنه قوله

* نَقْفا على الهامِ وبَجًّا وَخْضا *

* ابو زيد * لَفَخه على رأسه يَلْفَخُه لَفْخا ـ ضرَبَ جميعَ رأسه * وقال * فَلَغْتُ رأسه أفلَغه فَلْغا وثَلَغْته أثلَغه ثَلْغا ـ شدَخْته * ابن السكيت * قَرَعت رأسه ونقفته انقُفُه نقفا ـ وهو ضَرْبكه بالعَصا أو الحجَر وهو أخفّ الضرْب * ابن دريد * هو كَسْر الرأس عن الدماغ وقيل ضَرْبُك إياه بِرُمْح أو عَصا * وقال * قَنَعت رأسه بالعصا والسيف والسوط وذلك اذا علاه به فضربه أيّما ضَرب من رأسه * غيره * كَنَعه كقَنَعه وقد تقدم فى الضرب بالسيف * صاحب العين * الدَّنْج ـ نوعٌ من الضرب بعَصا أو بسيف ليس بشديد * ابن السكيت * صَقَعْت رأسه بالعَصا والسيف والسوط أَصْقَعه صَقْعا والصَّقْع بالسوط أو الكفّ أو العَصا أو بما كان فى عُرْض الرأس وفَنَخْت رأسه بالعَصا أو بما كان أفنَخُه فَنْخا ويكون الفَنْخ أيضا فى الغَلَبة والقَهْر * غيره * فَنَخت رأسه ـ فتَّتُّه من غير شقٍّ بَيِّن * ابن السكيت * عَصَبت رأسه بالعَصا والسيف وصَدَعت رأسه بالعصا أو بما كان أصدَعه صَدْعا * وقال * صَمَّه بالعصا والحجَر يصُمُّه صَمًّا ـ ضرَبه بهما * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا ـ ضربه بعَصا أو نحوها * أبو زيد * ضَبَنه بالسيف أو العَصا أو الحجَر يَضْبِنه ضَبْنا ـ قطع يده أو كسرها أو فقأ عينه * ابن دريد * الشَّلْق ـ الضَّرْب بالسوط أو غيره وقد شَلَقه يَشْلُقه * أبو عبيد * أهْوَيْت له بالسيف وغيره ـ ضرَبْته به * صاحب العين * نَكَعه وكَنَعه ـ ضرَبه بظهر قدمه والرَّكْل ـ الضرب برِجْل واحدة رَكَله يَرْكُله رَكْلا والمِرْكَل ـ الرِّجْل * وقال * الأَطْس ـ الضَّرْب بالشئ العَريض لَطَسه يَلْطُسه لَطْسا ولَطَسه البعيرُ بخُفِّه ـ وطِئَه

أفعال الضرب المشتقّة من اسماء الاعضاء

* أبو عبيد * رَأَسْته أرْأَسه رَأْسا ـ أصبْت رأسه * ابن السكيت * شاةٌ رَبْس فى غنَم رُآسَى * أبو عبيد * أَنَفْته أنْفا ـ ضربت أنْفه * الأصمعى *

دَمَغْتُه أدمَغُه - ضربت دماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه - صككت جبهته * أبو عبيد * أذَنْتُه - أصبتُ أذُنَه * أبو على * وكذلك أذّنته وفى المثل « لكلّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤذَّن » وقد تقدّم تفسيره * ابن السكيت * صَمَخْتُه صَمْخًا - أصاب صِماخَه * وقال * صَدَغْته أصدَغُه صَدْغًا - ضربت صُدْغَه بما كان * أبو عبيد * صَدَغْتُه اذا حاذيتَ صُدْغَه بصُدْغك فى المشى * ابن السكيت * أنَفْتُه - ضربتُ أنفَه * ابن دريد * خَرْطَمْتُه - ضربت خُرْطُومه - وهو أنفه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه - أصبتُ نابَه * ابن السكيت * ذَقَنْتُه أذْقُنُه ذَقْنًا - ضربتُ ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْتُه حَلْقًا - ضربت حَلْقَه وفى الحديث « عَقْرَى حَلْقَى » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْتُه أعضُدُه - أصبت عَضُدَه وكذلك اذا أعنتَه وكنتَ له عَضُدًا * ابن السكيت * تَرَقَيْتُه - أصبتُ تَرْقُوَتَه * أبو عبيد * صَدَرْتُه - أصبتُ صَدْرَه * قال أبو على * نَحَرْتُه - أصبتُ مَنْحَره ونَغَرْتُه - أصبتُ نُغْرَتَه * أبو عبيد * حَرَكْتُ البعيرَ أحرُكُه حَرْكًا - أصبتُ حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْتُ الرجلَ أكتِفُه كَتْفًا - ضربت كَتِفَه * أبو عبيد * فَرَصْتُه أفرِصُه - أصبت فَرِيصَته وظَهَرْتُه - أصبت ظَهْرَه ومَتَنْتُه - ضربت مَتْنَه وفَقَرْتُه - أصبتُ فَقارَه * وقال * وَتَنْتُه - أصبتُ وَتِينَه وقد تقدّم شرحُ الوَتِين * وقال * يَدَيْتُه - أصبت يَدَه وقد تقدّم تعليله * قال أبو على * جَنَحْتُه - أصبت جَناحَه وهى اليَدُ * أبو عبيد * جَنَحْتُه أجْنَحُه - أصبتُ جَناحَه * ابن دريد * كَرْسَعْتُه - ضربت كُرْسُوعَه * ابن السكيت * ضَرَبه فكَوَعَه - صَيَّره مُعْوَجَّ الأكواع * أبو عبيد * بَطَنْتُه أبطِنُه وأبْطُنُه وقَلَبْتُه أقلُبُه وفَأَدْتُه أفْأَدُه وطَحَلْتُه أطحَلُه * ابن السكيت * رَأَيْتُه - أصبتُ رِئَتَه ورجلٌ مَرْئِىٌّ * أبو عبيد * كَبَدْتُه أكْبِدُه وكَلَيْتُه ومَتَنْتُه أمْتُنُه قالوا والمصدر من هذا كله فَعْل الا الطَّحَل وحده فانه بفتح الطاء والحاء * ابن السكيت * هو الطَّحْل والطَّحَل * أبو عبيد * ومن اشتكى من هذا شيأ قيل فيه فُعِل وكذلك كلُّ ما كان فى الجسد * ابن السكيت * سَتَهْتُه - ضربت

أَسْتُه ورَكَبْه أَرْكُبُه اذا ضربتُ رُكْبَتَه أوضربتُه برُكْبَتِك * أبوعبيد * سُقْتُه – أصبتُ ساقَه * ثعلب * عَرْقَبْتُه – ضربتُ عُرْقُوبه ونَسَيْتُه – ضربتُ نَسَاه * فأما ابن السكيت فخصّ به الرِّجْل * أبوعبيد * عَقَبْتُه – ضربتُ عَقِبَه * قال أبوعلى * كَعَبْتُه – ضربتُ كَعْبَه * ابن السكيت * ظَبْيٌ مَرْجُول – مُصَابُ الرِّجْل

نُعوتُ الضَّرْبِ فى الشِّدَّة والإيجاع والتتابع

* أبوعبيد * الخَفْف – الضَّرْب الشَّديد * ابن دريد * ضَرْبٌ طِلَحْف وطِلَحْف وطِلَحْفٌ * السيرافى * وطِلَخْف * ابن دريد * وطِلَخْفٌ وطِلَحْفَاف – شَديد وقد تقدّم فى الطَّعْن * وقال * ضَرَبه ضَرْبًا وَجِيعًا ومُوجِعًا وهذا أحدُ ما جاء على فَعِيل من أفْعَل * وقال * ضَرَبَه فاصْعَنْرَرَ – أى الْتَوى من الوَجَع * قال أبوعلى * لا يُسْتعمَل الا مَزِيدًا كما تَنَكَّلْتُ * السيرافى * اصْعَرَرَّ * صاحب العين * ضَرَبه فارْتَمَص كذلك * وقال * التَّضَوُّرُ مثلُه * وقال * الوَقْذ – الضَّرْب الشَّديد وقد وقَذه ورجُلٌ مَوْقُوذ ووَقِيذ وكذلك الشاةُ * ابن دريد * ضَرْبٌ قَعِيط – شَديد * الفرّاء * ضَرْبٌ سَخِين – شَديد مُؤْلِم * صاحب العين * الصَّكّ – الضَّرْب الشَّديد بالشئ العَرِيض * أبوزيد * هو الضَّرْب عامّةً بأىّ شئٍ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا * أبوعبيد * ضربه مائة فما انْتَأَس – أى توجّع * وقال * ضربه حتى أَنْضَه على المَوْت – أى حتى أَشْرَف عليه * ابن دريد * ضَرَبه ضَرْبًا وَلَقًى – أى مُتَتابعًا بعضُه فى إثر بعض وهو الوَلْق والمَلْق – ضَرْبةٌ بعد ضَرْبة * ابن السكيت * الهَبْت – الضَّرْب المُتَتابِع الذى فيه رَخَاوة * وقال * به هَبْتَةٌ – أى ضَرْبة من جُنُون * فأمّا أبوعبيد فَعَمَّ بالهَبْت ولم يذكر أىّ نوعٍ هو من الضَّرْب * أبوعبيد * التَّعْزِير – ضَرْبٌ أشدُّ من الحَدّ وقيل هو ضَرْبٌ دُونَ الحَدّ * قطرب * الخَبْط – الضَّرْب الشَّديد خَبَطه يَخْبِطُه خَبْطًا * صاحب العين * الأَجّ – الضَّرْبُ والقَتْل * غيره * قَرَتْتُ جِلْدَه – اخْضَرّ من الضَّرْب * أبوعبيد *

فرثت كبده ـ ضربته حتى انفرثت * وقال * ضربه حتى طرّق بجعره ـ أى التطخ به * ابن دريد * ضربه حتى طرشحه والطرشحة ـ الاسترخاء * الأصمعى * البكع ـ الضرب المتتابع الشديد

فك المفاصل وفسخها

* ابن دريد * فسخت المفصل أفسخه فسخا فانفسخ وتفسخ ـ أزلته عن موضعه * أبو عبيد * وكذلك فككته أفكه

باب مختلف من الرمى والضرب

* ابن السكيت * ولثه ولثا ـ وهو الضرب الذى لا يُرى أثره وهو يسير ومنه ولث الوجع ـ وهو الوجع المقارب الذى لم يفضح صاحبه * ابن دريد * ضبكت الرجل وضبكته ـ غمزت يديه بيمانية * وقال * كفأه ولقأه مهموزان ـ يعنى ضربه * ابن دريد * حوشت البعير بالعصا أو بالمحجن ـ حككته بطرفها المشى * وقال * فقره يفقره ـ ضربه بشئ يابس ولا يكون الفقر إلا كذلك * صاحب العين * السطع والسطع ـ ضربك الشئ * أبو زيد * الهبش ـ نوع من الضرب * ابن السكيت * دنته أدنه دنا ـ وهو الرمى المتقارب من وراء الباب * السكرى * الهيقعة ـ حكاية صوت الضرب والوقع وقيل هو ضرب الشئ اليابس على مثله نحو الحديد * أبو عبيد * جعفظت الغلام جعفظة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته * صاحب العين * الجمظلة ـ القماط

الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة

* أبو عبيد * ضربه ضربة فجفاه ـ صرعه * أبو زيد * جفاه وجفأه جفأ بالحاء

والجيم * أبو عبيد * جَحَله وجَعَفه جَعْفا فانجعف وتجعّف * صاحب العين * ضَرَبه فقَعْطَبه - كذلك * ابن السكيت * ذلك كله أن يطعنه فيقلعه من الأصل وكذلك قَعَره * أبو عبيد * ضربه ضربة جفأه وكوّره وجَفَله وجَعْفَله وقَحَزه وجدّله كله - صرعه * ابن دريد * الجَحْلَمة - كالجَدْلة وأنشد

* وغادروا ملوكهم مُجَحْلَمه *

* أبو عبيد * جوّره - صرعه وقد تجوّر منها وتَقَوّر - سقط والإيهاط - أن يَصْرعه صَرْعة لا يقوم منها * وقال * ضربه فوقطه - صرعه * أبو زيد * رجل مَوْقوط ووقيط وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وَقْطى ووَقاطى * صاحب العين * وَقَطْته إذا قلبته على رأسه ورفعت رجليه مجموعتين وضربتهما بظهر سيف مرّات وذلك مما يُتَداوى به * ابن دريد * ضربه فأقطه ووقذه - غشى عليه * أبو عبيد * قرطبه - صرعه * ابن دريد * القرطبة - أن يزلق الرجل فيقع على فقار ظهره * أبو عبيد * قطّره - ألقاه على أحد قُطْريه * ابن دريد * تقطّر هو - رمى بنفسه من علو * أبو عبيد * أتكأه - ألقاه على هيئة المتكئ * قال سيبويه * أتكأه - ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو * أبو عبيد * نكّته - ألقاه على رأسه ووقع مُنْتَكتا * وقال * سَنَّه - ألقاه على وجهه * صاحب العين * الكَبْت - صرع الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا * وقال * بطحه يبطحه بطحا - بسطه * ابن السكيت * طعنه فبطحه إذا وقع لوجهه * أبو عبيد * فإن اشتدّ قال طحا منها وأنشد

* من الأنس الطاحي عليك العرمرم *

ومنه قيل طحا به قلبه - أي ذهب به في كل شيء * الأصمعي * يطحى طحيا وطحوا * ابن دريد * ضربه حتى طحّى - أي انبسط وانطحّ - البسط طحّه يطحّه طحّا وانطحّ * صاحب العين * الطحّ - أن تضع عقبك على شيء تسحبه

* غيره *

* بَعَره * ضربه حتى اقْعَنْصَر ـ أى تقاصر الى الأرض * وقال * ضَرَبَه فهَدَرَسَحْره ـ أى أسقطه * ابن دريد * تَلَّته أَتُلُّه تَلاًّ ـ صرعتُه وقوم تَلَّى وكل شئ ألقيته على الارض مماله جثة فقد تَلَلْته * أبو عبيد * اَسْبَطَ ـ امتدَّ وانبسط من الضَّرْب * ابن دريد * ضربته حتى أَنْبَج وانْسَدَح وانْسَدَخ ـ أى انبسط وألقى نفسه * أبو عبيد * تَدَرْدَى ـ تَدَهْدَى * ابن السكيت * طعنه فأنْدَراه عن ظَهْر فرسه وأرْماه ـ أى ألقاه * ابن دريد * طعنه فأنْتَره ـ ألقاه على نَثْرته وطعنه فعَفَره ـ أى ألقاه على عفر الأرض وعفرها ـ وهو ظاهر ترابها * وقال * كَوَّسته على رأسه ـ قلبته وكاس هو ويقال ضربه حتى يَلْطَع ـ أى ضرب بنفسه الارض * وقال * ضربه فَـقَلَبه ـ أى صرعه * ابن الاعرابى * كَرْدَحه وكَرْتَحه كذلك * ابن دريد * ضربه فتَزَهْوَك وتَسَهْوَك ـ أى تدحرج وهى السَّهْوكة والزَّهْوكة * ابن السكيت * طعنه فَسَلَقه ـ أى ألقاه على ظهره * السيرافى * سَلْقاه كذلك وقد اسْلَنْقَى هو وضربه فَقَعَره ـ أى صرعه * أبو عبيد * ضربه فجَعَبه ـ صرعه * السيرافى * جَعْبَه جَعْبا وجَعْبَه وجَعْباه وتَجَعَّب وتَجَعْبَى وبهذا حكم سيبويه أن الياء فى جَعْبَيته زائدة * صاحب العين * سَطَحه يَسْطَحه سَطْحا ـ أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مَسْطُوح وسَطِيح ـ قتيل * ابن دريد * ضربه فاجْلَنْبَ ـ سقط

حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض

* أبو عبيد * أخذته فخَضَجَت به الأرض ـ أى ضربت وقد انخضج هو وكذلك اَطْعَمْت به ألطع وحَلأت وقد تقدم ذلك فى الضرب بالسوط * وقال * صَقَعْت به الارض ووَأَصْت وبَحَصْت ووجَنْت وعَدَنْت ومَرَنْت ـ ضربتها به * أبو زيد * مَرَنْت به الأرض كذلك * ابن دريد * أخذه فقَرْدَسه ـ ضرب به الأرض * وقال * جَفَأت به الأرض كذلك * صاحب العين * أجفأت به الأرض اذا

دفعتُه وطرحتُه وأجفأتُه ـ احتملتُه وضربتُ به الأرضَ * أبو زيد * لحَبَ به الأرضَ ـ أي صرعَه وحطأها به حطأً كذلك * الكسائي * لَهَطتُ به الأرضَ ـ ضربتُها به ووهصه ـ ضربَ به الأرضَ وفي الحديث « ان آدمَ عليه السلام حين أُهبِطَ من الجنة وهصه الله الى الأرضِ » * أبو عبيد * حَدَستُ بالناقة أحدِسُها حَدسا ـ أنختُها * صاحب العين * جلَدتُ به الأرضَ ـ ضربتُها به * وقال * لَبَطَ به الأرضَ يلبِطُ لَبْطا ـ صرعه صرعا عنيفا

الدفع

الدفع ـ الازالة بقوة. دفعه يدفعُه دفعا ودفَّعه ودافعه مُدافعةً ودِفاعا فاندفعَ وتدفَّع وتدافَعَ ودفعتُ الأمرَ أدفعُه دفعا ـ أزلتُه وهو على المثل ودفَعَ اللهُ عنك الأسواءَ ودافعَ كذلك على المثل أيضا ودفعتُ الناسَ بعضَهم ببعض ورجل مُدفَّع ـ مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يُقرَى ان استقرى ولا يُجدَى إن استجدى يدفعُه بعضُ الحيِّ الى بعض والدُّفّاع ـ الأمرُ العظيمُ يُدفعُ به غيرُه دفعتُ الاناءَ والسقاء فاندفع ـ أي صببتُه فانصبَّ والدُّفعة ـ الصُّبَّة والجمع دُفَع ودم دُفَع ـ منْدفِع والدَّعْب ـ الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعَبَ يدعَبُ دعبا * أبو عبيد * الزَّبْن ـ الدفع * أبو زيد * زبنتُه أزبِنُه زَبْنا وتزابَنَ القومُ ـ تدافعُوا والزَّبُون ـ الدَّفُوع * قال أبو علي * الزِّبْنِيَةُ فِعْلِيَةٌ منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فِعلِيٌ * قال أبو علي * والزَّبُّونة ـ الدفعة الشديدة. وأنشد

* وزَبُّونات أشْوَسَ تيَّحانِ *

فأما قولهم زَبّان اسم رجل فقد يكون من الزَّبْن وعلى هذا قال من الزَّبْن كحمّاد من الحَمْد وقد يكون فَعْلانَ من الزَّبَب وهو كثرة الشَّعَر قالوا زَبّان كما قالوا شَعْران * قال * وهذا عندي أصحُّ لأن مجيئه غيرَ مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جَنَبْتُ الرجلَ ـ دفعتُه * أبو عبيد * الواكِظ ـ الدافع

* وقال * نَحَرْتُه ـ دَفَعتُه * ابن دريد * زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا ـ دفعه * صاحب العين * الزَّخُّ ـ دفعُك الانسانَ فى وَهْدة وقد زَخَخْتُ فى قَفَاه وفى الحديث «مَنْ نَبَذَ القُرآنَ وراءَ ظَهْرِه زُخَّ فى قَفَاه يومَ القيامة» * ابن دريد * وكذلك دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا والدَّحْب ـ الدَّفْع وهو أيضا كِنَايةٌ عن الجِمَاع وقد دَحَبْتُه والاسم الدُّحَاب * وقال * دَعَتَه يَدْعَتُه دَعْتًا بالدال والذال ـ دَفَعه دفعا عَنِيفا أو غَمَزه غَمْزا شديدا والدَّهْثُ ـ الدَّفْع باليَدِ وبه سُمِّى الرجلُ دَهْثَمَ والدَّعْج ـ دَفْع شديد وربما كُنِى به عن النِّكاح والطَّعْج ـ الدفع وأكثر ما يُستعمل فى النكاح وقد طَعَج يَطْعَج والجَعْظ ـ الدَّفْع وقد جَعَظته وأَجْعَظته والزَّنْخ ـ الدَّفْع الشديدُ زَنَخه يَزْنَخه * وقال * صَحَنَتْه الفَرَسُ برِجْلها ـ رَكَضَتْه والفرسُ صَحُون والوَطْح ـ الدَّفع باليدين فى عُنْف وَطَحه وَطْحا * الأصمعى * بَهَزْته عنّى أَبْهَزُه بَهْزا ـ دفعتُه عنّى دَفْعا عنيفا والبَهْز أيضا ـ الضَّرْب والدَّفْع فى الصَّدر بالرِّجْل واليد أو بكلتى اليدين والدَّخْم ـ لغةٌ فى الدَّحْم ـ وهو الدَّفع بإزعاج دَخَمه يَدْخَمه والزَّخْم ـ الدَّفْع الشديدُ زَخَمه يَزْخَمه زَخْما والدَّعْز ـ الدَّفع وربما كُنِى به عن النِّكاح دَعَز المرأةَ يَدْعَزُها دَعْزا والطَّعْز كالدَّعْز الذى هو الدَّفْع * صاحب العين * الحَفْز ـ الدَّفع ـ حَفَزه يَحْفِزه حَفْزا * أبو عبيدة * الحَوْفَزانُ ـ اسمُ رجُل سُمِّى بذلك لأن قَيْسَ بنَ عاصم حَفَزه بالرُّمْح حين خاف أن يَفُوتَه وأنشد

ونحنُ حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنَةٍ * سَقَتْه نَجِيعًا من دَمِ الجَوْف أَشْكَلا

* صاحب العين * الدَّحْر ـ الدَّفْع دَحَره يَدْحَره دَحْرا ودُحُورا ويقال اللّهم ادْحَرْ عنّا الشيطانَ وقد دَفَقَت الشئَ دَفْقا ـ دفعته مفاجأةً والكَدْش ـ الدَّفْع كَدَشه يَكْدِشه والكَدْع ـ الدَّفْع الشديد كَدَعه يَكْدَعه * وقال * شَفَزه يَشْفِزه شَفْزا وليس بعربى * وقال * ضَفَزه البعيرُ ـ زَبَنَه برِجْله أو يده وكذلك ضَفَنه يَضْفِنه ضَفْنا فهو ضَفِين ومَضْفون وقد تقدّم أنه ضَرْب الأرض بالحُمُول * وقال * أَتَأْته أَتْأً ولَتَأْتُه لَتْأً ـ دفعت فى صَدْره ووَرَأْته ـ دفعته ودَفَقْته ـ دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْجَلْتُ الشيءَ - دحرجته على الأرض زعموا ودعثلته وليس بثبت ودعثلته * وقال * دَهْوَرت الحائطَ - دفعته حتى يَسقُط * أبو عبيد * ضَرَحت الدابةُ برجلها - وهو الزَّمْح * أبو عبيدة * القوم يَدُو بعضهم بعضا - اى يَدْفع * صاحب العين * التَّعْتَعة - الحركة العَنيفة وقد تَعْتَعه * وقال * عَكَدَه يَعْكِده عَكْدا - دفعه والعَسْج - الدَّفْع وقيل هو كِناية عن النِّكاح * أبو عمرو * الاشْباه - الدَّفْع * أبو زيد * الصَّتُّ - شِبْهُ الصَّدْم والدفْع بقَهْر وقيل هو الضَّرْب باليد أو الدفْعُ * صاحب العين * لَمَزت الرجل - دفعته وضربْته * ابن دريد * دفَرته أدْفِره دَفْرا - دفعت فى صَدْره ومَنعته يمانية

الصَّفع والأخذ باللحية

* أبو عبيد * سَبَتَ فُلان علاوة فلان وصَلْفَعها - ضرب عُنُقَه * أبو زيد * زَنَخه زَنْخة - دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا - مثل دَعَّ سواء * صاحب العين * مَتَح بعُنُقه يَمْتَح مَتْحا ومَتَحها - ضربها * أبو زيد * قَفَنْت الرجُلَ أقفِنُه قفْنا - ضربْت قَفَاه * وقال * وَجَأْت فى عُنُقه - ضرَبْت * ابن السكيت * أخذ بقُوف رقَبته اذا أخذ بقفاه جمعاه * ابن دريد * السَّفْع - أخذُك بناصية الفرس لتركبَه أو لتُلْجِمه ثم كثُر حتى صار كلُّ آخذ بناصية سافعا * قال * وأهل اليَمن يسمُّون السَّفْع قَفْعا والقَفْخ كالقَفْخ والفَشْخ - اللَّطْم والصَّفْع فى لَعِب الصِّبيان فَشَخه يَفْشَخه فَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا - صفَعْت قفَاه بباطن الكَفِّ * أبو عبيد * بَهَظْت الرجلَ - أخذت بذَقَنه ولِحْيته

العَتْل والسَّحْب

* صاحب العين * عَتَله يَعْتِله عَتْلا - أخذ بتَلْبِيبه فجرّه الى حَبْس أو بَليّة

ولا أنْعتل معك – أى لا أنقاد ورجل معتَلٌ منه والعُتُلٌّ – الشديد من الناس والدوابّ وقد تقدم وقالوا عَتَلْته وعَتَنْته – جذبته ونَعَته أنعَته نَعْما – عَجِبْته وبَرَّنه ومنه تنعتني أرض كذا – أى أعجبتني وبرّتني اليها * وقال * الشَّحب – الجر على الأرض سَحَبْته أسحَبه سَحْبا فانسحب ومنه اشتقاق السَّحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وَحَصه وحصا – سحبه

الضرب حتى القتل او مقاربته

* أبو عبيد * ضربته فما أفرجت عنه حتى قتلته – أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفرش عنه وما انقر – أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن – أى يقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بمُنقر *

* ابن السكيت * أفلت فلان من فلان عَوذا اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه * صاحب العين * بكّ عنقه يبكّه بَكّا – دقها * أبو حاتم * ضربته حتى أسكنت حركته – أى سكنت

القتل وانواعه

* غير واحد * قتله يقتله قتلا وقتَّله تقتيلا الأخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قتلى وقتلاء * ابن جنى * وقتالى وأنشد لمنظور

فظلّ لحمٌ تربَ الأوصال * بين القتالى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وهى القِتلة وقاتلته مقاتلة وقتالا * وحكى سيبويه * قيتالا وفَرّ وا الحروف كاوفروها فى أفعلت إفعالا واقتتل القوم وتقتّلوا وقتّلوا وقتلوا وتقاتلوا والمقاتلة – الذين يلون القتال وقوله تعالى «قاتلهم الله» – أى لعنهم الله ومقاتل الانسان –

المواضع التى اذا أُصيبت مات وفى المثل « قَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها وقتلَ أرضاً عالمُها » * ابن السكيت * أَقْتَلْتُ الرجلَ — عرّضته للقتل وقتّلته — وليتُ ذلك منه وأمرتُ به * أبو عبيد * فان قتله عشقُ النساء أو قتلته الجنُّ فليس يقال فيه الّا أُقْتِلَ فلانٌ وأنشد

اذا ما امرؤٌ حاولنَ أن يَقْتَتِلْنَهُ * بلا إحْنَةٍ بينَ النفوسِ ولا ذَحْلِ

وقد تقدم ذلك فى العشق * قال * والمُغَرْبَلُ — المقتولُ المنتفخ وأنشد

* تَرَى الملوكَ حولَه مُغَرْبَلَه *

وقيل المُغَرْبَلة هنا خيار القوم * صاحب العين * قُتِلَ فلانٌ غِيلَةً — أى اغتيالا وهو أن يُغتال فيُخدع حتى يصير الى موضع يستخفى فيه فاذا صار اليه قُتِل * أبو عبيد * القَعْصُ والقَعَصُ والقُعاصُ — القتلُ مجاهرة والاقعاص — أن تَضرب الشئَ أو ترميه فيموتَ مكانَه * ابن دريد * وهو القَعْص وقد قَعَصه الموتُ * غيره * قَعَصَه يَقْعَصُه قَعْصا — أجهز عليه * وقال * أصمته — قتله بشدّة صوته وقد صَعِق هو وعمّ بعضهم به الموت * أبو عبيد * ومثله أصمته وأذعفته وزعفته أزعفه زعفا وهو مأخوذ من الموت الزُّعاف فان مات بعد ما تغيّب فقد أنميته والاقصاد — القتل على كل حال * صاحب العين * الحَسّ — القتل الذريع حَسّه يَحُسّه حَسّا وفى التنزيل « اذ تَحُسّونهم باذنه » والذَّبْحُ — قطع الحلقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحه ذَبْحا وذبّحه وفى التنزيل « يُذَبِّحون أبناءكم » والذِّبْحُ — اسم ما ذُبِح وفى التنزيل « وفديناه بذِبْحٍ عظيم » وناقة ذَبيحٌ وذَبيحة وشاة ذبيح وذبيحة والجمع ذَبائح وأذبح القوم — اتخذوا ذبيحة والمِذْبَحُ — السكين والمَذْبَحُ — موضع الذبح من الحلقوم * غيره * الذُّباح — القتل والذبح — القتيل * أبو عبيد * ذَعَطه يَذْعَطه ذَعْطا — ذبحه * صاحب العين * موتٌ ذَعُوط وذاعط * ابن دريد * ذعطه وزعطه وزعته يزعته زعتا شَصْرِيَّة مرغوب عنها * أبو عبيد * سَحَطه — مثل ذعطه * ابن دريد * وهو السَّحْط والسَّحِط * وقال * غَمَرَ غَمْرَه

بالسكين - ذبحه وأصله أن يغرغر الرجل الماء فى حلقه ولا يسيغه وأنشد أبو على فى وصف كلب

* اذا صحره المائح وغرغرا *

- أى قذف به ضعفا عن اساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه فى حلقه * ابن دريد * حنجره - ذبحه * وقال * غلصمه - أخذ غلصمته * صاحب العين * الغلص - قطع الغلصمة والردع - أن يركب الانسان مقاديمه وركب ردعه اذا خر على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردع المنية * قال أبو على * فأما ماذهب اليه محمد بن يزيد فى قوله

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين يابس

من أن الردع الدم فوهم انما معناه أنه يخر صريعا فتكفه الارض وأصل الردع الكف * وقال غيره * وقع فى بئر فركب ردعه - فهوى فيها والهذا قيل ركب ردع المنية * صاحب العين * الموءودة والوئيد - المقتولة وكان الوأد فى الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم اذا ولدت له ابنة دفنها حية حتى تموت وقد وأدها وأدا * أبو عبيد * النخع - القتل الشديد مأخوذ من النخع - وهو قطع النخاع وفى الحديث « ان أنخع الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك » وفى بعض الروايات أخنع - أى أذل * أبو زيد * خنقته أخنقه خنقا وفى المثل « الخنق يخرج الورق » * الكسائى * خنقه خنقا ويقال ما يختنق على جرته - أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلم به * صاحب العين * خنقه فانخنق واختنق فالانخناق - انعصار الخناق فى عنقه والاختناق - فعله بنفسه والخناق - الحبل الذى يخنق به ورجل خنق ومخنوق * وقال * أخذ بمخنقه - أى موضع الخناق منه ومنه اشتقت المخنقة - وهى القلادة * وقال * قطع بحبل اذا اختنق به وفى التنزيل « ثم ليقطع » والرجم فى القرآن - القتل * أبو عبيد * فأن خنقه حتى يموت - قيل سأبه يسأبه وسأته يسأته سأتا وذرعه * أبو زيد * ذرعت له - وضعت عنقه بين ذراعى وعضدى فخنقته وقيل

التذريع القتل عامة * وقال * هرأت الرجل - قتلته * ابن دريد *
الصغد والزغد - عصر الحلق وقد صغده وزغده وكذلك زرده وزردمه والزردمة
فارسى أصله آزاردمه - أى تحت النفس والدغر - دفع وزم فى الحلق بالاصبع
* صاحب العين * زرده زردا - خنقه * أبو زيد * ذاطه ذوطا - وهو
الخنق حتى يدلع لسانه * أبو زيد * زعطه يزعطه زعطا - خنقه وموت زاعط
* أبو زيد * زأته يزأته زأتا كذلك لغة لأهل الشحر * وقال * شترت به
- وهو الغت فى الخنق حتى يغشى عليه * صاحب العين * ذعته يذعته ذعتا
- وهو أشد الخنق * أبو زيد * غط المخنوق والمذبوح يغط غطيطا - صوت
وقد تقدم فى النوم * أبو عبيد * فان أحرقه بالنار قيل شيخه * صاحب
العين * القود - قتل النفوس بالنفوس * ابن دريد * قيد فلان بفلان
قودا * صاحب العين * استقدت الحاكم واذا أتى انسان الى آخر أمرا فانتقم منه
بمثله قال استقادها منه * أبو عبيد * أقاد السلطان فلانا وأقصه * غيره *
والاسم القصاص * ابن دريد * قصاصاء وقصاصاء - فى معنى القصاص وقد
اقتصصت منه وتقاص القوم والاقتصاص أيضا - الجرح بالجرح ونحوه * أبو
عبيد * أصبره - مثل أقصه * صاحب العين * صبره صبرا -
نصبه للقتل وأصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره * ابن دريد *
الصبر - الحبس ثم قيل قتل فلان صبرا - اى حبس حتى قتل وفى الحديث
« اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » وأصل ذلك أن رجلا أمسك رجلا لرجل
حتى قتله فحكم أن يقتل القاتل ويحبس الممسك * أبو عبيد * مثله مثل أصبره
* ابن السكيت * وفى الحديث « لا تمثلوا بنامة الله ونامية » - أى بخلقه
* ابن دريد * مثل بالقتيل - جدعه ومثل به نقله أبو عبيد أباء السلطان
فلانا مثله * ابن دريد * باء به بواء - قتل به * أبو زيد * استبأته -
مثل استقدته * صاحب العين * أبقيت على الرجل واستبقيته اذا وجب عليه
قتل فعفوت عنه * ابن دريد * ثأرت به وثأرته أثره - قتلت قاتله والاسم الثؤرة

* صاحب

* صاحب العين * ثأَرَ وأَثْأَرَ * وقال * لَحِم الرجلُ وأُلْحِم فهو لَحِيم ومُلْحَم - قُتِل وأُلْحِم القومُ - قُتِلوا فصارُوا لحما * أبو عبيد * اسْتُلْحِم الرجلُ - رُوهِقَ فى القتال * ابن السكيت * عقَلْت عن فُلان اذا أعطَيْت عن القاتل الدِّيَةَ وقد عَقَلْت المقْتُولَ أعْقِلُه عَقْلا * قال * وأصله أن يأتُوا بالابل فيَعْقِلوها بأفْنِيَة البُيوت ثم كثُر استعمالُهم هذا الحرفَ حتى يقال عقَلْت المقتُول اذا أعطيتَ دِيَته دراهمَ أو دنانيرَ * أبو عبيد * القومُ على مَعاقِلِهم من الدِّية واحدها مَعْقُلة * قال غيره * ومنه قولهم القومُ على مَعاقِلِهم - أى على مراتب آبائهم فى الجاهلِيَّة * ابن دريد * صار دَمُ فلان مَعْقُلةً على قومه - أى تَعاقَلُوه بينهم * ابن قتيبة * وفى الحديث « المرأةُ تُعاقِل الرجلَ الى ثُلُث الدِّية » - معناه أن مُوضِحَته ومُوضِحَتها سواء فاذا بلغ العقلُ ثُلُثَ الدية صارت دِيةُ المرأة على النِّصْف من دِيَة الرجل ولا يَعْقِل حاضرٌ عن بادٍ - معناه أن القَتِيل اذا كان فى القَرْيَة فان أهلَها يلتَزِمُون بينهم الدِّيَةَ ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيأ وتعاقَلَ القومُ دَمَ فلان - عقَلُوه بينهم وفى الحديث « انا لانَتَعاقَلُ المُضَغَ » - أى ان ما يَهُونُ من الشِّجاج لانَعْقِله بيننا - أى نُلْزِمه الجانِيَ * أبو على * قال أبو زيد أعطيتُ الرجل قَدْرَ بُرْحِه وأعطيت القوم قَدْرَ بُرُوحِهم اذا أعطيتَهم عَقْلَها مالا أو أرضَيْتَهم بقِصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لا يُقْبَل منه صَرْف ولا عَدْل الصَّرف - القِيمة والعَدْل - المِثْل وأصله فى الدِّية - أى لم تُؤْخَذ منهم دِيَة ولا قَتَلُوا بقَتِيلِهم رجلا واحدا - أى طلبُوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب تَقْتُل الرجلَين والثلاثَة بالرجُل الواحد فاذا قتَلُوا رجُلا برجل فذلك العَدْل * قال * واذا أخذوا دِيَة فقد انصَرَفوا عن الدمِ الى غيره - أى صَرَفُوا ذلك صَرْفا فالقِيمة صَرْف لأن الشئ يُقَوَّم بِنَوعٍ صِفَته ويُعَدَّل بما كان فى صِفَته قالوا ثم جُعِل بعدُ فى كل شئ حتى صار مَثَلا فِيمن لم يُؤْخَذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلْزِمَ أكثر منه * وقال يونس * الصَّرْف - الحِيلة ومنه التَّصرُّف فى الامور والعَدْل - الفِداءُ وقيل الصَّرف - التطوُّع والعَدْل - الفَرْض * ابن دريد * الصَّرْف -

الوزن والعدل ـ الكيل * صاحب العين * الدية ـ حق القتيل وقد ودَيته * غيره * الأرش ـ دية الجرح * صاحب العين * بين القوم ثأى ـ أى جراحات * أبو زيد * أثأيت فى القوم ـ جرحت فيهم * أبو عبيد * غارنى الرجل يغيرنى ويغورنى اذا وداك والاسم الغيرة وجمعها غير وقيل الغير واحد مذكر وفى الحديث «ألا تقبل الغير» وأصله من التغيير لأن القود قد كان وجب فغُيِّر بالدية ومنه قول بعضهم لعمر رضى الله عنه هلا غيرت بالدية ـ أى هلا أخذت الدية مكان القود * ابن السكيت * بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبل ـ أى بقطع أيد وأرجل والخبل ـ افساد الأعضاء * ابن جنى وهى الخبول * أبو عبيد * المُفرَج ـ القتيل يوجد فى فلاة من الارض وفى الحديث « لا يترك فى الاسلام مُفرَج » ـ يقول إن وجد قتيل لا يعرف قاتله وُدِى من بيت مال المسلمين وقد روى بالحاء * ابن دريد * جهزت على الجريح وأجهزت ـ قتلته وموت مجهز وجهيز ـ سريع ودفوته دفوا ودأفت ـ أجهزت عليه وجاء قوم من جهينة الى النبى صلى الله عليه وسلم بأسير برعد فقال أدفوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم الهمز وفى لغتهم أدفوه من الدفء * وقال * ذففه بالسيف وذأفه وذفّه وذفف عليه ـ أجهز والذفف ـ القتل السريع * ابن السكيت * ومنه خفيف ذفيف * أبو عبيد * موت ذفيف ـ مجهز * صاحب العين * دافقت الجريح مدافقة ودفافا كذلك * أبو عبيد * دافيته كذلك على تحويل التضعيف جهينية * أبو زيد * ضربه فثل عرشه ـ أى قتله قال وقال بعض العرب سقط البيت على فلان فقسطه فمات ـ أى قتله الغبار وليس بمستعمل * أبو عبيد * الهرج فى الحديث ـ القتل * ابن السكيت * هو كثرة القتل * صاحب العين * ارتث فلان اذا ضرب فى الحرب فأثخن فحمل من موضعه حيا ثم مات بعد ذلك والسهف ـ تشحط القتيل فى دمه واضطرابه وهو يتسهف * ابن دريد * المجثمة ـ الشاة تشد ثم ترمى حتى تقتل وعبر أبو على عنها فقال هى المصبورة وكل صبر تجثيم وعرق الانسان وغيره بياض بالاصل

اعترضه بسهم أقبل عليه به فقتله وقتل عميا اذا لم يعرف من قتله وهو فعيلى من العمى * وقال على * رضى الله عنه فى أربد وهو الذى تكلم عالم يرضه المسلمون فقتل بالنعال قتيل عمادته من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشهيد ـ المقتول فى سبيل الله والجمع شهداء وفى الحديث « أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق من ورق الجنة » والاسم الشهادة واستشهد الرجل ـ قتل شهيدا وتشهد ـ طلب الشهادة * النضر بن شميل * الشهيد أيضا ـ الحى

أسماء الموت

* صاحب العين * الموت ـ ضد الحياة مات يموت ويمات طائية وقالوا مت تموت ولا نظير لها من المعتل ورجل ميت وميت وقيل الميت الذى قد مات والميت والمائت الذى لم يمت بعد يقال هو ميت غدا ومائت ولا يقال ميت والجمع أموات * سيبويه * وكان بابه الجمع بالواو والنون لأن الهاء تدخل فى أنثاه كثيرا لكن فيعلا لما طابق فاعلا فى العدة والحركة والسكون كسروه على ما قد تكسر عليه فاعل كشاهد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى ميتة وميتة وميت وقد أماته الله والميتة ـ ضرب من الموت وكل ما سكن فقد مات حتى يقال مات الحر وماتت البرد وماتت الريح * الفارسى * موت القوم وماتوا والوفاة ـ الموت وقد توفاه الله وفى التنزيل « والذين يتوفون منكم » * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ يتوفون بصيغة الفاعل أراد يتوفون أيامهم وآجالهم فحذف المفعول * أبو عبيد * الهميغ ـ الموت ما كان وأنشد

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

ـ يعنى الذابح * ابن السكيت * هو الموت المعجل * ابن دريد * خالف الخليل الناس فقال الهميع بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يجئ فى كلامهم حرف

فيه هاء وغين وميم * قال أبو حاتم * وقد جاء في كلامهم هبغ هبوغا - نام فيجوز أن تكون هذه الباء ميما * أبو عبيد * النبط والرمد - الموت وأنشد

صبت عليكم حاصبي فتركتكم * كأصرام عاد حين جللها الرمد

وقد رمدهم ورمدوا ومنه قيل عام الرمادة * صاحب العين * رمدوا رمدا وارمدوا * أبو عبيد * أم قشعم - المنية * صاحب العين * وأم اللهيم - المنية لانها تلتهم كل أحد وقد تقدم أنها الحمى * أبو عبيد * وهي المنون * ابن السكيت * المنون تكون واحدا وجمعا وأنشد في توحيدها

* أمن المنون وريبه تتوجع *

وأنشد في جمعها

من رأيت المنون عدين أم من * ذا عليه من أن يضام خفير

* قال أبو علي * المنون أنثى فأما قوله « أمن المنون وريبه تتوجع » - فانه حمله على معنى الجنس * ابن السكيت * يعني به الموت أو الدهر اذا ذكر * قال ابن جني * من أنث المنون ذهب الى معنى المنية ونظيره ما حكي عن الأصمعي من قول أعرابي فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها أنث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المنون على معنى الجنسية والكثرة وذلك أن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار * وقال الأصمعي * المنون واحد لا جمع له فأما قوله

* من رأيت المنون عدين *

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدم من تصور المعنى معنى العموم والكثرة في الموت اذ كان أدهى الدواهي * قال أبو الحسن الأخفش * المنون جمع لا واحد له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا يحتاج الى جمع * ابن السكيت * سمي الدهر منونا لأنه يذهب بمنة الانسان - أي قوته ويقال حبل منين - أي ضعيف وقد منته السير يمنه منا اذا أضعفه ويقال لا آتيك

أُخْرَى المَنُون ـ أى آخِرَ الدهر * صاحب العين * المَنَى ـ الموتُ والقَدَر وقد مَنَاهُ اللهُ يَمْنِيه ـ أى قدَّره * ابن السكيت * شَعُوبُ ـ اسمُ المنيّة مؤنثة معرفةٌ لا تنصرف وأنشد

* ومَنْ تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِبْها *

قال * وإنما سُمِّيَت شَعُوبُ لأنها تَشْعَب ـ أى تفرِّق وقد شَعَبَتْه تَشْعَبُه ويقال أَشْعَبَ الرجلُ ـ اذا مات أو فارق فراقاً لا يَرْجِع وأنشد

* وكانُوا أُناساً من شُعُوبِ أَشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْيٌ أَشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القَرْنَيْن ويقال شَعَبْتُ الشئَ ـ أصلحته وشَعَبْتُه ـ فرَّقته وشقَقْته وهو من الأضداد وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العصا ويَلِجُ فى العِصْيانِ

قوله يَشْعَب أمرَه ـ أى يُفَرِّقه ويشتِّته * ابن الأعرابى * شَعَبَ وأَشْعَبَ وانْشَعَبَ ـ هلك وأنشد

حتى تَمَوَّلَ مالاً أو يُقالَ فَتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد ـ الموتُ وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً * وعِشْرِينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

يقال فى قوله رعى خرزات الملك ان المَلِكَ كان كُلَّما مَلَكَ عاماً زِيدَ فى تاجه أو قِلادته خَرَزَةٌ يُراد بذلك أن يُعلَمَ عددُ السنين التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يفود ويَفِيد * قال أبو على * يَفُود ـ فى الموت ويَفِيد ـ فى التبختُر * أبو عبيد * الحِمَام ـ الموت * ابن السكيت * نَزَلَ به حِمَامُه ـ أى موتُه وقَدَرُه وحُمَّ الأمرُ ـ قُدِّر ويقال عَجِلَت بنا وبكم حُمَّةُ الفراق ـ أى قَدَرُه وأنشد

ألا يالَ قَوْمِى كُلُّ ما حُمَّ واقعُ * وللطَّيْرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمرُ حَتْمٌ لذلك ـ أى قَدَر * ابن الأعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ ـ دَنَا منه * أبو عبيد * الحِمَام ـ الموت وقد حامَ والنَّحْب ـ مثلُه من قوله تعالى « فَمِنْهم مَنْ قَضَى نَحْبَه » * صاحب العين * معناه

قُتلوا فى سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوا والمِقْدار ـ الموت * ابن السكيت * يقال الموتُ قُتَيم * ابن دريد * تُسمَّى المنيّة جَبَاذِ معدول عن الجَبْذ * سيبويه * وتُسمَّى حَلاقِ معدولة عن الحالقة لأنها تَحْلِق * على * يتّجه أن تكون تَحْلِق من حَلْق الشعَر ـ أى انها تعمل فى النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلَقته أحْلُقه ـ أخذت بحَلْقه ويقوّيه أن بعض القدماء شَبّه الموت بالخَنْق * أبو زيد * القاضِيَة ـ الموتُ نفسُه وقد قُضِى عليه * ابن السكيت * قَضَى نحبَه يَقْضيه قَضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطِل والطُّلاطِلَة ـ الموتُ وقيل هو الداءُ العُضال * صاحب العين * الغُول ـ المَنِيّة وأنشد

ومامِيتةٌ إن مِتُّها غيرَ عاجِزٍ * بعارٍ اذا ما غالت النفسَ غُولُها

واللِّزام ـ الموتُ والحِساب * ابن السكيت * فى الناس كَفْتٌ شديد ـ أى موتٌ * ابن دريد * أرَاه زَبادِيَ المَنِيّة ـ كأنه يُريد ألوانها * أبو عبيد * الجُدَاع ـ الموت * قال سيبويه * حَلاقِ ـ من أسماء المنيّة وأنشد

* قد أراهُم سُقُوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لَقِىَ فلانٌ هِنْدَ الأَحامِس اذا مات * أبو حاتم * المَزْرة ـ موتُ الخِيار * صاحب العين * الحَتْف ـ قضاءُ الموت والجمع حُتُوف ومات حَتْفَ أنفه ـ أى بلا ضَرْب ولا قَتْل وقيل هو أن يموتَ فُجاءةً * وقال * حَبائلُ الموت ـ أسبابُه وقد احتَبَلَهم الموتُ * أبو زيد * الخالِجُ ـ الموتُ لأنه يَخْلِجُ الخليقة ـ أى يجذبها * أبو حاتم * غَمْرة الموت ـ شدّته * صاحب العين * غَمْرة كلِّ شئ ـ شدّته كغَمْرة الهَمِّ والفتنة والبحر

صِفات الموت

* أبو عبيد * مَوتٌ مائِتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تُبنَى به المبالغةُ * أبو عبيد * مَوتٌ زُؤَام وقد أزأمته على الشئ ـ أكرهته وموتٌ زُؤاف وزُعاف وذُعاف وجُعاف وأنشد

* وكم زَلَّ عنها من بُحافِ القادر *

* ابن دريد * موتٌ جُرافٌ - يجرف كلَّ شئ - أى يذهب به * صاحب العين * الطاعون الجارف - الذى نزل بالبصرة * أبو عبيد * الأحمر والأسود - من صفات الموت مأخوذان من لون السبع كأنه من شدته سبع وقيل شُبِّه بالوطأة الحمراء لجدتها وكأن الموت جديدٌ * ابن دريد * موتٌ ذُعْوط وذاعطٌ وزاعط - سريعٌ * صاحب العين * موتٌ وَحِىٌّ ورخيص - سريع * ابن دريد * مات قعصا - أى موتا وحيًّا * أبو عبيد * موتٌ ذريع - وَحِىٌّ وقيل فاشٍ * صاحب العين * موتٌ غُذَمْذَمٌ - جُراف كثير لا يبقى شيأ

افعال الموت

* أبو عبيد * أَقْصَتْه شَعُوبُ - أشرف عليها ثم نجا * ابن السكيت * جادَ بنفسه جَوْدا وجُؤُودا وحشرج وكرّ يكرّ كريرا ونزع ينزع نزعا * صاحب العين * نازَع نِزاعا * صاحب العين * هو يَرِيق بنفسه ويفوق بنفسه فُؤُوقا وهو يَسُوق نفسه ويَسُوق بها * صاحب العين * وهو السِّياق * وقال * هو يكيد بنفسه - أى يسوق * ابن السكيت * شَقَّ بصره يَشُقُّ شُقوقا ولا يقال شَقَّ الميتُ بصرَه * ابن الأعرابى * شَقَّ الميتُ بصرَه فانشقّ على لفظ عَقَّه فانعقّ * صاحب العين * شَصَر بصرُه يَشْصُر شُصُورا - شخص عند الموت * أبو عبيد * هو يجرض نفسه - أى يكاد يقضى ومنه قيل أفلت جَرِيضا وقيل الجرض والجريض غصص الموت جَرِض جَرَضا والجريض - اختلاف الفكين عند الموت وقولهم « حال الجريضُ دونَ القريض » قيل الجريض - الغصة والقريض - الجرّة وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر * صاحب العين * مات جريضا - أى مريضا مغموما وقد جرض يجرض جرضا شديدا وأنشد

(أقصته شعوب) تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كما هنا

* ماوأجوى والمفلتون جرضى *

وقال سكرة الموت ـ غشيته وكذلك سكرة النوم والهم * أبو عبيد * (١) سبى الذى يشرف ويشخص بنفسه * ابن السكيت * نشطته شعوب تنشطه نشطا من قولهم نشطته الحية ـ اذا عضته * أبو عبيد * نقس يقفس قفوسا وقفس يقفس قفوسا * ابن دريد * قفس كذلك يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال للميت فجاءة قفس يقفس قفوسا * أبو عبيد * فطس يفطس فطوسا وطفس ـ مات * ابن دريد * فطس وطفس وفطز يفطز فطزا ـ مات * صاحب العين * همد يهمد همودا فهو هامد وهمد وهميد * أبو عبيد * عصد يعصد عصودا ـ مات * ابن السكيت * عصد البعير ـ لوى عنقه عند الموت وأنشد

-اذا الأروع المشبوب أمسى كأنه * على الرحل مما منه السير عاصد

وأصل العصد اللى ومنه سميت العصيدة لأنها تلوى * ابن السكيت * أطلى الرجل ـ مالت عنقه عند الموت أو غيره وأنشد

تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

* أبو عبيد * هروز ـ مات * أبو زيد * كل دابة ماتت مهروزة * ابن دريد * وكذلك هزور * أبو عبيد * لعق اصبعه وطن وتنبل ـ كله مات ثم شك فى تنبل * ابن السكيت * وجب وجوبا ـ مات وأنشد

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

ـ أى ميت * قال أبو على * هو من وجوب الشمس ـ أى سقوطها وتهيؤها للغروب قال تعالى « فاذا وجبت جنوبها » ـ أى دانت السقوط بالنحر وقيل سقطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غروب الشمس ان شاء الله * أبو عبيد * خر ـ مات وفى حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما » ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فوز ـ مات ومنه سميت المفازة * ابن دريد * هوز كفوز وكذلك فروز * ابن

السكيت *

(١) غير مفهوم

السكيت * قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزًا وقُحُوزًا وهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزًا وهَبَزَانًا * ابن الأعرابى * أَبَزَ كذلك * ابن السكيت * بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا – مات * ابن دريد * كأنه عدم حرارة الروح * صاحب العين * رِينَ به – مات ورانَ عليه الموتُ ورانَ به * غيره * أَرَانَ القومُ – هلكت مواشيهم * ابن دريد * التَّرْزُ – اليُبْسُ ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارزًا وقد تَرَزَ تُرُوزًا وتَرْزًا وتَرِزَ * ابن الاعرابى * وقد أترزه الموتُ وقال خَفَضَ الرجلُ – مات * صاحب العين * اختُرِمَ الرجلُ – مات واخترمته المَنِيَّة * ابن دريد * دَنَّى الرجلُ – مات * صاحب العين * أَوْدَى الرجلُ – هلك وأَوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغَ يَفْرُغُ فُرُوغًا وفَرَاغًا وهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوًّا وخَفَتَ يَخْفِتُ خُفُوتًا – مات وقيل الخُفَات – موتُ البَغْتَة وأنشد

فباتَ منه اليمينُ مُعْتَصِمًا * وكانَ موتُ الخُفَاتِ يَعْدِلُها

* أبو زيد * عَكَى – مات * أبو حاتم * عَكَى الرجلُ واعْرَنْزَمَ – مات * أبو عبيد * تَقَادَعَ القومُ وتَعَادَوْا – مات بعضهم فى أثر بعض وأنشد

فمالَكِ من أَرْوَى تَعَادَيْتِ بالعَمَى * ولاقيتِ كَلَّابًا مُطِلًّا ورَامِيًا

وقد تقدّم فى المرض * صاحب العين * تَهَافَتَ القومُ – تساقطوا موتًا ومنه تَهَافُتُ الفَرَاشِ فى النار * ابن السكيت * قَفَّى عليهم الخَبَال وعَفَّى – يريد عَفَّى آثارهم الموتُ * قطرب * اقْتَهَدَ الرجلُ – مات * أبو زيد * خَلا مكانُه – مات ولا أَخْلَى اللهُ مكانَك – تدعوله بالبقاء * ابن دريد * قَرَضَ الرِّبَاطَ وقَفَزَ ولَقِيَ الأحامسَ – كله يوصف به الموتُ * صاحب العين * مضى لسبيله – مات * الأصمعى * يقال للرجل اذا مات – صَفِرَ وِطَابُه وأنشد

* ولو أدركته صَفِرَ الوِطَابُ *

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روحه وقيل معناه ان الخيل لو أدركته قُتِلَ فصفرت وطابه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أراحَ المَيِّتُ – قَضَى وأنشد

* أراحَ بَعْدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ *

* ابن السكيت * زَهَقت نفسُه وزَهِقت تَزْهَق زَهْقا وزُهُوقا فى اللغتين وقال اللَّفَظ عَصْبه ولفظ نفسَه يَلفِظها لَفْظا - يعنى مات * ابن دريد * قولهم مَنْ دَبَّ ودَرَج دَبَّ - مَشَى ودَرَج - مات ولم يُخَلِّف نَسْلا وليس كُلُّ من مات دَرَج والناس دَرَجُ المنيّة - أى على سبيلها هكذا تُكُلِّم به * صاحب العين * صافى فلانٌ منيَّتَه وأصماها - ذاقها * أبو زيد * ساف سَوْفا وسُوَافا - مات * أبو عبيد * فاظت نفسُه وهو يَفِيظ نفسَه وفاظ هو نفسُه وأفاظه الله نفسَه * ابن السكيت * فاظ فَيْظا وفُيُوظا وأنشد

* لا يَدْفِنون منهم مَنْ فاظا *

- أى هَلَك * صاحب العين * فاظت نفسُه تَفِيظ وتَفُوظ فَوْظا وفَيْظوظة * الأصمعى * فاظ الميّتُ يَفيظ ويَفُوظ قليلة وانما حكاها عن ابن جُرَيج قال ولا يُقال فاظت نفسُه وأجازه أبو عبيدة وأنشد الأصمعى

* ففُقِئَتْ عينٌ وفاظت نفسُ *

فرد الرواية وقال انما هو وطَنَّ الضِّرْس * أبو عبيد * ناسٌ من تميم يقولون فاضت نفسُه تفيض * ابن دريد * نَهَضْنا فى فَيْض فلان - أى فى جنازته * صاحب العين * نَقَع الموتُ - كَثُر وكَنَع الموتُ يَكْنَع كُنُوعا - دنا

أحوال المَوْت

* غير واحد * مات فَجْأة وفُجاءة وقد فَجِئه وفَجَأه ومات بُلْطة مثله * قال أبو على * أما فُجاءة ففى كل شىء وأما بُلْطة ففى الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره فى غير الموت وذكر أنه فى شعر امرئ القيس * صاحب العين * مات ضَيْعا وضَيْعة وضَياعا - أى غير مُفتَقَد وكل ما ذهب غيرَ مفتقَد فقد ضاع ضَيْعة وضَياعا وأضاعه صاحبُه وضَيَّعه ومنه قيل عياله بضَيْعة ومَضِيعة وضَياع وقال مات فَلْتة - أى فُجاءة

الهـــلاك وأفعـــاله

* ابن دريد * رماه الله بالتُّهْلُوكِ ـ أى الهَلَكة وأنشد

شَيْبُ عادَى اللهُ من بَقَلَبكا * وسَبَّب اللهُ له تُهْلوكا

* ابن السكيت * لأَذْهبنَّ فإمَّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ وإما هَلْكٌ وإمَّا مَلْكٌ * قال أبو علي * هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكًا وهَلْكًا وهَلاكًا * وحكى أبو اسحق * تَهْلُكة وتَهْلِكة على أنَّها مَصادِرُ * علي * الذى عندى فى ذلك أنها أسماءٌ لأن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت التَّفْعُلة والتَّفْعَلة اسمين كالتَّتْفُلة والتَّتْفَلة وأما التَّهْلُكة فليس لها فِعْل لكنها اسم كتَنْهِية وتَوْدِية * أبو عبيد * افْعَلْ ذلك إمَّا هَلَكتْ هُلُكُ ـ أى على ماخَيَّلت والعامَّة تقولُ ان هَلَكَ الهُلُكُ * قال سيبويه * هالِكٌ وهَلْكَى وهُلَّكٌ وهُلاكٌ وحكَى هالِكٌ وهَوالِكُ وهو نادر * غير واحد * أهلَكه القَدَرُ * أبو عبيد * وهَلَكه وأنشد

ومَهْمَهٍ هالِكٍ مَنْ تَعَرَّجا

أى مُهْلِكٌ لغة بنى تَميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسَلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » * ابن السكيت * المَهْلَكة والمَهْلُكة ـ المَفازة يُهْلَك فيها * الأصمعي * يقال الذى يَهْلِكُ فى أهله هالِكُ أهْلٍ وأنشد

وهالِكُ أهْلٍ يَعْوُدونه * وآخَرُ فى قَفْرةٍ لم يُجَنْ

* صاحب العين * الهَلَكُ ـ جِيفة كلِّ شئٍ هالِكٍ * ابن السكيت * التَّهْلُكة ـ الهَلاكُ وفى التنزيل « ولاتُلْقُوا بأيديكم الى التَّهْلُكة » والتَّهْلُكة ـ كلُّ شئٍ عاقبته الى الهَلاكِ والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ ـ رَمْىُ الانسانِ بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاةُ تَهْتَلِكُ من خَوْف البازى ـ أى تَرْمى بنفسها فى المَهالِك * ابن جني * ومن الشاذ قراءة مَن قرأ ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ هو من باب رَكَنَ يَرْكَنُ وسَلَا يَسْلَا وقَنَطَ يَقْنَطُ وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضِى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِب واستُغْنِى عنه بهَلَك وبقيت يَهْلَكُ دليلا عليها * أبو عبيد *

شَجِبَ شَجَبًا فهو شَجِبٌ * ابن السكيت * وشَجَبَ يَشْجُبُ شُجُوبًا - هلك أو كَسَبَ كَسْبًا أَثِمَ فيه * صاحب العين * بَعِدَ بَعَدًا وبَعُدَ - هلك * أبو عبيد * قَاتَ قَلَتًا - هلك * أبو زيد * القَلَتُ - الهلاك وأصبح على قَلَتٍ - أى على شَرَفِ هلاكٍ أو خوفِ شئٍ يَعْدُوه بشَرٍّ وأَقْلَتَنِي فقَلِتُّ - أى أفسدنى ففسدت * ابن السكيت * ويقال للمفازة المَقْلَتَة لأنهم يَهْلِكُونَ فيها وناقة مِقْلاتٌ اذا كان لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ وكذلك المرأةُ وأنشد

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النساءِ يَطَأْنَه * يَقُلْنَ الا يُلْقَى على الحَيِّ مِئْزَرُ

والخَنَاسِير - الهلاك * أبو عبيد * تَغِبَ تَغَبًا ووَتِغَ وَتَغًا - هلك وأَوْتَغْتُه * أبو زيد * وَتِغَ وَتَغًا وأَوْتَغْتُه أنا وأَوْتَغْتُه عند السلطان - لقَّنْتُه ما يكونُ عليه لا له * أبو زيد * تاغَ - هلك وأتاغه اللهُ * أبو عبيد * الزَّوُّ - الهلاك * ابن السكيت * زَوُّ المَنِيَّة - قَدَرُها * أبو عبيد * الأَعْصاف - الهلاك وأنشد

فى فَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ * تُعْصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ

- أى تُهْلِكُه * صاحب العين * الحرب تُعْصِفُ بالقوم - أى تذهب بهم * الأصمعى * بَيْقَرَ - هلك * ابن دريد * وَبِقَ الرجلُ وَبَقًا ووَبَقَ وُبُوقًا - هلك * أبو زيد * استَوْبَقَ وأَوْبَقْتُه * صاحب العين * الرَّدَى - الهلاك رَدِيَ رَدًى فهو رَدٍ وأرداه اللهُ وفى التنزيل « إن كِدْتَ لَتُرْدِينِ » * أبو زيد * وَدَّرْتُ الرجلَ - أوقعته فى مَهْلَكَة * صاحب العين * البَوَار - الهلاك وقد بارَ بَوَارًا وأبارَهم اللهُ ورجلٌ بُورٌ وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنّث * أبو عبيد * نَزَلَتْ بَوَارِ على الناس * أبو زيد * هلك القومُ بأَصِيلَتِهم - أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحَيْنُ - الهلاك * أبو زيد * وقد حانَ حَيْنًا وفى المثل « أتتك بحائنٍ رِجْلاه » * صاحب العين * كُلُّ ما لم يُوَفَّقْ لرشاد فقد حانَ وحَيَّنَه اللهُ والحائنة - ذاتُ الحَيْنِ * ابن السكيت * الغَوْل - ما اغْتالَ الانسانَ فأهلكه وقد تقدم أن الغُول المَنِيَّةُ يقال الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ

تغوّلته غولٌ واغتالته وغالته غولٌ اذا لم يُدرَ أين صقع والإمحاق ـ أن يهلك كمحاق الهلال وأنشد

أباكَ الذى يكوى أنوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أنسّ وأمحقا

* الاصمعى * أخنى عليهم الدهرُ ـ أهلكهم وقال قومٌ خامدون ـ لا تسمع لهم حسًّا مأخوذ من خمدت النارُ * ابن دريد * الدَّمْدَمة ـ الهلاك والاستئصال من قوله تعالى « فدمدم عليهم ربُّهم بذنبهم » وكذلك التَّبارُ وقد تبَّره الله قال أبو اسحق ومنه قيل لمكسَّر الزجاج تِبْر * صاحب العين * عَطِبَ الشئُ عطبا ـ هلك وأعطبته وخصّ صاحب العين به المالَ ـ يعنى الابلَ وقال طَعْطَعْت الشئ ـ فرّقته اهلاكا * أبو زيد * قَمَزَ الرجل يقمَزُ قمزا وقُموزا وقمزانا ـ هلك وزهَق يزهَق زُهوقا ـ بطل وهلك وهو زاهقٌ وزَهوق وفى التنزيل « إنّ الباطلَ كان زَهُوقا » * صاحب العين * أحلَطَ الرجلُ ـ هلك * الاصمعى * الزُّهوق ـ الهلاك وقد أزهقته ـ أهلكته * ابن دريد * الثُّبور ـ الهلاك وقال الخَبال ـ الهلاك وأصله النُّقصان وقد أخبَب القومُ ـ هلكوا والمَشاتِغ ـ المهالك وقد شتغت القومَ والشئَ شتغا ـ وطئته وذللته وقال أزلقت الرجل ـ أدنيته الى الهلكة والشَّوبة ـ بقية قومٍ هلكوا والتَّبّ والتَّباب والتَّتبيب ـ كلُّه من الهلاك وقال باحَ الشئَ بَجوحا ـ استأصله ومنه اشتقاق الجوائح والنهابر ـ المهالك وفى الحديث « مَن جمع مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابرَ » قيل معناه مَن اكتسب مالا من غير حلّه أنفقه فى غير طريق الحق وقيل نهابر ـ جهنّم * أبو زيد * أجهضتَ الرجلَ اذا دنوتَ أن تُهلكه * صاحب العين * رجل حارِضٌ ـ هالكٌ حرَض يحرِض ويحرُض حَرْضا وحُروضا والطائح ـ المُشرِف على الهلاك طاح يَطيح ويطُوح طَيحا وتطوّحَ وتطيّح وطوّحته وطيّحته وما أطوحه وأطيحه والفعل كالفعل * أبو عبيد * الدَّبار ـ الهلاك والثَّلَلُ مثله وقد ثَلَّت الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلا والجمع ثِلال وقال مرة ثللت الشئ ـ كسرته وأثللته ـ أمرت

باصلاحه والقُحمة ـ المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « ان للخصومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت ـ الهلاكُ حَفَتَه اللهُ ـ أى أهلكه ودقّ عنقه والتهوُّك ـ السُّقوط فى هُوّة الرَّدى وفى الحديث « أمتهوِّكون أنتم كما تهوَّكت اليهودُ والنصارَى » * أبو زيد * رماه اللهُ بشَرْزة وأشرزه ـ أوقعه فى مَهْلَكة وقال دَبَر القومُ يَدْبُرون دَبارا ـ هلكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يَدْمُرون دَمارا كذلك ودمّرهم الله ودمَّرهم ودمّر عليهم * سيبويه * رجل دامرٌ من قوم دَمْرَى * غيره * الخَطَر ـ الاشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يُخاطر بنفسه اذا أشفاها على خَطَر هُلْك أو نيل مُلْك وغرّر بنفسه وماله تغريرا وتَغِرّة ـ عرّضهما للهلكة من غير أن يَعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهِق ـ المُلقِى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِىَ ـ هلك والحُنْفُظ ـ كلُّ شئ يُصْبح على شَفَى الموت * ابن جنى * الهَوِىُّ ـ الهالك وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهُنّ عُكوف كنَوح الكريم … قد شُفّ أكبادَهُنّ الهَوِىّ

قال ويروى الهُوِىُّ جمع هَوٍ ومعنى الهَوِىّ ههنا الهوىُّ فى قول أبى ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النَّعِىُّ ـ الاخبار بالموت والاشعار به نَعاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِىُّ ـ الناعى والمَنْعِىُّ وتَناعَى فلانا ـ أى انعه وقالوا يا نَعاءِ العَرب ويا نُعْيانَ العرب اذا أرادوا المصدر وتَناعى القومُ فى القتال ـ نَعَوا قتلاهم يَحُضّون أنفسهم عليه بذلك

النعش والتكفين

النَّعْش ـ سَرير الميّت وقيل النَّعْش للمرأة والسرير للرجل وسُمّى نعشا لارتفاعه يقال نَعَشْت الشئَ ـ رفعته * قال أبو على * هو السرير والنعش والجِنازة ولا تكون جِنازة حتى يكون عليه ميّت فأما اسم السرير والنعش فلازمان

له على كل حال * ابن دريد * النَّعْش – شِبْهُ المِحَفَّة كان يُحْمَل عليه الملك اذا مَرِض وليس بسرير الميت قال النابغة

ألم تَرَ خَيْرَ الناس أصبح نعشه * على فتيةٍ قد جاوز الحيَّ سائرا

ثم قال بعد ذلك

ونحن لديه نسأل الله خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مَلْكا وللارض عامرا

فهذا يدل على أنه ليس بميت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنْعَشْناه – رفعناه * أبو عبيد * الإِرَان – النَّعْش وأنشد

أَثَرْتُ في جَناحِ كإرانِ الــ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسَالِ

* قال أبو علي * قال أبو العباس أرَنْتُه – حملته على الإِرَان * أبو عمرو * الإِرَان – تابوتٌ يُدْفَن فيه النَّصارَى * أبو عبيد * الحَرَجُ – خشبٌ يُشَدُّ بعضه الى بعض يُحْمَل فيه المَوْتَى وأنشد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني *

وقد تقدم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع – النَّعْش وهو الطَّعِن * ثعلب * الخالُ – ثوبٌ يُوضَع على الميت يُسْتَر به * صاحب العين * الكَفَن – لِباسُ الميت والجمع أكْفان وقد كَفَنَه يَكْفِنه كَفْنا وكَفَّنه وقال سَجَّيْتُ الميتَ – غَطَّيْته

القبر والدفن

* صاحب العين * القَبْر – مَدْفَن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرَة – موضع القبر * ابن السكيت * هي المَقْبَرَة والمَقْبُرَة * سيبويه * ليست المَقْبُرَة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة * ابن السكيت * أقْبَرْته – صَيَّرْتُ له قَبْرا يُدْفَن فيه قال الله عز وجل « ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ » وقال بنو تميم للحَجّاج أقْبِرْنا صالحا * أبو عبيد * قَبَرْته أقْبُره وأقْبِره * ابن السكيت * أقْبَرْتُ القومَ قَتِيلَهم – أعطيتُهم إياه يَقْبُرونه الرَّمْس – القَبْر

* ابن دريد * والجمع أرماسٌ ورُمُوس * أبو عبيد * رَمَسْته أرْمُسه وأرْمِسه ودَمَسْته أدْمُسه وأدْمِسه ودَفَنْته أدْفِنه دَفْنا فهو دَفِين * صاحب العين * الدَّفْن ـ الدَّفِين والجمع أدْفانٌ * أبو عبيد * الجَدَثُ والجَدَفُ ـ القَبْر * قال أبو على * اشتقاقه من التَّجْديف ـ وهو كُفْر النِّعَم * ابن جنى * الجميع أجْدَاث بالثاء ولا يُكَسَّر بالفاء * صاحب العين * الجَنَنُ ـ القبر لسَتْره وقد جَنَنْت الميّت أجُنُّه جَنًّا ـ سَتَرْته * أبو عبيد * الضَّرِيح ـ الشَّقُّ في وسَط القبر * أبو زيد * الضَّرِيح ـ القَبْر كلّه * ابن دريد * سُمِّي بذلك لأنّه انْضَرح عن جانِبَي القَبْر فصار في وَسَطه * أبو عبيد * ضَرَحت الضَّرِيحَ أضْرَحُه ضَرْحا وقيل الضَّرِيح ـ قَبْر بلا لَحْد * أبو عبيد * اللَّحْد ـ في جانبه * ابن السكيت * هو اللَّحْد واللُّحْد * أبو زيد * لَحَدْته وألْحَدْته * قال أبو على * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الإلحاد ـ وهو العُدُول عن الاستقامة والانحرافُ عنها وهو خِلاف الضَّرِيح الذي يُحْفَر في وسَطه * غيره * اللَّحْد ـ المحفور في عُرْضه وهو الملْحود * أبو زيد * القَرْض والقُرْضة ـ الذي يُشَقُّ في وَسَط القبر يقال ألْحَدْتُم للميّت أم قَرَضْتم * الاصمعى * العَدْو ـ حَجَرٌ رَقِيق يُسْتَر به الشئُ والجمع أعْداءٌ وقيل العَدَى والعَدَاة ـ حَجَر رَقِيق يُسْتَر به الشئُ * صاحب العين * قبر مَجْوُوف ـ وهو المحفور عَرْضا غير مُضَرَّح * أبو عبيد * هو المحفور ما كان * صاحب العين * الجُول والجالُ ـ ناحِيَة القَبْر * ابن السكيت * الرَّيْم ـ القبر وقيل وسَطُه وقد تقدم أنّه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم ـ القَبْر * ابن دريد * الرُّجْمة والرَّجْمة ـ القبر والضمّ أعْلَى والجمع رُجَم ورِجَام * صاحب العين * أرْجام وقد رَجَمته والبيتُ ـ القبر أُراه على التشبيه * ابن دريد * تُرْبة الميّت ـ رَمْسه * الاصمعى * الجِنَازة ـ الميّت لأنّه يُسْتَر وقد جَنَزْته أجْنِزه جَنْزا ـ سَتَرْته وكُلُّ ما سَتَرْته فقد جَنَزْته وقد تقدم * صاحب العين * البَلَد ـ المَقْبَرة وقيل هو نَفْس القَبْر وأنشد

كل

كُلُّ امرئ تاركٌ أحبته * ومُسْلِمٌ نفسه إلى البلد

ورُبَّما جاء البلد يُعنَى به التراب * أبو حنيفة * الجبّانة - المقبرة * سيبويه * وهو الجَبّان ويقال أضلَلتُ فُلانا - دفنته وضَلَّ هو - مات وبه يُفسَّر قول الله عز وجل « أئذا ضَلَلْنا في الأرض » - يعني مُتنا وفَنينا * صاحب العين * أرهنت الميت قبرا - ضمّنته إياه * الأصمعي * وهو رَهين - أي مُرْهَن * صاحب العين * أدرجت الميت في القبر والكفن - ضمّنته فيه * أبو عبيد * دككت التراب على الميت أدُكّه دكّا - هِلته عليه وكذلك الركِيّة تدفنها * أبو زيد * كُلُّ ما كبسته وسوّيته من التراب - فقد دككته * صاحب العين * الحَسْب والتَّحسيب - الدفن وقيل التكفين وأنشد

* غداة ثوى في الترب غير مُحَسَّب *

وقيل معناه غير مُوسَّد من الحُسبانة - وهي الوسادة الصغيرة وقد تقدم تصريف فعلها * ابن دريد * ويُسمّى بقيع الغرقد كفتة لأنه يُدفن فيه * ابن السكيت * استوت به الأرض وسُوِّيت به - هلك فيها * وقال * تلأّات عليه الأرض وتودّأت - استوت وواراته بعد الموت * أبو زيد * ودّأتها عليه * ابن دريد * المقشع - الناووس عانية * أبو عبيد * المختفي - النبّاش * الأصمعي * هو القلّاع * أبو عبيد * جَهْوَرْت القبر - جمعت عليه التراب ولم أُطيّنه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شهد دفن رجل فقال جَهْوِروا قبره جَهْوَرة

باب البهائم

* صاحب العين * البَهيمة - كُلُّ ذات أربع قوائم من دوات البرّ والماء والجمع بَهائم

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافرُ يقع على الخيل والبغال والحُمُر وربّما قالوا للقدم حافرٌ يُريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البكر يمريه بساقٍ وحافرٍ *

ذهب به الى الاستعارة ومثله

* الى مَلِكٍ أظلافُه لم تُشَقَّقِ *

وانما سُمّي بذلك لانه يحفر الأرض والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخَيْل ـ جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائِل لاختيالها فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيّالة ـ أصحابُ خَيْلٍ * صاحب العين * الجَبْهة ـ الخيلُ لا يُفرد لها واحدٌ وفي الحديث « ليس في الجَبْهة صدَقةٌ » والكُراع ـ اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس ـ واحدُ الخيل والجمع أفراسٌ الذكرُ في ذلك والأُنثى سَواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغيرهاء وحكى ابن جني فَرَسة فان كان كذلك فانما ذهبُوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَناقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارِسُ ـ صاحب الفَرَس على إرادة النَّسَب والجمع فُرْسانٌ وفَوارِسُ وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضَّرْب والمَصدَر الفَراسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْم الهامّةُ هذا ـ يعني به الفرَس وقيل كلُّ دابّة هامّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذكَر منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأُنثى حِجْر من الحَجْر ـ وهو المنع لأنها تمنع * صاحب العين * الحِجْر ـ الفرَس الأُنثى لم يُدخِلوا فيه الهاءَ لأنه اسمٌ لا يَشرَكها فيه المذكّر فاستغنَوا عن الهاء والجمع أحْجار وحُجُور وقيل أحْجار الخيل ما يُتّخذ منها للنَّسل لا يُفرَد لها واحد وقيل هي المُحرَّمة أن تُركَب وأن يُحْمَل عليها الأفحْل كريمٌ

باب حَمْل الخيل ونِتاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافرٍ فأجودُ وقت الحَمْل عليها بعد نِتاجها بسبعة أيام وحينئذ تكون فَرِيشا يُقال فرسٌ فَرِيش والجمع فَرائِشُ وأنشد

باتت بُقَعْمُهاذُ وازْمَلٍ وسَقَتْ * له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خُفّف هذا قولُ الأصمعي وليس الفَرائشُ في هذا البيت للخيل

انما هى لحُمُر الوحش ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وَدِيق * صاحب
العين * وَدَقت وَدْقا و وُدُوقا وأَوْدقت وهى وَدُوق وكذلك كل ذات حافر * أبو
عبيد * الفرس فى قَرْئها - أى فى وِداقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرها
تسعة أيام ومادامت تُستفد فهى فى قَرْئها * ابن السكيت * شدّ الفرسُ على الجُمْر
فتقمّمها وتحلّلها وتدرّزها وتدأمها * أبو عبيد * كامها كوما مثله * ابن دريد *
ضاكها ضوكا كذلك * أبو عبيدة * داكها دوكا - علاها * ابن دريد *
الفرس أطمر غرموله فى الحِجْر - أوعبه * أبو زيد * النزاء - سفاد الحافر
والظلف والسبع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نزا ينزو نزاء ونزوا
وأنزيته * أبو عبيد * ودى الفرس وأودى - أدلى وقيل ودى ليبول وأدلى
ليضرب * صاحب العين * فرس عَجِيس وعَجِيز - لا يضرب * الاصمعى *
فاذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقصّت وهى مُقِصّ فاذا عظم بطنها قيل أعقّت وهى
عقوق * أبو عبيد * ومُعِقّ * ابن السكيت * عقوق ولا يقال مُعِقّ وذلك
اذا انفتق بطنها واتسع للولد * الاصمعى * فاذا أشرق ضرعها للحمل فقد ألمعت
وهى مُلمع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرس أربعين
يوما من حملها فما زاد على ذلك الى أن يشعر ولدها فهى قارح * وقال * أركضت
الفرس - عظم ولدها فى بطنها وتحرك * ابن دريد * وهى مُركض * أبو
زيد * وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك
تمنع ولدها الرضاع * أبو عبيد * كل ذات حافر نَتُوج * ابن السكيت *
أنتجت الفرس - استبان حملها وهى فرس نَتُوج ولا يقال مُنتِج * أبو عبيد *
أنتجت الخيل - حان نتاجها * ابن دريد * أملصت الفرس وهى مُملص
- ألقت ولدها * الاصمعى * الوجيه من الخيل - الذى تخرج يداه معا عند
النتاج * على * وبه سمى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه فى الانسان
* الاصمعى * وقال مسيت الفرس ومسطتها أمسطها وسطوت عليها اذا أدخلت يدك
فى رحمها فاستخرجت الماء منها

أسنان الخيل

* الاصمعي * اذا نُتجت الفرس فولدها أول ما يكون مُهر * أبو زيد * الجمع أمهار ومِهار ومِهارة والانثى بالهاء * أبو عبيد * فرس مُمْهِر ـ ذات مُهر * ابن دريد * وقد يقال للحمار مُهر على التشبيه * أبو حاتم * التُّكَع ـ المُهر والانثى تُكَعة * الاصمعي * ثم يكون اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك شَوْوفا وأنشد

ومُسْنَتَة كاسْتنان الخَرُو * ف قد قطع الحبل بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنها خُرُف وافٍ سَنابكُها * فطأطأت بُؤَرا فى رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السنة فهو فَلُوّ * سيبويه * الجمع أفلاء ولم يكسر على فُعْل كراهية الاخلال ولا كُسِّر وه على فِعْلان كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين * ابن الأعرابى * الفَلُو ـ كالفلو وخص أبو عبيد به فَلُوّ الاناث والجمع كالجمع الا أنه يحوج الى الاعتذار من فِعْلان لأن فِعْلانا فى باب فُعُول أمكن منه فى باب فِعْل وقد فَلا المُهرَه اذا فصله عن أمه وأفلاه * ابن السكيت * فَلَوْته عن أمه وافتليته ـ فصلته عنها وقطعت رضاعه وأنشد الاصمعى

ومُفْتَصَل عن ثدى أمٍّ مُحِبَّة * عزيز عليها أن تُفارق ما افْتُلِى

* ابن دريد * فَلَوت المُهر ـ نحّيته وكان الأصل الفطام فكثر حتى قيل للمُنْحَى مُفْتَلًى عنه وقال فرس مُفْل ومُفْلِية ذات فَلُوّ * الاصمعى * فاذا أطاق الرُّكوب قيل قد أرْكَب وذلك عند اجذاعه * أبو عبيد * وكذلك أفْقَر * الاصمعى * فاذا وقعت ثَنِيَّته قيل أثْنَى فاذا وقعت رَباعيته قيل أرْبَع وهو رَباع والجمع رُبُع ورِباع وقيل هو اذا طلعت رباعيته * وقال * إحفَر المُهر للاثناء والارباع * أبو زيد * أهْضَم المهر للارباع ـ دنا منه * ابن دريد * أفَرّ المهر للاثناء كذلك * أبو زيد * فرَرْت الدابة أفُرُّها فَرًّا اذا كشفت عن أسنانها لتنظر ما سنها وفى المثل

« عَنْبَهُ قَرارَه » * الاصمعي * فاذا ألقَى أقصى أسنانه قيل قَرَحَ قُرُوحا وقُرُوحُه — وقُوع السِّن التى تَلِي الرَّباعِيَة وليس قُرُوحُه بنَبابه وله أربعُ أسنان يتحوّل من بعض الى بعض فتبدُو السِّن الأولى فيكون فيها جَذَعا ثم يكون ثَنِيًّا ثم يكون رَباعِيًا ثم يكون قارِحًا وقيل القارِح من الحافر كالبازِل من الابل والانثى قارِحٌ وقارِحة وهي بغير الهاء أعلى وقارِحه — سِنُّه الذى صاربه قارحا وقيل قُرُوحه انتهاءُ سِنّه وقد قَرَح نابُه يَقْرَح وجمع القارِح قَوارِحُ وقُرَّح * وحكى السكرى * مَقارِيح على غير قياس وأنشد لأبى ذؤيب

جاوَزْتَه حينَ لا يَمْشِي بِعَقْوته * الا المَقانِبُ والقُبُّ المَقارِيحُ

كأنه جمع مِقْراح ونظيره مَلامِحُ ومَذاكِيرُ * الاصمعي * الجُذُوعة — وقتٌ وليس بسِنٍّ * أبو عبيد * ومن أسنانها البِرْذَون والانثى بِرْذَونة وأنشد

أرأيتَ اذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَوْلَةً * وأنتَ على بِرْذَونةٍ غيرِ طائِلِ

* قال ابن دريد * وأحسب أن قولهم بَرْذَنَ الرجلُ اذا ثَقُل مشتقّ منه والرَّمَكَة من البَراذِين فارسي معرب * أبو عبيدة * المُذَكِّي — المُسِنّ منها وعمّ به بعضهم كلّ مُسِنّ وقيل المُذَكِّي أن يُجاوِز القُرُوح بسَنَة والاسم الذَّكاءُ

باب خَلْق الخيل

* صاحب العين * السَّليل — دِماغ الفرس * أبو عبيدة * هامَتُه — أُمّ دماغه وجمعها هامٌ وهامات والنَّعامَة من الفرس — الجِلدة التى تُغطِّى الدِّماغ * أبو عبيدة * القَرائِش — طَرائق عَظْم الرأس والشُّؤُون — قبائل الرأس بين كلّ قبيلتين شَأْن وقد تقدمت الشُّؤون فى الانسان * ابن الاعرابى * حِضْنا أُذُنَى الفرس — مُتَّسَع مستقَرّ داخلهما * أبو عبيدة * الذُّؤابة من الفرس — شَعَر أعلى الناصية * أبو عبيدة * القَوْنَس من الفرس — مقدّم رأسه * الفارسى * هو مشتقّ من قَوْنَس البَيْضة — وهو مقدَّمها وأعلاها وقال قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدلّ على زيادتها أول الأفوه

أبلغ بنى أودٍ فقد أحسنوا * أمس بضرب البيض تحت القَوْنَس

— يعنى أعالى بيض السلاح * ابن دريد * قَوْنَس الفرس — العظم الذى تحته العُصْفوران وقيل القَوْنَس والعُصْفور سواء * الأصمعى * العُصْفور — ما تحت الناصية الى العينين وما فوق العينين من جانبى وجهه الجبين وما فوق ذلك جَبْهَتُه * أبو عبيدة * الوَتَرَتان — هَنَتان كأنهما حَلَقتان فى أذنى الفرس والذُّبَاب — ما حدّ من طرف أذنه وقد تقدم فى الانسان * الأصمعى * سُمومه — منخراه وعيناه وأذناه وكل ثقب سَمٌّ * صاحب العين * السَّمّان — عرقان فى منخريه * أبو عبيدة * مَنْخِراه — مخرج نَفَسه والعُرْضان — ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيها وفيهما عِرْقُ البهر * أبو عبيدة * الخُلَيْقاء — حيث التقت جبهته قصبة أنفه من مستدقها * ابن دريد * الخُلَيْقاء من الفرس — موضع العِرْنين من الانسان * غيره * النُّخْرة — ما بين المنخرين الى الجَحْفَلة وناهقاه — عرقان فى خيشومه * أبو عبيدة * النَّواهق — العظام الناتئة فى خدودها وللنواهق من الفرس موضع آخر * أبو عبيدة * صَفْقا الفرس — خدّاه ولهما منه موضع آخر * قال أبو الخطاب * وكذلك صَفْحتاه وماضغاه — رؤوس لحييه * الأصمعى * الجَحْفَلة — ما تناول به العلف وقيل الجحفلة لجميع الحافر كالشَّفَة للانسان والمِشْفَر للبعير والمِرَمّة للشاة * أبو عبيدة * القَنْد — الشعر الذى على جحفلة الفرس والقَذالان — ما بين النُّقْرة والأذن وهما عن يمين القَمَحْدُوة وشمالها والجمع أقذلة وقُذُل * أبو عبيدة * القَذال — مجاع مؤخر الرأس وهو معقد العذار خلف الناصية * وقال أبو الخطاب * مَوْقفاه — موضع العذار منه وله من الفرس موضع آخر سنأتى عليه * الأصمعى * المَذْبَح — مقطع الرأس وفهقته — متصل رأسه فى عنقه وفيه العُنُق وفى العنق صَلِيفاه — وهما صفحتاه وصفقاه — جانباه وعُرشاه — عِلباواه — وهما عصبتان بينهما العُرْف وقَصَرته — أصل عنقه وجِرانه — مَرِيئه وحلقومه * الأصمعى * البَلْدَم — ما اضطرب من ذلك * ابن دريد * بَلْدَم الفرس وبَلْدَمه — صدره * أبو عبيدة * الثُّغْرة من الفرس — الجُؤْجُؤ — وهو ما تأمن

نَحْرِه مابين أعالي الفَهْدتين وجمعه نُغَر والواهِنَتان ـ أوّل جَوانِحِ الزَّوْر والنَّواهِق من
الفرس والحمار ـ مَخارِجُ النُّهاق من حَلْقه وقد تقدّم أنها العظام الناتئة في خُدود الخيل
* قال علي * هذه العبارة سيّئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مُسْتعارا
* أبو عبيدة * وفي العنق لَبانُه ـ وهي بَلْدة نَحْره والأباجِلُ ـ عُروق في
صُدور الدوابّ والكَلْكَل من الفرس ـ ما بين مَحْزِمه الى ما مَسَّ الأرضَ منه اذا رَبَض
* صاحب العين * العُلْمُل ـ ناصية الفرس وعُرْفه ـ مَنْبِت شعره والجمع
أعْراف وعُروف * ابن قتيبة * المَعْرَفة ـ مَنْبِت العُرْف وقال سيبويه ـ عُرْفه
وله منه موضع آخرُ * أبو عبيد * أعْرَف الفرسُ ـ طالَ عُرْفُه * الأصمعي *
القَرِيز ـ موضعُ المَجَسّة من مَعْرَفة الفرس * أبو عبيدة * الشَّكِير ـ الشَّعرُ
على عُرْف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغُسَن ـ شَعَر العُرْف والناصية
الواحدة غُسْنة * ابن دريد * وبه سُمّي الرجل غَسّانا * أبو عبيدة * السَّرَعانُ
والسِّرْعان ـ خُصَل في عُرْف الفرس وقيل في عَقِبه الواحدةُ بالهاء * الأصمعي *
العُذَر ـ الخَصائل التي تَلِي القَفا من مَعْرَفته * غيره * اذا حَلَقْت الناصيةَ فأبقيْتَ
منها شيأ فما بَقِيَ يُسَمّى العُذْرة والسالِفةُ ـ مقدَّمُ العُرْف * أبو حاتم * الكاهِلُ
ـ ما خَلْف المِنْسَج * أبو عبيدة * هو ما شَخَص من فُرُوع الكَتِفين الى مُسْتَوَى
الظَّهر وجمعه كَواهِلُ * الأصمعي * الأَسِيع ـ مَغْرِز العُنُق في الكاهل
* صاحب العين * العُرْشان من الفرس ـ مَنْبِت العُرْف فوق العِلْباوَيْن * أبو
عبيدة * الحارِكُ ـ مَنْبِت أدْنَى العُرْف الى الظَّهر الذي يأخذ به الفارس اذا رَكِب
وقيل الحارِكُ عَظْم مُشْرِف من جانِبَي الكاهِل اكتنفه فَرْعا الكَتِفين والجمع من ذلك
كلّه حَوارِكُ والمَرْكُوك ـ الكاهِلُ * ابن جني * الكَتَد مُجْتَمَع الكَتِفين من
الفرس والجمع أكْتاد وكُتُود وقد تقدّم ذلك في الانسان * ابن دريد * الناهِضُ
ـ لحمٌ مُنْتَبِجٌ العَضُد والمَضِيغة ـ لحمٌ مُخْتَفِيه * الأصمعي * المَضِيغة ـ كلُّ
لَحْمة غليظة في عَصَبة * غيره * والكَتِف من الخيل والبِغال والحمير وغيرها ـ
ما فوق العَضُد وقيل الكَتِفان أعْلَى اليدين والجمع أكْتاف والوابِلَة ـ رأسُ المَنْكِب
* أبو عبيد * السِّيساء من الفرس ـ الحارِكُ ومن الحمار الظَّهرُ وجمعها سَياسٍ

* الاصمعي

* الأصمعي * الحائِرُ والحارِكُ – سواءٌ * أبو عبيدة * المَنْسِجُ ما سَفَلَ من الحارِك * أبو عبيد * هو المَنْسِج وقيل المَنْسِج والكاهِلُ موضعُ القَرَبُوس * أبو عبيدة * الكاثِبَة – المَنْسِج * الأصمعي * الكاثِبَة – موضع الرُّمْح على مَنْسِج الفرس * وقال * الكاثِبَة – مُنْقَطَع العُرْف * صاحب العين * شُعَب الفرس – عُنُقه ومَنْسِجه وما أَشْرَفَ منه وقيل شُعَبه نَواحِيه وفي الكَتِفَين عَيْراهُما – وهما ما ارتفع على الظَّهر كأنه حائط وأَخْرَمُ الكَتِف – مُنْقَطَع العَيْر * غير واحد * أَعْلَى الفرس – سَرَاتُه ونَقَارُه – قَرَاه * أبو عبيد * السَّناسِنُ – رؤوسُ المَحَال واحدها سِنْسِن * الأصمعي * العَصَافِير والعَرَاصِيف – ما على السَّناسِن من العَصَب * أبو عبيد * حالُ مَتْنِ الفرس – موضعُ اللِّبْد منه وقيل هي طَرِيقة المَتْن * الأصمعي * الصَّهْوة – موضع اللِّبْد وأعلى كل شيء صَهْوته وبعض العرب يجعلها مَقْعَد الرِّدْف * غيره * والجمع صِهَاءٌ وقيل هي ما أَسْهَل من سَرَاة الفرس من ناحيتيها كلتيهما * الأصمعي * القَطَاة – مَقْعَد الرِّدْف * أبو حاتم * في مُؤَخَّر الصُّلْب بعد القَرِيد سِتُّ مَحَالاتٍ أُخَرُ يُدْعَيْنَ المَعَاقِمَ – وهي بين القَرِيدة والعَجْب وأنشد

وخَيْلٍ تَنادَى لا هَوادَةَ بينَها * شَهِدْتُ بمَدْمُولِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

* الأصمعي * الأَبْهَر – عِرْق في الظَّهْر * غيره * وفيه عِرْقان يقال لهما أَبْهَرانِ * أبو عبيدة * المَوْقِفان – ما أَشْرَف من صُلْبه على خاصِرَتَيْه * وقال مرة * المَوْقِف – ما دخل من وَسَط الشاكِلَة إلى مُنْتَهَى الأُطْرة * أبو عبيد * المَصِير – الذي يَظْهَر في جَنْب الفرس مُعْتَرِضًا فما فوقه إلى مُنْقَطَع الجَنْب * صاحب العين * العِكْم والعِكْمة – داخل الجَنْب وقال شَرِبت الدابة فما بَقِيَ في جوفها هَزْمة ولا عَكْمة إلا امتلأت وهي العُكُوم والهُزُوم * الأصمعي * القُرْب – من لَدُنِ الشاكِلَة إلى مَرَاقِّ البطن ومن لَدُنِ الرُّفْغ إلى الإبط قُرْبٌ من كل جانب وفَرَسٌ لاحِقُ الأَقْرَاب يجمعون وإنما له قُرْبان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخَواصِر وإنما لها خاصِرَتان * ابن دريد * الرُّحْبَيَاء – أعلى الكَشْحَيْن من الفرس * الأصمعي * مَوْقِفاه – قُصْرَياه وهما الضِّلَعان المُؤَخَّرتان والشَّرَاسِيفُ – أطراف الضُّلُوع وقد

تقدمت فى الانسان والمَحْزِمُ ـ ماقام عليه الحزام * قطرب * المَعَدّان ـ الجَنْبان وقيل مابين رؤوس كتفيه الى مؤخر متنه وقيل مابين أسفل الكتف الى مُنْقَطَع الأضلاع * أبو عبيد * المَعَدّان ـ موضع رجلى الراكب * الاصمعى * المَعَدّ والمَرْكَل سواء ووسطه الزُّفْرة والبُهْرة والجُفْرة وحَجَبَتاه ـ حَرْقَفَتاه * الفارسى * حَرْكَكَتاه ـ حَرْقَفَتاه وقد تقدمت المَراكِلُ فى الانسان * أبو عبيدة * الجُرْذان ـ عَصَبتان فى ظاهر نَصِيلة الفَرس وباطنهما سماما يلى الجَنْبَين * الأصمعى * فى الوَرِك ثلاثة أسماء حَرْفاها المُشْرِفان على الفَخِذين الجاعِرتان وقيل الجاعرتان ـ ما اطمأنّ من الفَخِذ والوَرِك فى موضع المَفْصِل وقيل هما اللَّتان تَبتدّان الذَّنَب وهما موضع الرَّقْمتين من عَجُز الحمار والجاعِرَةُ ـ مَشَلّ رَوْث الفَرس * الأصمعى * الغُرابان ـ حَرْفاها اللذان فوقَ الذَّنَب حيث التقى رأسُ الوَرِك اليُسْرى واليُمْنى وكذلك هما من البَعير والجَنَبان ـ حَرْفاها اللذان يُشْرِفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما الحَرْقَفتان وفى الوَرِك الخُرْبة ـ وهى نُقْرة فيها اللحم لا عظم فيها وفى الخُرْبة الفائلُ ـ وهو عِرْق فيها ينحدر فى الرِّجل وليس بين تلك النُّقْرة وبين الجَوف عَظْم انما هو جلد ولحم * صاحب العين * العُزْراوان ـ عَصَبتان فى أصول الصَّلَوين فَصَلتا بين العَجُب وأطراف الوَرِكَين والمَكْحالان ـ عَظما الوَرِكَين * الاصمعى * وفى الفرس المَنْقَب ـ وهو الموضع الذى يَنْقُبه البَيْطار وقيل المَنْقَب السُّرَّة نفسها * ابو حاتم * فاما المَنْقَبة ـ فالتى يَنْقُب بها البَيْطار * أبو الجراح * الجُبْأة ـ ما حَوْلَ السُّرَّة من كل دابّة * الأصمعى * وفيه صِفاقه ـ وهو الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشَّعَر والجمع صُفُق والأصعال * الفارسى * قال أبو عبيدة وليس للفرس طِحال * غيره * والحالِبان ـ عِرْقان يكتنفان السُّرَّة * الأصمعى * القُنْب ـ غِلاف قَضيبه وأصل القُنْب لكل ذى حافر ثم استُعمل فى غير ذلك وجمعه قُنُوب وقَضيبه ـ الغُرْمول والجُرْدان ولا يكونان الا لذى الحافر والقَضيب فى كل ذَكَر * وقال مرة * لا يسمى الذَّكَر من الحصان العَتيق الا النَّضِيّ ولا يُقال له جُرْدان ولا غُرْمول * قال أبو زيد * وربما قالوا النَّضِيُّ البعير قَضيبه * صاحب العين * السَّعْدانة ـ مَدْخَل الجُرْدان من ظَبْية الفرس والثُّعْروران والقُسْرادان ـ الحَلَمتان عن يمين

قضيبه

قضيبه وشماله * ابن دريد * فرس خَوُور — عظيم الجُرْدان * غير واحد *
ثَوَّارتُه وثَوارتُه — مَرَاتُه * أبو زيد * الدُّبُر لذوات الحافر والظِّلف والمِخْلَب
— ما يجمع الاست والحَياء وخص بعضهم به ذوات الخُفّ والحَياءُ من كل ذلك وحده دُبُر
* صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدوابّ والطير والجمع أذنابٌ وهى
الذُّنَابَى * ابن دريد * الذُّنابَى — مَنْبِت الذَّنَب * صاحب العين * الذَّنُوب
— الفرس الوافِرُ الذَّنَب وقال الذَّيْل من الفرس والبعير ونحوهما — ما أُسْبِل من
ذَنَبه فتعلّق وقد ذالَ يَذِيل — صار له ذَيْل وذالَ به — شالَ وفرسٌ ذائل — ذو ذَيْل
وذَيّال — طويلُ الذَّيْل والذَّيّالُ أيضا منها — المُتَبَخْتِر فى مِشْيَته * ابن دريد *
العُزْبَاه — بَخْوَةُ الدُّبر من الفرس * غيره * عَكْوَة ذَنَبه — مُعْظَمه وما غَلُظ
منه ومُسْتَدَقُّه — عَسِيبه والعُكْوةُ فوق العَسِيب * صاحب العين * هو ما فَضَل
عن الوَرِكَيْن من أصل الذَّنَب قدر القبضة الى مَنْبِت الشَّعَر والجمع عُكًى وعِكاءٌ — وعَكَوت
الذَّنَبَ عطفته الى العُكْوة وعقدته * ابن دريد * العَسِيب — عَظْم الذَّنَب وهو من
كل ذى أربع وقال العَظْم العَسِيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة
والأهلاب — الأذناب والأعراف والهُلْب — الشعر تنتفه من الذنب واحدته
هُلْبة وقد هَلَبته — نتفته وفرس مَهْلوب — مستأصَل شعر الذَّنَب * الفارسى *
هَلَّبته كهَلَبته * أبو زيد * والشَّيِّق — شعر ذَنَب الدابّة الواحدة شِيقَة وعَجْب
الذَّنَب — أصله وكذلك هو من كل دابّة والجمع أعْجاب وعُجُوب وقد تقدم فى الانسان
والصَّلَوان — مُكْتَنِفا عَجْب الذَّنَب والرَّبْلَتان — اللَّحْمتان الغليظتان فى باطن الفَخِذَيْن
مما يلى الأَلْيَتَيْن * أبو عبيدة * الرَّانَق صَلَا الدابّة وأنشد

* كأنها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَق *

* ابن دريد * الكاذَتان — لحم فَخِذِى الدابّة والجمع كَواذٌ * الأصمعى *
الكاذَتان أسفل من الجاعِرتَيْن * ابن دريد * حاذُ الفرس — ما حاذاك من
لحم فخذيه اذا استدبرته * أبو عبيدة * الحارِقَة — عَصَبة تكون على رأس
الفَخِذ فى نُقْرة الوَرِك التى هى مُرَكَّب الفخذ * أبو عبيد * الشَّوامت — القوائم اسمٌ
لها * ابن دريد * الشَّوَى — الشَّوامتُ ومَجَارِم الدابّة مُجْتَمع عُقَدِيِن فخذيه وأصل

ذكره * أبو عبيد * المُلُكُ من الدابة ـ قوائمه وهاديه ـ يعني بالهادي ما قُدّام الفارس من الفرس والأرض ـ قَوائم الدابة * أبو زيد * الساق ـ مابين العُرْقُوب الى الفخذ * ابن دريد * الحَماتان ـ لحمتان مُنتبِرتان تراهما على الساقين اذا استعرضته وبعض العرب يُسَمّيهما الخُرْبَتَين ومادُونَ الحَماتين وفوق العُرقوبين من باطن الساقين الخَيْماء * غير واحد * الذراع ـ مابين الرُّكبة الى المِرفق وحد المِرفق الإبْرة والقَبيح ـ العظم الناتئ أسفل من الابْرة اذا ضممت يدك والداغصة ـ العظم المُدوّر الذى يتحرّك على رأس الرُّكبة والدائر ـ عَصَبة حولها والرَّضْف ـ هَنَاتٌ شِبْهُ الفُلُوس تكون تحت الداغصة والأوْظِفة ـ مابين العُرْقُوب الى الرُّسْغ ومابين الرُّكبة الى الرُّسغ واحدها وَظيف * ابن السكيت * وَظيفٌ عَجِرٌ وعُجُرٌ ـ غليظ وقال عَجِرٌ لحمُه ـ صلب * صاحب العين * مُكْرَبٌ ـ اذا امتلأ عَصَبا * ابن دريد * الأَيْبَسان ـ ماظهر من عظم الوَظيف من قُدّامه * وقال * مَنْحِما الفرس ـ العظمان الناتئان دُوين العُرْقُوب * صاحب العين * الكَعْب ـ بين عظم الوَظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرَّواهش ـ عَصَب يَدَي الدابة والرَّهَشُ والارتهاش ـ أن تَضطرب رَوَاهِش الدابة فيعقر بعضُها بعضا * أبو عبيدة * الرُّقْمَتان ـ حَلْقتان في باطن الذراع بين متقابلتان وقيل هوما كَتَنَف جاعرتي الدابة من كيّة النار * صاحب العين * المَرْقُوم من الدوابّ ـ الذى في قوائمه خُطُوط كيّات ومنه قيل للثور والحمار الوحشي مَرْقُوم القوائم للسواد الذى فيها * غيره * الشَّظِيّة ـ عظم لاصقٌ بوَظيف اليدين من مؤخَّره * صاحب العين * الشَّظاة ـ عُظَيْم لازقٌ بالرُّكبة وجمعها شَظًى وقيل الشَّظَى عَصَب صغار في الوَظيف * الزجاج * الشَّظِيّة ـ عظم الساق * الاصمعي * الشَّظَى ـ عُظَيْم مستدِقٌّ مُلْصَق بالذراع فاذا تحرّك موضعه قيل شَظِيَ وبعض الناس يجعل الشَّظَى انشقاق العَصَب * أبو عبيدة * الأَشاجِع ـ عَصَب اليدين وقد تقدّم في الانسان والمَضائغ من وظيفَي الفرس رُؤُس الشظاتين ـ والنَّسَوان ـ عِرْقان في الرِّجلين هما العاملان في الفخذين وقد تقدّم * الاصمعي * المَعْقِم ـ الرُّسْغ عند الحافر وقد عمّت بالمعاقم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفُصُوص كالمعاقم

معوما

مُعْمُومابه واحدها قَصٌّ وقد تقدمت القُصُوص فى الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة ـ الشعر فوق الرُّسْغين من مؤخر الرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلامى ـ العظم الذى فوق الحافر وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * دارة الحافر ـ ما يلى مؤخر الرسغ * أبو عبيدة * النُّجَابة ـ عصبة تكون فى باطن اليد وأسفل منها هَنَات كأنها الأظفار وتسمى السَّعْدانات * الأصمعى * المُوَشَّب ـ عظيم صغير كالسُّلامى فى طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر * أبو عبيد * الحَوْشَب ـ حشو الحافر * أبو عبيدة * الحَوْشَبان ـ عظما الرسغ * أبو عبيد * الجُبَّة ـ حشو الحافر * ابن السكيت * الجُبَّة ـ الحافر * أبو عبيد * النَّحِيس ـ بين اللحم والعصب * ابن الاعرابى * النَّحِيس ـ عظم الحوشب * ابن دريد * أشاعر الفرس ـ ما حول حافره من الشعر وقيل هو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد الواحد أشعر * الاصمعى * نُسُور الحافر ـ ما اضطمر من باطنه ودوابرها ـ مؤخرها * ابن السكيت * الحاميتان ـ جانبا الحافر * أبو عبيدة * حوامى القدم والحافر ـ أركانهما وجوانبهما * ابن دريد * السُّنْبُك ـ مقدم الحافر فارسى تكلمت به العرب قديما ونعل الفرس ـ ما أصاب الأرض من حافره وفرس مُنْعَل ـ شديد الحافر والمُنْعَل موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * النَّسْر ـ باطن الحافر والجمع نُسُور وأنشد

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلا * مِ قد أقرح القَوْدُ منها النُّسُورا

* ابن الأعرابى * وهو الصَّحْن وقد تقدم فى أذن الانسان والفرس وصحنته الفرس ـ ركضته بصحنها وفرس صَحُون * صاحب العين * فرسٌ جَيِّد الحذاء وكذلك البعير

ومن صفات الحوافر

* أبو عبيد * المِلْطَس ـ الحافر الشديد الوطء والمُضْطَر ـ المتقبض * ابن قتيبة * هو المَصْرور * أبو عبيد * والأَرَحّ ـ العريض وكلاهما عيب

* ابن دريد * وهو الرَّحُّ وقيل هو المنتفخ وقد تقدم فى الانسان وقال حافرٌ حَوْأَبٌ - مقعّب * أبو عبيد * الوأب - الشديد * صاحب العين * وَأَبَ الحافرُ يَوْأَبُ - انقعب * ابن دريد * هو الحسن القَدْر ليس بالمُنْطَرِ ولا الأرَحّ * أبو عبيد * المُكْنَب - الغليظ وقد كَنِبَ كَنَبا * أبو عبيد * حافرٌ وَقَاح - صُلْبٌ بيّن الوَقاحة والوُقوحة والقِحَة والقَحة * الاصمعى * الجمع وُقُح ووُقْح * أبو زيد * وقد وَقُح وُقُوحة ووَقُح وَقَحا واستوقَح وأَوْقَح وكذلك الخُفّ والظَّهر * صاحب العين * وَقَّحت الحافرَ كَوَيْتُ موضع الحَفَا والأشاعر منه بشَحْمة تُذيبها * أبو عبيد * المُجْمَر - الوَقاح والمُفَجّ - المقبّب وهو محمود * أبو عبيد * والسَّليط - الطويل السُّنْبُك * الاصمعى * هو البسيط * أبو عبيد * واللأْم - أشدّ الحوافر والمُقَعَّب - الذى قد غابت نُسُوره يُشَبَّه بالقَعْب * ابن دريد * حافرٌ أحَكُّ بيّن الحَكَك - وهو أن تأكله الأرض * الأصمعى * وكذلك الحَكِيك وقد تقدم فى الكَعْب * الأصمعى * فى الحافر الحَفَا والوَجَى والوَقْع فالحفا - أن ينهك وتأكله الأرض والوجى - أن يجد فى حافره وجعا ويشتكيه من غير أن يحفى منه شئ بخرق أو غيره والوقع - أن يشتكى حافره من الحجارة * أبو عبيد * حَفِىَ حَفًا فهو حَفٍ وأحفته الحجارة ووَجِىَ وَجًى فهو وَجٍ * الفارسى * وقد روى قوله

* حتى يؤوب بها وُجِيًّا مُعْطَلة *

كأنه جمع أوجى ووجياء والأقيس وَجْيا ليكون من باب هَلْكَى ومَرْضَى ورواية الأصمعى عُوجيا * أبو عبيد * وَقِعَ وَقَعا فهو وَقِعٌ وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * حافرٌ وَقِيع - وقَعَته الحجارة والرَّهَص - أن يصيب الحجرُ حافرا فيدوى باطنه رُهِصَت الدابة رَهْصا ورَهِصت وأرهصتها الحجارة * أبو زيد * الاسم الرَّهْصة ودابة رَهِيص ورهيصة ومرهوصة والجمع رَهْصَى * غير واحد * رَهَصه الحجرُ يرهَصه رَهْصا والرَّواهص من الحجارة - التى ترهص الدابة اذا وطئتها واحدتها راهصة * الأصمعى * فرسٌ واقٍ وقد وَقَى - وذلك اذا كان يهاب المشى من وجع يجده فيه * وقال * حافرٌ عَجِر - شديد صُلْب وقد تقدم

فى

فى الوظيف * وقال * فرس مُنْعَل - صُلْب الحافر كأنه أُنعل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرة المُحَيَّا - وهى لاصقة بأسفل الناصية ودائرة اللِّطاة - التى فى وسط الجبهة ودائرة اللاهز - التى تكون على اللَّهْزِمة ودائرة العموم - التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تُدعى السَّمامة - فى وسط العُنُق فى عرضها ودائرة الناحر - التى فى الجِران الى أسفل من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره - يقال لهما البَنِيقتان الواحدة بَنِيقة بالهاء والتثنية بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبد - هى القالع والجمع قوالع والدائرة التى فى عُرْض زَوْره - هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزام وقيل هى دائرة تجتنب بعض الدوابّ يُتشاءم بها وقد هُقِعَ هَقْعا وأنشد

اذا عرق المَهْقوعُ بالمرء أنعظَتْ * حليلتُه وازدادَ حَرًّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الجَنْبتين والقُصْرَيَيْن يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرين يقال لها الخَرْب والدائرة التى تكون على الجاعرتين يقال لها الناخس وفرس منخوس والعرب تتشاءم به وكانت العرب تستحب دائرة العموم التى فى موضع القلادة ودائرة السَّمامة والهَقْعة وتكره النَّطيح واللاهز والقالع والناخس * صاحب العين * اليَعْسوب - دائرة فى مَرْكَض الفرس * أبو عبيد * الصَّقْران - الدائرتان اللتان خلف اللِّبد

الجانب الوحشىّ والإنسىّ من الدوابّ

* أبو عبيد * الإنسىّ - الأيسر والوحشىّ - الأيمن وقيل الوحشىّ الذى لا يقدر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يُؤخذ من الجانب الإنسى - وهو

الذي يَركب منه الراكبُ ويحلب الحالبُ وانما قالوا جال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشيُّ لأنه لا تُؤتى في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء الامنه فانما خوفه منه والانسيُّ — الجانبُ الآخَرُ وقيل الوحشيُّ الجانبُ الأيسرُ من البهائم والناس والانسيُّ والأنسيُّ الايمنُ

ما يُستحبّ في الخيل

* الأصمعي * يُستحبُّ في الفرس أن تَعرُض جبهته وتأللَ أذنه ويَخشع حجاجه ويحدّ طرفه ويَتعرق خدّاه ويَلهزماضغه ويتسع منخره ويرحُب شدقاه ويدقّ مُستطمه ويرقّ مذبحه وتطول عنقه وتُشرِف ويدقّ زوره — وهو الصدر وتعظم ركبته — وهو ما استقبلك من صدره ويرهل منكباه وتعرض كتفه ويُشرف منسجه ويقصر ظهره ويلحب متنه فيقل لحمه * صاحب العين * لحب متنُ الفرس ونحوه — املس في حدور ومتن ملحوبٌ * الأصمعي * ويستحبّ أن يَنتفخ جنباه وتتسع ضلوعه وتخبط قُصرياه ويطول بطنه وتقصر طفطفته وتُشرف حجبتاه ويقصر قُصيبه ويَنضى عجانه ويقصر عسيبه ويطول سبيبه وتقصر ساقه وتعرض أوظفة رجليه وتحدودب أوظفة يديه وتمحص قوائمه ويحدّ عرقوبه وتمكن أرساغه ويَخشد كعبه وتظما فصوصه ويتسع جلده ويرق أديمه وتقصر شعرته ويشتد صهيله ولا يَنجعل عرقه ولا يُبطئ قوله تألل أذنه — أي تدقّ وقوله يخشع حجاجه — أي لا يخبط وقوله يتعرّق خدّاه — أي يقل لحمهما وقوله يلهز ماضغه — أي يغلظ ويكبر ويستدير عصب أصل اللحي وقوله يدقّ مُستطمه — أي جحافله وقوله يرهل منكباه — أي يكثر لحمهما في استرخاء وقوله وتخبط قُصرياه — أي تنتفخ وقوله وتقصر طفطفته — أي شاكلته وقوله وينضى عجانه — أي يظهر وقوله تمحص قوائمه — أي يشتد خلقه وقوله وتظما فصوصه — أي يقل لحمها والفصوص — المفاصل * أبو عبيدة * ويستحبّ فيه الهرت — وهو سعة الشدق فرس

هَرِبْتُ وأُهْرِبْتُ ـ مُتَّسِع مَشَقّ الفم وقد هَرِتَ والبَتَع ـ شدة العُنُق وإشرافها والتَّلَع ـ طولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأتْلَع وتَلْعاءُ والهَضْم ـ اضطمار الجنبين والتَّجْنيب في الرِّجلين ـ أن يكونَ فيهما مَيل الى وَحْشِيِّهما ولا يكونُ الا فيهما ـ وهو انفراج الرِّجلين قليلا والتَّجْنيب في اليدين والصُّلْب أن يكونَ فيهما كالحَدَب والقَنا * أبو عبيد * المُجَنَّب ـ البعيد ما بين الرِّجلين من غير فَحَج وهو مَدْح * ابن دريد * الجَنَبُ والتَّجْنيب ـ احديداب في وَظِيفي يدي الفرس وهو مستحسن فرس مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخص الطَّرْف والعظام ـ أي مُشْرِفها

ما يُكْرَه في الخيل

* الأصمعي * يُكْرَه في الخيل قِلَّة الدِّماغ واضطرابُ الأُذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيق الشِّدْق وضَعْف الضِّرْس وكثرة لحم الوجه والقَنا وعظم العُنُق وغِلَظُها ـ وهو الرَّقَب يُكْرَه في كل ما أُريد عَدْوُه ولا يُكْرَه فيما أُريد للتَّذْلِيل يقال فرسٌ أرْقَبُ ورَقْباءُ وعِظَم الزَّوْر ودُنُوّ الصدر من الأرض وضيق الجلد على العَضُد والكَتِف وكثرة لحم المَتْن واضطرابه وطُمَأنينة القَطاة واضطمار الجَنْبين وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم ـ وهو استقامة الضُّلوع وانضمام أعالي البطن فرسٌ أهْضَم فأما الهَضَم الذي هو الضُّمْر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ ـ وهو تطامُن الظهر وإشراف قَطاته وحارِكه بَزِخ بَزَخا فهو أبْزَخ والأنثى بَزْخاءُ وقد تقدم البَزَخ في الانسان * ابن دريد * لَوِيَ الفرسُ لَوًى ـ اذا اعوجّ ظهره * الأصمعي * ويُكْرَه مَيْل الذَّنَب في أحد الشِّقَّين وطول العَسيب وانسياح الجَبْهة ومَوْج الرَّبَلة وطول النَّسا واستدارة القوائم وعِظَم إحدى رُكْبَتَيْه ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أرْكَبُ وتباعُد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تَفْرُش رِجْلاه فلا تنتصبا ـ وهو الإقْعاد واذا استرخت رجله قيل إنه لَمُنْحَلّ النَّسا واذا شَنِج نَساه فقلصت رجله قيل إنه لَغامض العُرْقوب * غيره * الحَصَص ـ قلة شعر الثُّنَّة والذَّنَب

فرسٌ أحصّ والأنثى حصّاء * الأصمعي * ويُكره اصطرار الحوافر ورَحَحُها واستواءُ مقدَّمها ومؤخَّرها وحفوفها – وهو أن تنصدع أو تنقشر وظهور النَّسر * أبو حاتم * فرس أذقى – رخْو الأنف والأنثى ذقواء * ابن دريد * ويُكره منها الحَقَق – وهو أن يقع حافرا رجليه على مواقع يديه وفرسٌ أحقُّ * أبو عبيد * الشَّئيت – العثور

ألوانُ الخيل

* الأصمعي * من ألوانها الكُمْتة – وهي حُمرة يدخلها قُنُوء وهي أحبّ الألوان الى العرب مع الحُوّة وهي أصلبُها ظهورا وجلودا وحوافر وقد اكمأتّ * قال سيبويه * في باب ما جرى في الكلام مصغّرا وتُرِك تكبيرُه لأنه عندهم مستصغَر فاستُغني بتصغيره عن تكبيره سألتُ الخليل رحمه الله عن كُميت فقال هو بمنزلة جُميل يعني البُلبل أي لم يُجْر الا مصغّرا * وقال * انما هي حُمرة يخالطها سواد ولم تخلص فانما حقّروها لأنها بين السَّواد والحُمرة ولم تخلص أن يقال له أسودُ ولا أحمرُ وهو منهما قريب فانما هذا كقولك هو دُوَيْنَ ذاك * أبو عبيدة * الكُمَيت للذكر والأنثى سواء * الفارسي * الجمع كُمْت توهّموا أكمت لأن أكثر الألوان انما يجيء على أفعل * الأصمعي * وفي الكُمْتة لونان يكون الفرسُ كُميتا مُدَمًّى ويكون كُميتا أحمّ ومنها الصُّفرة يقال فرس أصفرُ وصفراءُ وهو بالفارسية الزَّرْد ولا يسمّى أصفرَ حتى يصفرّ ذنَبه وعُرفه ومنها الحُوّة – وهي خُضرة تضرب الى السَّواد تصفرّ أرفاغ الدابّة معها ومحاجرها ويكون أعلاها أشدّ سَوادا وقد احْوَوَى ولم تقل العرب في هذا المثال الا ارْعَوى وبعضهم يقول احْواوَى وبعضهم يقول حَوِيَ حُوّة * الفارسي * باب حُوّة وقُوّة قليل لأنه قلّما يتفق أن تكون العينُ واللامُ واوا ولذلك قلنا ان سَواسوة أقلُّ من سَواسية كما أن باب حُوّة أقلُّ من باب ليّة وطيّة * الأصمعي * ومنها الوُرْدة فرسٌ وَرْد ووَرْدة وخيل وِرَاد * قال سيبويه * فرس وَرْد وأفراس وُرْد * صاحب العين * وقد وَرُد وُرْدة وأوْرادّ

* الأصمعي * وَرْد وُرُودة * قال الفارسي * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » فقيل انه أراد والله أعلم فرساً وردة وتكون في الربيع وردة الى الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغبرة فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل وشبه الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه قال المرار العدوى

فهو وَرْد اللون في ازبئراره * وكُمَيْت اللون ما لم يزبئر

الازبئرار ـ الانتفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرّ *

يقول اذا سكنت شعرته استبانت كمتته واذا ازبأر استبان أصول الشعر وهى أقل حمرة من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جؤية وذكر وعلا

تحول لوناً بعد لون كأنه * بشفان يوم مقلع الوبل يصرد

ـ أراد يقشعر فيخرج باطن شعرته فيبدو لون غير لونه ثم يسكن فيعود لونه الأول والشفان ـ الريح الباردة ومثله

تحول قشعريراته دون لونه * فرائصه من خيفة الموت ترعد

وقيل في قوله تعالى « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » ـ أى صارت كلون الورد وذلك يوم القيامة تتلون من الفزع الأكبر تلون الدهان المختلفة يدل عليه قوله تعالى « يوم تكون السماء كالمهل » ـ أى الزيت الذى أغلى وقيل الدهان الأديم الأحمر قال كثير

اذا ما لوى صنع به عذبية * كلون الدهان وردة لم تكمت

الصنع ـ الخياط تكمت ـ تضرب الى الكمتة ويقال السنة الجدبة وردة ـ أى حمراء قال الطرماح

وردة أدلج صنبرها * تحت شفان شبا ذى سجام

وقال آخر يذكر سنة جدبة احمرت فيها الآفاق من المحل

كأن الثريا أطلعت في عشائها * بوجه فتاة الحى ذات المجاسد

شبه الثريا في حمرة الجو من الأزل بجارية عليها مجاسد ـ وهى الثياب المصبوغة

(٢) صدره كما فى اللسان
لها متن كمتوا فى العقا
* ب سود الخ اهـ
مصححه

بالجِسَاد ـ وهو الزعفرانُ واحدها مُجْسَد والجِسَادُ والجَسَد جميعا ـ الزَّعْفران وسآتي على استقصاء هذا في باب السَّنين ان شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والوَرْد الأَغْبَس ـ وهو في كلام العجم السَّمَنْد والصِّنَابيُّ ـ وهو الكُمَيت ينسب الى الصِّنَاب ـ وهو الخَرْدل بالزَّبيب والبَهِيم ـ المُصْمَت الذي لاشِيَةَ فيه ولا وَضَحَ أي لون كان * ابن الأنباري * والجمع بُهُم وبُهْم وقيل هو الأسود وقال فرس مُخْلِف ومُخْلِفة ـ وهو الأَحَمّ والأَحْوَى لأنهما مُتَدانيان حتى يَشُكَّ فيهما البصيران فيَحلف هذا أنه كُمَيت أَحْوَى ويحلف هذا أنه كميت أَحَمّ وأنشد

كُمَيْتٌ غير مُحلفة ولكن * كلون الصِّرْف عُلَّ به الأديمُ

يعني أنها خالصةُ اللون لايُشَكُّ فيه * أبو عبيدة * ومما لايقال له بَهِيم ولاشِيَةَ فيه الأَبْرَش والأَغْمَر والأَشْيَم والمُدَنَّر والأَبْقَع والأَبْلَق والأَبْرَش ـ الأَرْقَط وقيل البَرَش لُمَع بياض في لون الفرس من أي لون كان الا الشُّهْبَة وقد بَرِش وأَبْرَش فهو أَبْرَش والأنثى بَرْشاءُ والأَغْمَر ـ أن تكون فيه بُقْعة بيضاء وأُخْرَى أي لون كان والاسم الغُمْرة والأَشْيَم ـ أن تكون فيه شامةٌ أوشامٌ في جسده والمُدَنَّر ـ الذي به نُكَت فوق البَرَش والأَبْقَع ـ الذي يكون في جسده بُقَع تخالف سائر لونه * الأصمعي * وفيها الدَّغَمُ وهو قليل من الألوان ـ وهو أن يكون وجهه وجَحافله أشدّ سوادا من سائر جسده وهو الدَّيْزَج ويقال فرس أَدْغَمُ وفرسٌ دَغْماءُ * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابّه أَسْرِج الأَدْغَمَ فخرج لايَدْري ماقال له فسأل يَزيدَ بنَ الحكم فقال له أفي دوابِّه دَيْزَج قال نعم قال أَسْرِجه له والأَطْخَم كالأدغم وفي كل الألوان يكون الإغرابُ فاذا ابيضَّت أرفاغُ الدابة مما يلي الخاصرةَ والمحاجِرُ والأشفارُ فهو مُغْرَب واذا ابيضَّت الحدَقةُ فهو أشدُّ الإغراب وفيها الخُضْرة ـ وهي التي تخالطها غُبْرة وفيها الشُّقْرة ـ وهي الحُمْرة التي تكون فيها مُغْرة وفيها الدُّهْمة ـ وهو السَّواد شديده وهَيِّنه والكُهْبة كالدُّهْمة فرسٌ أَكْهَبُ ـ وهو الذي لم يَشتدَّ سوادُه ولم يَصْفُ لونُه * صاحب العين * وفيها الشُّهْبة والشَّهَب ـ لونُ بياضٍ يَصْدَعه سَوادٌ في خلاله وقد شَهُب شُهْبة واشْهَبَّ وهو أَشْهَبُ * أبو عبيد * أَشْهَب الرجلُ ـ اذا كان نَسْلُ خيله شُهْبا * الأصمعي * فاذا كان في الدابة

عدة

عدّة ألوان من غير بلق فذلك التوليع وبرذون مولّع * أبو عبيدة * الأصدأ ـ الشديد الحمرة قد قارب السواد * سيبويه * وهى الصُّدأة ـ الحمرة الشديدة فأما أبو عبيد فخصّ به الابل * ثعلب * وقد صدِئ وهو حكم الأفعال التى تدلّ على الألوان

شعور الخيل

* أبو عبيد * أعرف الفرس ـ طال عُرفه وفرس أعرف * ابن دريد * فرس رِفَلّ ورِفَنّ ـ طويل الذنب * الأصمعى * فرس ضافى السبيب ـ طويله وكذلك سابغه * أبو زيد * فرس مكنوسة ـ وهى المَلساء الجرداء من الشعر * أبو عبيد * الأسفى من الخيل ـ القليل شعر الناصية ومن البغال ـ السريع وتأنيثهما سفواء * غير واحد * السَّفا ـ خفّة شعر الناصية * أبو عبيدة * وهو الحرق وقد تقدم فى الشعر والريش * صاحب العين * ناصية كابية ـ مقبلة على الجبهة وقد كبَت الجبهة * الأصمعى * الغمم ـ كثرة شعر الناصية حتى تغطى الجبهة فرس أغمّ ـ وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * الحذذ كالسفا ـ والحذذ أيضا السرعة * صاحب العين * العقيقة ـ الشعر الذى تنتج به الخيل وقد أعقّت الحامل وهى معقّ ـ نبتت عقيقة ولدها فى بطنها وقد تقدم فى الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِّيَة ـ كل لون خالف سائر لون جميع الجسد فى الدواب وقيل شية الفرس ـ لونه * قطرب * الحُمّر ـ سواد فى ظاهر أذنى الفرس وأنشد

* بين الحُمّر ذو مراح سبوق *

* الأصمعي * الغُرَّة – بياض الجبهة فاذا صَغُرت فهي قُرحة * أبو عبيدة * الغُرَّة – مافوق الدرهم والقُرحة – قدر الدرهم * قال الفارسي * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضة قرحاء – اذا نَوَّرت فكان نُوّارها أبيض * ابن السكيت * قَرِح الفرس قَرَحا وأقرح فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلة من الغُرَر – المعتدلة في قصبة الأنف وقيل هي التي سالت على الأرنبة حتى رَثَمتها والوَتيرة – غُرَّة الفرس اذا كانت مستديرة واذا دقَّت وسالت وجلَّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة – فهي شِمراخ وفرس مُشَمْرَخ فان سالت غُرَّته ودقت فلم تجاوز العينين فهي العُصفور فان أخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد فهي المُبرقعة * صاحب العين * اليعسوب – غُرَّة مستطيلة في وجه الفرس حتى تساوي أعلى الأنف – وكذلك اذا ارتفعت على قصبة الأنف وعَرُضت واعتدلت حتى تبلغ أسفل الخليقاء قلَّت أو كثرت مالم تبلغ العينين وقد تقدم أن اليعسوب دائرة في مَرْكَض الفرس * أبو عبيدة * فرس شُنْظُم – أخذ البياض من خطمه الى حَنَكه الأسفل * الأصمعي * فاذا انتشرت الغُرَّة – فهي شادخة وقد شَدَخت تَشدَخ شُدُوخا * أبو عبيدة * هي التي انتشرت وسالت سفلا فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين * صاحب العين * هي التي تغشى الوجه من أصل الناصية الى الأنف * الأصمعي * اذا ابيض موضع اللطمة من الفرس – فهو لَطيم * أبو عبيدة * اذا رجعت غُرَّته في أحد شِقَّي وجهه الى أحد الخدين – فهو لطيم وقيل لا يكون لطيما الا أن تكون غُرَّته أعظم الغُرَر وأفشاها حتى تصيب عينيه أو احداهما أو خديه أو أحدهما فان فشت غُرَّته حتى تأخذ العينين وتبيض أشفارهما فهو مُغْرَب وقد تقدم الاغراب في الأرفاغ والخاصرة والمحاجر والأشفار وقيل المُغرب – الأبيض ككل شئ منه * صاحب العين * المُغرب – الأبيض من كل صنف والمَغر والمَغْر في الغُرَّة – أن ينتتف موضعها حتى تَشْمَط والمَعَر في الناصية كالمَرَق * ابن دريد * غُرَّة مُتَمصِّرة – اذا ضاقت من موضع واتسعت من آخر والأجهر – المُغرب * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء – فهو أخيف * الفارسي * والاسم الخَيَف

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخياف - أى متضادون لا يستوون ومنه تخيفت الابل فى المرعى - اذا اختلفت وجوهها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نطيح - اذا طالت غرته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به * وقال * تفشغت الغرة - كثرت وانتشرت وناصية فاشغة وفشغاء - وقد فشغت وتفشغت عينيه * الأصمعى * فاذا ابيضت جحفلته - فهو أرثم والانثى رثماء وهى الرثمة * ابن دريد * الرثم والرثمة - بياض فى طرف الانف وقيل هو كل بياض قل أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المرسن وقد رثم رثما * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جحفلته شئ من بياض - فهو ألمظ * أبو عبيدة * اذا ابيضت السفلى - فهو ألمظ وهى اللمظة * صاحب العين * فرس أدرع - أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مطرف - اذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه * ابن دريد * الصلصل - بياض فى أطراف شعر معرفة الفرس وهى من الشيات * أبو عبيدة * اذا ابيض أعلى رأسه - فهو أصقع واذا ابيض قفاه - فهو أقنف واذا ابيض رأسه كله - فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته - فهو أسعف وهو السعف فان ابيضت كلها - فهو أصبغ فان كان بأذنيه نفش بياض - فهو أذرأ فان كان أبيض الرأس والعنق - فهو أدرع فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * غيره * المصدر - الأبيض الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيض الظهر - فهو أرحل فأما أبو عبيد فخص بالرحلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العجز - فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين - فهو أخصف فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أخرج - أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأجوف والمجوف - الأبيض البطن الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن - فهو أنبط وقيل الأنبط - الذى يكون البياض فى أعلى أحد شقى بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب * صاحب العين * النبط والنبطة -

ببياضٍ تحت إبط الفرس * ابن قتيبة * فرسٌ مُنْعَلُ يدٍ كذا أو رجلٍ كذا أو اليدين أو الرجلين ـ اذا كان البياض فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل المُنْعَلُ ـ ما أطاف بياضه بأشاعره * ابن دريد * المُخَتَّم ـ الذى فى أشاعره بياض فاذا ارتفع البياض فجاوز الثُّنَن حتى يصعد فى الأوظفة فهو التَّجبيبُ فرسٌ مُجَبَّبٌ ومُجَبَّبةٌ وقيل المُجَبَّبُ ـ الذى يبلغ البياضُ أشاعره * ابن دريد * فرسٌ مُقَفَّزٌ ـ اذا استدار بياضه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعرَ نحو المُنْعَل وحكى غيره أقفزُ * الأصمعى * فاذا جاوز البياضُ الرُّكبةَ فى اليد والعُرْقوبَ فى الرِّجْل ـ فهو بَلَقٌ وفى كلّ الالوان يكون البَلَقُ فكلّ لونٍ خالطه بياضٌ فهو أبلقُ والبَلَقُ ـ هُجْنةٌ فى الخيل * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا وابْلاقّ فهو أبلقُ والأنثى بَلْقاءُ * ابن دريد * وبَلُقَ وهى قليلة * أبو عبيد * أبلقُ الرِّجْل ـ وُلِدَ له وَلَدٌ بَلَقٌ * أبو عبيدة * فان تجاوز البياضُ الى العضدين والفخذين فهو أبلقُ مُسَرْوَلٌ * الأصمعى * اذا كان البياضُ موضع الخلاخل من اليدين والرجلين ـ فهو التحجيلُ وانها لَذاتُ أحجال اذا كان بها تحجيل الواحدُ حِجْل فاذا حُجِّلَت ثلاثٌ وتُركت واحدةٌ قيل مُحَجَّلُ ثلاثٍ ومُطْلَقُ واحدة * أبو عبيدة * التحجيلُ ـ أن يكون البياضُ فى الرِّجلين وفى يدٍ واحدة أو أن يكونَ فى الرجلين دون اليدين أو أن يكون فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ فى اليدين خاصةً الامع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الأخرى الامع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياضُ التحجيل فى قوائمه كلّها قالوا مُحَجَّلُ الأربع * الأصمعى * فاذا ابيضت اليدُ والرِّجْلُ التى من شِقّها قيل به شِكالٌ فاذا ابيضت رجله من شقه الايمن ويده من شقه الايسر قيل به شِكالٌ مُخالِفٌ وفرس مَشْكول ـ ذو شِكال فاذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشقّ الأيمن فهو مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشقّ الايسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن وهم يستحسنونه وكلّ قائمة فيها بياضٌ ـ مُمْسَكة لأنها أُمْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الإمساكَ أن لا يكون فى قوائمه بياضٌ كأنها أُمْسِكَت عنه

* الأصمعى *

* الأصمعي * فاذا ابيضّت اليدُ فهو أعصَم واذا ابيضت الرِّجْلُ فهو أرْجَلُ والمصدر فيهما العَصَمُ والرَّجَلُ والرُّجْلة وقد رَجِلَ رَجَلًا * أبو عبيدة * فان قَصُرَ البياضُ عن الوَظِيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه — فذلك التَّخْديم يقال فرس مُخَدَّمٌ وأخْدَم * ابن دريد * الاطْلاقُ في القائمة — أن لا يكون بها وَضَحٌ كأنها أُطْلِقَتْ فلم تُمْسَك وقيل الاطْلاقُ أن تكون يَدٌ ورِجْلٌ في شِقٍّ مُحَجَّلَتَين والامْساكُ أن تكون يدٌ ورِجلٌ ليس بهما تحجيل * الأصمعي * فاذا كان البياضُ في الذَّنَب — فهو الصُّبْغة فرس أصْبَغُ وصَبْغاء وقد تقدم الصَّبَغُ في الناصية عن أبي عبيدة وقيل الصَّبَغُ أن يبيضّ الذَّنَب كلّه وقيل هو أخفُّ من الشَّعَل — وهو أن يكون في طَرَف ذنبه شَعَرات بيض فاذا خالَطَ البياضُ الذنبَ في أيّ لون كان فذلك الشَّعْلة فرس أشْعَلُ وشَعْلاءُ وقد شَعِلَ شَعَلًا وقيل الشَّعَلُ يكون في الذنب طُولًا ويكون عَرْضًا وقد يكون في القَذال فاذا خَلَصَ لونُه من كل لون يريد من أيّ لون كان فهو بَهِيم * أبو زيد * الكُتْعة — النُّكتة البيضاءُ في جَبْهة الدابة وغيرها والبَهارُ — بياضٌ في لَبَانِ الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهيلُ — من أصوات الخيل صَهَلَ يَصْهَلُ صَهِيلًا وفرس صَهّال كثير الصَّهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والكَرِيرُ — فالشَّخِير من الفم والنَّخِير من المَنْخَرَيْن والكَرِيرُ من الصدر وقد تقدم أن الكَرِيرَ والحَشْرَجة عند الموت * صاحب العين * التَّنْبيعُ من أصوات الخيل — صوت يَرُدّه من مَنْخَرَيه الى الحَلْق ولا يكاد يكون الا من نِفارٍ أو شيءٍ يَتَّقيه ويكرهه وأنشد

اذا وَقَع الرِّماحُ بمَنْكِبَيه * تَوَلَّى قابعًا فيه صُدُود

* أبو عبيدة * الخُواعُ — شَبِيهٌ بالنَّخِير أو الشَّخِير وسمعتُ له خُواعًا — أي صوتًا يَرُدّه في صَدْره * وقال * النَّحْطُ والنَّحِيطُ من أصوات الخيل — وهو الصوت

من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نحط ينحط نحطا والنحيم - صوت
من صدره فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم * أبو عبيد * الاهتزام يكون
من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال
انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد * ابن دريد * فرس
هزيم - تسمع لصهيله هزمة وهو نعت محمود ويقال تحمحم الفرس - ردد الصوت
ولم يصهل كالمتنحنح * أبو عبيدة * الصتى من الفرس - رقة فى صوته عند
الصهيل يضعفه غير أن ذلك خلقة ومن الصهيل الجشة والأجش - وهو الذى اذا جهد
صهيله كان فيه بحح وأنشد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحى من الغزو صهل

* قال * ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل - هو الذى صفا صهيله ولم يرق
وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرس وهوه من
الوهوهة - وهى حكاية صهيله اذا غلظ وهو محمود ووهواه - نشيط حديد
النفس * الفارسى * وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه الى أبى العباس أحمد
ابن يحيى * قال أبو عبيد * لا أعرف الصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسما
انما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيعة
ولا فعل لها * ابن دريد * الخضيعة - الصوت الذى يسمع من جوف بطن الفرس
اذا عدا والزعيق والزعاق - الخضيعة التى تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل
هو صوت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضبح
- الخضيعة وقيل الضبح صوت يسمع من أفواهها ليس بصهيل ولا حمحمة وقيل
الحمحمة نفسها وقوله تعالى « والعاديات ضبحا » * قال ابن قتيبة * كان على
رضى الله عنه يقول - هى الابل تذهب الى وقعة بدر * وقال * ما كان معنا
يومئذ الا فرس عليه المقداد * قال الزجاج * هى الخيل تضبح على ما تقدم
* قال ابن الرمانى * الضبح فى الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس
أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * فى حديث أبى هريرة
* تعس عبد الدينار والدرهم الذى ان أعطى مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فلا

انتعش

انتعش وشيك فلا انتقش * معنى ضبح صاح وهذا كما يقال فلان ينبح دونك ذهب الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الخقيق - صوت ثفر الدابة وقد خق وخقخق * ابن دريد * الشخيب كالزعاق * صاحب العين * العواق والعويق والوعاق والوعيق - كذلك وقيل الوعيق والوعاق - صوت يسمع من فرج الأنثى من الخيل اذا مشت وقيل هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق وهو بمنزلة الخقيق من ثفر الذكر * أبو عبيد * القبقبة والقبيب - صوت جوف الفرس * صاحب العين * الزجر - جلبة الخيل وأصواتها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المطهم فقد قدمت فى باب الجمال فى خلق الانسان أنه الحسن التام كل شئ منه وهو أيضا يقع على الخيل * أبو عبيد * المكرب - الشديد الخلق والأسر * وقال * فرس صلدمة - شديدة والأدلك - العريض الظهر * صاحب العين * فرس فرضاخ - واسع وفرس أطنب وقد طنب - اذا طال ظهره * ابن دريد * فرس طهطاه - تام الخلق * ابن السكيت * الضليع - التام الخلق المجفر الغليظ الألواح الكثير العصب ويقال فرس مجفر الجنبين ومجرنثم الجنبين وحوشب مثله وقد تقدم ذلك فى الانسان والعجلزة - الشديدة الخلق * ابن السكيت * عجلزة وعجلزة وأنشد غيره

* وانك فوق عجلزة جموم *

* أبو عبيدة * ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل واناثها ناقة عجلزة وجمل عجلز * صاحب العين * فرس نهد - جسيم وخذبذ - طويل والخنذيذ أيضا - الخصى منها وهو الفحل من الاضداد * ابن دريد * فرس مجرب وجارب - عظيم الجوف * الأصمعى * وكذلك سمعبر

* ابن دريد * فرس شَطْبَةٌ – طويلة سَبِطة اللَّحم لا يوصف به الذكر * ابن جنى * وحكى عن ابن الأعرابى شِطْبَة بالكسر والأجودُ الفتح وقد تقدم فى المرآة * صاحب العين * فرس مَشْطُوبُ المتن والكَفَل – اذا انشبر مَتْناه مَتْنًا وتباينت عروقُه واللَّحم – الطويل * ابن دريد * فرس بَحْشَر وبُحارِش وبَحْرَش مقلوبٌ – وهو الغليظ الخَلْق والسُّرْحُوبُ – الطويلة من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناث دون الذكران وفرس قَيْدُودٌ – طويلةٌ ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هى من الياء كأنه الطويلُ فى قيد السماء * صاحب العين * فرس مُمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ – طويلٌ قليلُ اللحم لا من هُزال * غيرُ واحد * الخَيْفَقُ – كلُّ طويلةٍ من الخيل فيها إخطافٌ وأنشد

* ولم يَنْجُ الا كلُّ جَرْداءَ خَيْفَقِ *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبَةُ – كذلك * السيرافى * الخَيْداقُ – الطويلُ من الخيل وقد مثَّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتَدٌ وعَتِدٌ – وهو الشديدُ الخَلْق المُعَدُّ للجرى * قال ابن جنى * فأما قول أبى ذؤيب

* نَمَّ لَعَمْرُ اللهِ نِيْتُ ذُو عَتَد *

فانه أراد ذو عتاد فحذف الألف واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخرُ فى قوله

* ألا لا بارَكَ اللهُ فى سُهَيْل *

وله نظائر فان قلت فهلّا كان عَتَدٌ فى البيت هو الفرس من قوله

* وبصيرتى يعدو بها عَتَدٌ وَأَى *

قيل الذى قلناه أقوى وذلك أن العَتادَ عامٌّ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعمُّ وأفخر وأمدح من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وَأًى – صُلْبٌ وفرس وَآةٌ * صاحب العين * فرس مُرْضُومُ العَصَب – اذا كان قد تشنّج وصار فيه كالعقد وأنشد

* مُبَيَّنُ الأَمْشاش مَرْضُوم العَصَب *

وقال *

* وقال * فرس شَنَاحِىٌّ وهو الطويلُ الرأس – وقيل الطويلُ النشيطُ

* صاحب العين * فرس عَنْطَنَطَةٌ – طويلة وأنشد

* عَنْطَنَطٌ تعدو به عَنْطَنَطَه *

* أبو عبيد * فرس وَسَاعٌ – واسعةٌ * غيره * وَسُعَ سَعَةً ووَسَاعَةً وفرس وَكِيعٌ – شديدٌ صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكَاعَةً والعَنْتَرِيسُ – الشديدُ الجوادُ وهو في الناقة أعرفُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ – العظيمُ الشديدُ

* الاصمعى * فرس مُغَارٌ – شديدُ المَفَاصل * صاحب العين * فرس أَشْدَقُ – عظيمُ الشخص والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِىُّ – الجسيمُ الفَتِىُّ من الخيل والانثى شَيْظَمَةٌ وقد تقدّم في الناس * ابن دريد * فرس صَمَصَامٌ وصُمَاصِمٌ – صُلْبٌ شديدٌ وقد تقدم في الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ – مُكْتَنِزُ الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريعُ من جميع الدوابّ * وقال * فرس مُقَلِّصٌ – طويلُ القوائم مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابى * يقال للفرس الضخم – الخَضَمُّ

* السيرافى * فرس عَلَنْدَى – شديدٌ والمَرَابِيعُ من الخيل – المجتمعةُ الخَلْقِ وفرس عَبْلُ الشَّوَى – غليظُ القوائم وقد عَبُلَ عَبَالةً وعُبُولةً والعَمَضَّجُ والعُمَاضِجُ – القوىُّ الشديدُ * صاحب العين * البَهْنَىُّ – الجسيمُ الجرىءُ

* أبو عبيدة * الهَيْكَلُ من الخيل – الضخمُ العَبْلُ اللَّيِّنُ – وقيل هو الطويلُ عُلُوًّا وعَدْوًا أى طولاً على وجه الارض – وقيل الهيكلُ – الضخمُ من كل شئ

* صاحب العين * فرس غَوْجٌ – عريضُ الصَّدْر * ابن دريد * هو النَّهْدُ المَعْطِف وكذلك البعير * ابن السكيت * وَثَجَ الفرسُ وَثَاجةً – كَثُرَ لحمُه وكذلك البعير

نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته

* أبو عبيد * فرس فيه كُبْنَةٌ وكُبُنٌ – ليس بالعظيم ولا بالقمىء * صاحب العين * التَّوْأَبُ – الفرسُ القصيرُ والأنثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ – المُشَمَّرُ الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْو * ابن دريد * هو من الطُّمُور وهو الوَثْب * صاحب العين *

هو الطُّمْرُورُ والطِّمْرِرُ * ابن دريد * فرسٌ مُسَلَّكٌ – صغير الجسم

نعوتها من قِبَل حسنها

فرسٌ رائعٌ كريمٌ – والانثى رائعةٌ وأنشد

* رائعةٌ تَحْمِلُ شيخًا رائعا *

* ابن السكيت * فرسٌ أُنُقٌ رائعةٌ – وكذلك شَوْهاءُ وقد تكون الشوهاء من الأضداد وقيل الشَّوْهاء منها المُفْرِطة رُحْب الشِّدْقَين والمَنْخَرَين ولا يقال فرسٌ أشوهُ وقيل الشَّوْهاء الحديدة الفؤاد – وقيل الشَّوَهُ – طُولُ العُنُق وارتفاعها الذَّكَر أشوهُ والانثى شَوْهاءُ وقالوا فرسٌ حصانٌ اشتُقَّ من معنى الحصن لانه مُحْرِزٌ لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فارهٌ انما الفَراهة في البغال وكان يقول لم يكن لعديّ بَصَرٌ بالخيل لانه قال

* يَبُذُّ الجياد فارهًا مُتَتابِعا *

* صاحب العين * الشَّقيصُ في نعت الفرس – فراهته وجودته * وقال * فرسٌ عُنْجُوجٌ – رائعٌ الذَّكَر والانثى في ذلك سواء * ابن دريد * العَرْهُومُ – الحسنة العظيمة وفرسٌ طَهْطاهٌ فَتِيٌّ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدم أنه التامّ الخَلْق * أبو زيد * خيلٌ شِبارٌ – سِمانٌ وأخذت الدابة مِشْوارَها ومَشارَتَها اذا سمنت وحسنت هيئتها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافرٍ راثَ رَوْثًا * أبو عبيدة * المَراثُ والمَرْوَثُ – مَخْرَجُ الرَّوْث * أبو عبيد * ثَلَّ وتَثَلَّلَ – راثَ وأنشد

* مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثُ مُنْثَلُ *

يصف بِرْذَوْنًا * ابن دريد * وربما سُمِّيَ الرَّوْثُ ثَيْلًا * قال أبو عبيد * ويقال لكل ذي حافرٍ أوّلَ شيءٍ يخرج من بطنه الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيئًا * ابن دريد * وجمعه أرداجٌ * صاحب العين * الرَّدَقُ لغةٌ في الرَّدَج ويقال للمُهْر عَقَى يَعْقِي

وكذلك

وكذلك الحُش والصبي والجذي والقصبل * صاحب العين * ترخرحت الفرس فخجت قوائمها لتبول

عيوب الخيل وأدواؤها

* الأصمعي * الانتشار - انتفاخ في العصب من الاتعاب والعصب التي تنتشر - هي العُجاية وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظاة والشظاة - عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظى الفرس * ثعلب * هو من الواو لقولهم شظوات * الاصمعي * الدخس - ورم يكون في أطرة حافره وقد دخس دخسا والزوائد - أطراف عصب تفرق عند العجاية وتنقطع عندها وتلصق بها والعرن - جسوء في رسغ رجله وموضع ثنتها الشيء يصيبه من الشقاق أو المشقة وقد عرن عرنا وعرانا وعرنة وقيل هو داء يأخذ في رجلها من أثر كالسحج في الجلد يذهب الشعر ودابة عرن وعرون وقيل هو تشقق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نفخ - وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت * صاحب العين * النفخة - داء يصيب الفرس ترم منه خصياه فرس أنفخ وقد نفخ نفخا * الاصمعي * والشقاق - يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تشقق يصيبها والجرذ - كل ما حدث في عرقوبه من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من باطن وظاهر والسرطان - داء يأخذ في الرسغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره والحنف في الخيل وغيرها من الحافر في اليدين والرجلين - اقبال كل واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الانسان في الرجل خاصة والارتهاش - أن يصك بعرض حافره عرض عجايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والمشش - شيء يشخص في وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشش باظهار التضعيف وله نظائر سنأتي على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعي * النملة - شق في الحافر من ظهره والملح - داء يصيب الخيل في قوائمها وقد

مَلِحَ مَلَحًا فهو أملح والأنثى ملحاء ـ والفأرة والفار والفؤرة تهمز ولا تهمز ـ ريح تكون في رسغ الفرس تنفش اذا مسحت وتجتمع اذا تركت * صاحب العين * عطب الفرس ـ انكسر * ابن دريد * بجم البيطار الدابة ـ عصب قوائمها من داء يصيبها * وقال * نصل الحافر من موضعه نصولا ـ خرج * ابن الاعرابي * الخال ـ داء يأخذ الفرس فلا يبرح حتى يقطع منه عرق أو يهلك * صاحب العين * الظلاع ـ داء في قوائمه يغمز منه ظلع يظلع ظلعا ودابة أظلع الذكر والأنثى فيهما سواء * وقال بعضهم * يقال للأنثى ظالعة * صاحب العين * صان الفرس صونا ـ ظلع ظلعا شديدا * الأصمعي * القفاص ـ داء يصيب الدواب فييبس قوائمها * ابن الاعرابي * الخال ـ كالظلع خال الفرس يخال خالا فهو خائل * أبو عبيد * العقال ـ أن يكون بالفرس ظلع ساعة ثم تنبسط * ابن السكيت * حمر البرذون من الشعير حمرا ـ تغير فوه وانتن * الاصمعي * ومن عيوبها الشرج ـ وهو أن تكون احدى البيضتين أعظم من الأخرى يقال دابة أشرج بين الشرج * أبو عبيد * الأفرق ـ الذي احدى وركيه شاخصة والأخرى مطمئنة وفرس خصيص ـ قليل شعر الثنة والألوى ـ التواء في ظهر الفرس * وقال * برذون أبزخ ـ اذا كان في ظهره تطامن وأشرف حاركه وقطاته * ابن دريد * فرس ممسوح ـ قليل لحم الكفل * ابن السكيت * القمع ـ غلظ يكون في احدى ركبتي الفرس فرس أقمع وهو عيب وقالوا قمع وقمعة والحلل ـ استرخاء في عصب الدابة فرس أحل * أبو عبيدة * الحكل ـ اصطكاك نسا الفرس ورخاوة كعبيه * أبو عبيد * الجهراء ـ الدابة التي لا تبصر في الشمس * وقال أبو العيال

جهراء لا تألو اذا هي أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنيني

وقد تقدم أن الأجهر المغرب * ابن الاعرابي * حقل الفرس حقلا ـ أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة والحقال وأصابه حقل والحصل كالحقل * غيره * النحطة ـ داء يصيب الخيل في صدورها لا تكاد تسلم منه

* صاحب

* صاحب العين * الخُنَاقِيَّةُ ـ داءٌ يأخذ الدوابَّ فى حُلُوقها وقد تقدم فى الناس * الأصمعى * جَخِرَ الفرسُ جَخَرًا ـ امتلأَ بطنُه فذهب نشاطُه وانكسر والصِّدامُ ـ داءٌ يأخذ فى رؤوس الدوابّ والعَجَزُ ـ داء يأخذ الدوابَّ فى أعجازها فتَثْقُل منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعجز والأنثى عَجْزاء

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وان كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ ـ التى لها سِمةٌ أى علامةٌ والعَضْباءُ من آذان الخيل ـ التى يُجاوِز القطعُ رُبْعَها * صاحب العين * وَقاعِ ـ دائرةٌ كَىٌّ على الجاعِرتَين لا تكون الا واحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ ـ وهى دائرةٌ على الجاعرتين أوحيثما كانت ولا تكون الا دائرةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ لهُ فأَكْوِيهِ وَقاعِ

أصلُه من التَّوقيع وهو تأثيرُ الدَّبَرِ وقد يكون من الشَّجِّ والدَّم

باب خصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَناذِيذُ ـ الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَناذِيذَ خَصِيَّةً وفُحُولا *

* أبوزيد * فأما الكَمِيشُ من الخيل ـ فالذى يَصْغُرُ جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشى الخيل وعدوها

* صاحب العين * وصَفَ المُهْرُ ـ اذا تَوجَّه لشَىءٍ من حُسْنِ السَّيرِ * غير واحد * عَدَا الفرسُ وغيرُه عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوانًا ـ أسرع وقد أعْدَيْتُه والعَدَّاءُ ـ الكثيرُ العَدْو * قال *

والقارحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لاتَستطيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

* الأصمعى * من المَشْىِ العَنَقُ ـ وهو أوّلُه والتَّوَقُّصُ ـ وهو أن يَنْزُوَ نَزْوًا ويُقَرمِطَ

ومنه الدألان — وهو مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مثقل من حمل ومثله
الذألان — وهو مشي خفيف سريع وقد ذأل فاذا رفع يديه معا ووضعهما معا فذلك
التقريب فاذا عدا عدو الثعلب فتلك الثعلبية وقيل هو أن يعدو عدو الكلب فاذا
ارتفع عن ذلك فهو الحضر وقد أحضر وفرس محضير ومحضار * الأصمعي * فاذا
ارتفع فسال سيلا — قيل مر يجري جريا * ابن دريد * جرى جراء وجريا وقد
أجريته * صاحب العين * الإجريا — ضرب من الجري * الأصمعي *
فاذا اضطرم جريه — قيل مر يهذب وهي الهيذبى ومر يلهب * ابن دريد *
الألهوب — ابتداء جري الفرس وأنشد

فللسوط ألهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب

مفعل من النعب — وهو ضرب من عدو الفرس * صاحب العين * هو أن يثير
الغبار في جريه ذهب الى اشتقاقه من اللهب وهو الغبار الساطع * الأصمعي *
فاذا بدأ بالعدو قبل أن يضطرم — قيل أضبع فاذا اجتهد قيل أهمج * صاحب
العين * ضرم الفرس في عدوه ضرما فهو ضارم وضرم واضطرم — وهو فوق
الإلهاب * الأصمعي * فاذا رجم الأرض رجما وباه بين العدو والمشي — قيل
ردى رديا ورديانا * قال * وقلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الفرس بين
آريه ومتمعكه * أبو عبيد * وقيل هو التقريب والجواري يردين — اذا رفعت
احداهن رجلها ومشت على رجل تلعب والغراب يردي اذا حجل * وقال * رديت
الخيل وأرديتها * ابن دريد * ملذ الفرس يملذ ملذا — وهو فوق الإلهاب
وقيل الملذ السرعة في الذهاب والمجيء ومنه ذئب ملاذ — خفيف * الأصمعي *
اذا رمى بيديه رميا ولم يرفع سنبكه عن الارض كثيرا — قيل مر يدحو دحوا واذا مر مرا
سهلا بين العدو الشديد واللين فذلك الحميم وقد حم يحم فاذا وقعت حوافر رجليه
مواضع حوافر يديه — قيل قرن يقرن قرانا وهو قرون واذا مر مرا خفيفا قيل
مر يهزع ويمصع مصعا * صاحب العين * هو يمصع بذنبه في عدوه وقيل هو
يحرك بذنبه وان لم يعد وكذلك مصع الطائر بذنبه * وقال * مزع يمزع مزعا

كذلك

كذلك * غيره * هو العدو الخفيف - وقيل هو أول العدو وآخر المشي فرس ممزع وأنشد

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

* صاحب العين * الهملجة والهملاج - حسن سير الدابة في سرعة وقد هملج ودابة هملاج الذكر والانثى فيه سواء * الاصمعي * فاذا اختلط العنق بشيء من الهملجة فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا قيل ارتجل وهو عتيب واذا بدأ الجري من غير أن يختلط قيل غلج يغلج غلجا وهو مغلج * ابن دريد * غلج الفرس والحمار غلجا وغلجانا * ابن الاعرابي * وكت الدابة وكتا - أسرعت رفع قوائمها ووضعها * الاصمعي * فاذا جمع يديه ثم وثب فوقع مجموعة يداه - فذلك الضبر * أبو عبيد * ضبر يضبر ضبرا * الاصمعي * ضبر ضبرانا وفرس ضبر فعل من ذلك * أبو عبيدة * ارتهص الفرس - طمر من النشاط والزعل - استنان الفرس وتشاطه وليس عليه فارسه * صاحب العين * العزم والاعتزام لزوم القصد في الحضر والمشي وغير ذلك واعتزم الفرس في الجري مر فيه جامحا وأنشد

لولا أكفكفه لكاد اذا جرى * منه العزيم يدق فأس المسحل

والسحق - دون الحضر * غيره * والشجع من الجري - دون الشديد * وقال * حفش الفرس الجري يحفشه - أعقب جريا بعد جري ولم يزدد الا جودة واحصف - عدا عدوا شديدا وقيل الاحصاف أقصى الحضر وانتهى الفرس في جريه جد * وقال * تناهب الفرسان في الجري والعدو باري كل واحد منهما صاحبه وفرس منهب وأنشد

* وان تناهبه تجده منهبا *

وانه لينتهب الغاية - أي الطلق * ابن دريد * جرت الدابة ملء فروجها - وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * المواءمة في العدو والمباراة - كأنه يرمي بنفسه وقد وأم الارض بحافره وأما - دقها * الاصمعي * فاذا أهوى بحافره الى عضده - فذلك الضبع وهو فرس ضبوع وقد ضبع يضبع والضبع كالضبع ضبع يضبع

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفي التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هي ههنا الابلُ والضَّبْعُ والضَّبْحُ في الابل مثلُهُ في الخيل وقد تقدم الضَّبْحُ في أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهوى بحافره الى وَحْشِيّه - فذلك الخِناف وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنوفًا فهو خَنّاف وخَنُوف والجمع خُنُف وهو اذا مالت بيديها الى أحد شِقَّيها من النشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفًا فهو خانِفٌ وخَنُوفٌ - أمالَ أنفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ - أن يَنْقُلَ الفرسُ أيامنَهُ جميعًا وأياسرَهُ جميعا * الأصمعي * اذا راوَحَ الفرسُ بين يديه - فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأخْبَبْتُهُ * وقال * الوَعْكَةُ - الوَقْعَةُ الشديدةُ في الجَرْي والمُراكِضَةُ - السريعُ والابتِرالُ - السُّرعةُ وأنشد

* حتّى اذا مَسَّها بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ - شدّةُ العَدْوِ * ابن دريد * الارْخاءُ - من رَكْضٍ ليس بالمُضْمَرِ المُلْهِبِ وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا - عَدا عَدْوًا سهلًا وذَأَى ذَأْيًا - مثلُهُ * وقال * حَجَلَ الفرسُ يَحْجِلُ حَجْلًا وحَجَلانًا - وهو مَشْيٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغِرْبانُ حَواجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا - اضْطَرَبَ في عَدْوِه وهَزَّ رأسَه والمَرْفُوعُ من سَيْرِ البِرْذَوْنِ والفرسِ - دون المُضْمَرِ وفوقَ المَوْضُوعِ رَفَعْتُهُ أرْفَعُهُ رَفْعًا ورَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسُه * ابن دريد * اخْتاطَ الفرسُ واخْتاطَ قَصَّرَ في جَرْيِه * صاحب العين * الرَّجْعُ - رَدُّ الدابةِ يدَيْها في السيرِ ونحوُ ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُساقِطُ المَشْيَ - اذا جاء مُسْتَرْخِيًا في عَدْوِه ومنه قولُ الرجلِ اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرامِ هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَقَ الفرسُ وَلْقًا ووَلِيقًا - وهو ضربٌ من عَدْوِه * ابن دريد * النَّدْفُ - تقارُبُ خَطْوِ الفرسِ في خَبَبِه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَرَّ يَمْطُرُ مَطْرًا - عَدا عَدْوًا شديدًا ويقال ناقَلَ الفرسُ - يُرى كأنه يَتَّقي ولا يكون ذلك الا في أرضٍ ذاتِ حِجارةٍ وأنشد

* طاقِ الجَبارِ مُناقِلِ الأجْرالِ *

* وقال * جَزَرَ الفرسُ ـ عَدا عَدْوًا تقبلًا فرس ذُوقَنَع ـ أى زيادة فى سيره * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمْعَن مَعْنًا وأمْعَنَ ـ تباعد بعدو * ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جِمَاحًا وجِمَاحًا ـ ذهب يَجْرى جَرْيًا غالبا وفرسٌ جامِحٌ وجَمُوحٌ وكُلُّ شئٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ * صاحب العين * أَضْمَى الفرسُ على لجامه ـ عَضَّ عليه ومَضَى * الاصمعى * سَهَكَت الدابةُ سُهوكًا ـ جَرَتْ جَرْيًا خفيفا وقيل سُهوكُها استنانُها يمينا وشمالا وفرسٌ مِسْهَكٌ سَريعٌ * صاحب العين * تَمَّمَ الفرسُ فى شَوْطه يُتَمِّمُ تَمُّومًا ـ وهو أن لا يَعْرِفَ الاعياءَ * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمَرَها ـ وهو شِدَّةُ ضَرْبه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أَمْهَيْتُ الفرسَ ـ أَجْرَيْتُه وقيل طَوَّلْتُ رَسَنَه * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرعةُ فى العَدْو وقد شَدَّ وفى المثل « رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ » واصلُه أن رجلا خرج يَرْكُضُ فرسًا له فرمت بسَخْلتها فألقاها فى كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ ـ الجُوالِقُ فقيل له لِمَ تَحْمِلُه ما تَصْنَعُ به فقال رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ يقول هو سَريعُ العَدْوِ مثلُ أُمِّه يُضْرَب للرجل يُحْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمتَه * أبو عبيدة * الاشْتِقاقُ ـ سُرعةُ عَدْو الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا اذا ذَخَرَ منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْنُ فى الظَّلْع * ثعلب * فاذا لم يَدَّخِرْه ـ فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد

وَوَلَّى سَالِكًا الطِّيَاتِ فَلْجٌ * يُرَاوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذَالِ

* ورواه الفارسى * عامدًا لطِيّاتٍ فَلْجٌ * صاحب العين * فلانٌ يَتَقَدَّى به فرسُه ـ أى يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّيْرِ وتَقَدَّيْتُ على دابتى كذلك ويجوز فى الشعر يَقْدُو به فرسُه * ابن السكيت * غَمَرَ يَغْمُرُ غَمْرًا ـ عَدا * صاحب العين * غَمَّرَ ـ مَدَّ ذَنَبَه فى عَدْوه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ فى الجَرْى ـ أى يُعارِضُه * أبو زيد * فان رَفَعَ الفرسُ ذَنَبَه فى عَدْوه ـ قيل اكْتارَ * ابن دريد * فرسٌ مُكْتَبِرٌ بذَنَبه ومِكْتارٌ * صاحب العين * شَدَفَ الفرسُ

شَدَفًا فهو شَدِفٌ وأَشْدَفُ وأنشد

* بذات لَوْثٍ أو بناجٍ أَشْدَفَا *

وقال * سَلَتُ الفرسَ - دَفَعْتُه في سباقه * أبو عبيد * هَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ هَرْجًا وهو مِهْرَجٌ - اذا كان كثيرَ العَدْوِ وأنشد

* غَمْرَ الأَجارِىّ مِسَحًّا مِهْرَجَا *

ابن دريد * هَرّاجٌ كذلك ويقال الدابة تُشَبِّرُ في عَدْوِها - وهو شدّة تَباعُدِ قوائمها * الاصمعى * المَعْجُ - التَفَنُّن في الجَرْيِ والتقلُّبُ فيه يمينا وشمالا مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجًا وفرس مَعُوجٌ وكذلك الحمار ويقال حمارٌ مَعّاجٌ ومِعْمَجٌ * وقال * اسْتَجْمَعَ الفرسُ جَرْيًا وأنشد في صفة السَّراب

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ * تُبارِيه في ضاحي المِتانِ سَواعِدُه

وقال * عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا وتَعَرَّضَ - مَشَى عَرْضًا وهى العِرَضْنَةُ وهو يَمْشِي العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْنَاةَ - اذا تَعَرَّضَ يمينا وشمالا * وقال * عارَ الفرسُ عِيارًا - اذا ذهب يَتَرَدَّدُ كأنه مُنْفَلِتٌ والاسم العِيارة وقصيدةٌ عائرةٌ - سائرةٌ منه ومن كلامهم ما قالت العرب أَعْيَرَ من قوله

مَنْ يَلْقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

أى أَسْيَرَ * صاحب العين * حَبَطْقَطْقِ - حكاية أصوات قوائم الخيل اذا جَرَتْ والخَبْفَقُ والخَبْقَفِيقُ كذلك والدَّقْدَقَةُ حكاية أصواتها أيضا * وقال * البَغْيُ - اخْتِيالُ الفرس في عَدْوِه ولا يقال فرسٌ باغٍ * وقال * غَلَتِ الدابةُ في سيرها غُلُوًّا واغْتَلَتْ - ارتفعت * الاصمعى * اشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِه - ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل الفرس أَشَقُّ لانه يأخذ في أحد شِقَّيْه كأنما يَميل فيه * وقال * ذَأَلَتِ الخيلُ بِرُكْبانها ذهبت وجاء في الحديث في مُصَنَّفِ ابن أبي شيبة عن جابر بن سَمُرة أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جَنازة ابن الدَّحْداحة وهو راكبٌ على فرس وهو يَتَوَقَّصُ به ونحن حَوْلَه » فسره أصحاب الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْوِ الخيل وبه سمى المُقَوْقِسُ صاحبُ الاسكندرية الذى

أرسل اليه النبي عليه السلام وأهدى اليه وفتحت مصر عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا

نعوت الخيل في الجرى

* ابن السكيت * فرس جواد بين الجودة والجودة من خيل جياد * صاحب العين * وقد جاد في عدوه وجود وأجود وعدا عدوا جوادا وقد استجدته طلبته جوادا * أبو عبيد * أجودت وأجدت ـ صرت ذا دابة جواد وأنشد

قتلك قد لهوت بها وأرض * مهامه لا يقود بها المجيد

وقال * فرس غمر ـ جواد كثير العدو ومثله بحر وفيض وسكب وحت وجمعه أحتات والجموم ـ الذي كلما ذهب منه احضار جاء احضار وقد جم يجم * ابن دريد * جم جماما ـ اذا عفا من التعب وترك الضراب * الفارسي * هو من جموم الماء بعد غيضه وانحداره وقد أجممته فيهما * أبو عبيدة * جم الفرس يجم ويجم جماما وأجم ـ ترك فلم يركب * أبو عبيد * فرس ذو عقب وعقب ـ له جرى بعد جرى * صاحب العين * فرس يعقوب ذو عقب ـ وقد عقب الفرس يعقب عقبا * وقال * العفو ـ الجرى الاول والعقب الجرى الثاني يقال عفا وعقب والمعقب ـ الذي يزداد جودة في عدوه وعقب وعقب ـ فعل هذا مرة وهذا مرة وكل من فعل شيأ بعد شيء مثله فقد عقب * ابن السكيت * فرس جهيد ـ سريع الشد * ابن دريد * فرس صمم ـ اذا صمم في عدوه وقيل الصمم الشديد الصلب * وقال * فرس مرطى الجراء ـ أي سريع وقد مرط يمرط مروطا وفرس خنق ـ سريع العدو ودفق ودفق ـ جواد * أبو عبيد * العناجيج ـ واحدها عنجوج وقد تقدم أنه الرائع واليعبوب ـ الجواد * ابن السكيت * السبوح ـ الذي يسبح بيديه في سيره وهو

مَذِح * الأصمعى * هو السابح * أبو عبيد * الرِّبْذُ - السريعُ * ابن دريد * فرس زِبْرٌ - شديدُ الوثْبِ ومِتْيَحٌ وتَيِّحان وتَيَّاحٌ - اذا اعترض فى مشيه نشاطا وفرس اِضْرِيجٌ - مُشَبَّهٌ بانْضِرَاجِ العُقَابِ - وهو انقضاضُها من الجَوِّ كاسرةً * صاحب العين * عَدْوٌ إِضْرِيجٌ - شديد وفرس ضابِعٌ - شديدُ الجَرْى * وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْرَاحٌ - نَشِيطٌ وقد مَرِحَ * وقال * فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ - جواد والأنثى طِمِرَّةٌ وقد تقدم أنه المُشَمَّرُ الخَلْقِ * ابن دريد * فرس مِرْجَمٌ - يَرْجُمُ الأرضَ بحوافره وخَبِيطٌ - يَخْبِطُ الارضَ بها * صاحب العين * خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ الارض برجليه * وقال * فرس ثَبْتُ الغَدْرِ - يَثْبُتُ فى موضع الزَّلَلِ - وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدةِ - لاتفوته طريدةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّرِيدةُ دَرِيكةً ويقال للفرس الجوادِ اللَّاحِقِ قَيْدُ الأوابِدِ - أى أنه اذا رأى وحشا لحقه كأنما هو مقيِّدٌ * سيبويه * وهو مما توصف به النكرة كهَبْرِ الهَواجِرِ * ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْىِ وسُراطِىٌّ - كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس اِهْمِمٌ واهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ - غزير الجرى والخَلِيجُ - جواد سريع وفرس عَدَوانٌ - سريعُ العَدْوِ وغَذَوانٌ - يَغْذِى ببوله اذا جرى والمُتَاثِمُ - الذى يجرى بعد جَرْىٍ من التَّوْأَمِ وأنشد

عافى الرِّقاقِ مِنْهَبٌ مُواثِمُ * وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ

* صاحب العين * فرس عَنْشَنَشَةٌ - سريعةٌ وأنشد

* عَنْشَنَشٌ تَعْدُو به عَنْشَنَشَهْ *

وفرس شَهْمٌ - سريعٌ نَشِيطٌ قوِىٌّ * ابو عبيدة * فرس مِغْوادٌ - سريع * سيبويه * فرس لِهْمِمٌ - جواد وأنشد

* شَأْوَ مُدِلٍّ سابقِ اللَّهامِيمِ *

* ابو عبيد * يقال للفرس انه لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ إذا أدناه من الارض فى عدوه وقيل النَّسُوفُ - الواسعُ الخَطْوِ * ابو عبيد * فرس سَاطٍ - بعيدُ الشَّحْوَةِ

وهى الخَطْوَة وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساطٍ ـ اذا رَفَع ذَنَبه فى حُضْره وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعة ـ واسعُ الخَطْو وفرس غَرَّافٌ ـ رَحِيبُ الشَّحْوة * صاحب العين * فرس سَلِبُ القَوائم ـ أى خَفِيفُها وفرس خَذِمٌ ـ سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوَّارُ العِنان ـ سَهْلُ المَعْطِف وأنشد سيبويه

أَعَنِّى بِخَوَّارِ العِنانِ تَخالُه * اذا راحَ يَمْشِى بالمَنْبِجِ أَجْرَدا

* صاحب العين * فرس فَرِيغُ المَشْى ـ هِمْلاجٌ وأنشد الفارسى فى صفة قَفْرٍ

ويَكادُ يَهْلِكُ فى تَنائِفه * شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذى العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدم أن الفَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال * صاحب العين * فرس قُلْقُلٌ ـ جَوَاد سريع وفرس فَلَتانٌ صَلَتانٌ ـ نشيط حديدُ الفؤاد والذُّهْلُولُ من الخيل ـ الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة * الهَمَرْجَلُ ـ الجَواد السريع * السيرافى * فرس خَيْفَقٌ ـ سريعة وكذلك الناقة وقيل هى الطويلة القوائم مع إخْطاف وقد يكون المذكر والتأنيث عليه أغلبُ * الفارسى * فرس نَبِيثٌ ـ نَفُثٌ فى عَدْوه * صاحب العين * الشَّرْجَبُ ـ الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعى * فرس مِذْعانٌ ـ سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مِسَحٌّ ـ جَواد شُبِّه بالمَطَر * ابن الأعرابى * فرس قَلِقُ القَوائم ـ اذا كان لا يستقرّ * أبو عبيدة * فرس نَقّال ومِنْقَلٌ ـ سريعٌ خفيفٌ وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيل وقد تَناقَلَ الفرسان ـ تَسابَقا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ ـ اذا كان لا يُعْطى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل ـ الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْو وقد واكَلَت الدابةُ أساءتِ السَّيْرَ * ابن دريد * يقال للبِرْذَوْن اذا حُمِلَ على الجَرْى فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدم أنه الناقصُ الثَّنايا * الفارسى * الكَوْسَجُ ـ الناقصُ الثَّنايا فارسى والكَوْسَجُ من الخيل ـ الذى

يحمل على العدو فلا يعدو عربي صحيح * أبو زيد * دابة قطوف – بطيئة المشي وقد قطفت تقطف وتقطف قطافا وقطوفا * سيبويه * قطفت الفرس ومن أمثالهم « قد يدرك القطوف الوساع » وأقطف الرجل – اذا كانت دابته قطوفا * صاحب العين * القبوض – الذي اذا ركض بلغ الأرض الأطراف سنابكه من قدم ويقال بل هو الوثيق الخلق * الأصمعي * دابة أشرة – اذا لم تكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها * قال * ويقال للفرس الحديد النفس انه لينوء بين شطنين – وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون * صاحب العين * فرس مطار – حديد الفؤاد ماض طيار * أبو حنيفة * الغرب – الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قدت في غلس الظلام وطيره * غضب على فنن العضاه جثوم
غرب بالجوجا في العنان اذا انتحى * زبد على أقرابه وحميم

* الأصمعي * فرس هزج – سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفي متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجا طربا قلبه * لقبق وأصبح لم يلغب

* صاحب العين * امتغر الفرس الريح واستمغرها – قابلها ليكون أروح لنفسه * ابن دريد * الخروط من الدواب – الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائرا خارطا وأنشد

* قد النلاة كالحصان الخارط *

وهو الخراط وقد انخرط * وقال * شكم الفرس يشكم – اذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه * وقال * شمست الدابة تشمس شماسا وشموسا فهي شموس – جمحت * صاحب العين * ناص الفرس عند السكبح والتضريك واستناص – شمخ برأسه والناتص – الرافع رأسه نافرا * وقال * فرس مملك – وهو الذي يجري قليلا ثم يحتاج الى الضرب وفرس قدوع – يكف

بعض جريه وأنشد

* مكان الزُّج من أنف القَدُوع *

* أبو عبيد * الأقْدَر ـ الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِق كالأقْدر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوع من الخيل ـ البعيدُ الخَطْوة وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعًا ـ سبقه وذارَعَه فذَرَعَه غَلَبه وفرسٌ واعدٌ ـ يَعِدُك جَرْيًا بعد جَرْى وعَوّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عام عَوْمًا وكذلك الابل * صاحب العين * الشُّنْدُخ ـ الوَثّاءُ من الخيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه ـ أجْرَيْتُه ليَعْرَقَ والهَضِبُ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهَضَبات اذا ابتَلَّ العُذُر *

والأخَقُّ ـ الذى لا يَعْرَق وأنشد

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قَدَّمْتُ الأحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَضْ ـ أن يَضُمَّ الفرسَ فى مكان كَنِين ويُلْقِيَ عليه الاجِلَّة حتى يَعْرَقَ لِيَجْرِي * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ ـ اذا أجْرَيْتَه وألقيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ * صاحب العين * نَجِيَ الفرسُ نَجًى ـ سَخُنَ وعَرِقَ والنَّهِبُ والمُنْهِبُ والمُنْهَبُ ـ الشديدُ الجَرْيِ البطيءُ العَرَق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ ـ مسافةُ جَرْيِ الفرس وقد أطْلَقَ فرسَه * أبو عبيد * جرت الخيلُ

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة
من عناجيج ذكور وقح
وهضبات الخ اه مصححه

عَـرِقًا أوعَـرَقَين ـ أى طَلَقًا أو طَلَقَين * صاحب العـين * القَـرْنُ الطَّلَـقُ * وقال * مَصَرْتُ الفـرس ـ اسْـتَخْرَجْتُ جَرْيَهُ والمُصَارَةُ ـ المـوضع الذى تُمْصَرُفيـه الخيـلُ * غـيره * نَزَعَت الخيـلُ تَنْتَزِعُ ـ جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العـين * الشَّـوْطُ ـ الجَرْيُ مَرَّةً الى غاية والجمع أشْـواط * أبو عبيـد * شَوْطٌ بَطِـينٌ ـ بعيـدٌ ومنـه حـديث سُلَيمان لعـلىّ « انّ الشَّـوْطَ بَطِـينٌ » والعِـدَاءُ والعَـدَاء ـ الطَّلَـقُ الواحـدُ * الأصمعى * مُرْيَةُ الفـرس ـ مااستخرجتَ من جَرْيه

اعْيَاء الخيل

* صاحب العـين * فَهِـدَ الفـرسُ وتَهَـدَ وتَنَهَّـدَ ـ اعْـتَراه انْقِطاعٌ وكلالٌ من الجَـرْى * ابن دريد * نَضَلَت الدابةُ ـ تَعِبَتْ .

نعوت الخيل من قبل عتقها وهُجْنتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيـل ـ الكَريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العِتْق فى الحيوان الكَرَم كقولهم فـرس عَتِيق ورَجُـل عَتِيق وامرأة عتيقـة وفى المَوَات القِـدَمُ يقـال خَمْرة عَتِيقٌ وهـذا أعْتَقُ من هـذا ـ أى أقْـدَمُ وفـرس صَرِيحٌ من خيل صَرائحَ فأماقوله

عَناجِيجُ من آل الصَّريح ولاحق * مَغَاوِيرُ فيها للأريب مُعَقَّبُ

فانه فَحْلٌ وهى صـفة غلبتْ غلبـةَ الاسماء والاقْـراف ـ الأُمُّ من قِبَـل الفَحْـل والهُجْنـةُ من قِبَـل الحِجْـر فأما أبو عبيـد فقـال أقْـرَفَ الرجـلُ وغـيره ـ اذا دَنا من الهُجْنة كاقْـدَمتُ * أبو زيد * فـرس هَجِـينٌ بَيّنُ الهُجْنة وبِرْذَوْنة هَجِـينٌ بغـير هاء * ابن الاعرابى * الفشَاغُ فى المُهْـر كالاقـراف والكَـدَانةُ ـ الهُـجْنة * صاحب العـين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ ـ الهَـجِينُ وقيـل هو البَغْـل * أبو عبيـد * الطِّـرْفُ ـ العتيـق الكـريم من خيـل طُـرُوف وهـو نعت

للذكور خاصة هذا قوله فى كتاب الخيل فأما فى كتاب النساء فقال فرس طِرْفة للأنثى وعادَلَ به صِلْدِمة من قِبَل لحاق العلامة لا من قِبَل المعنى لان الصِّلْدِمة الشديدة وقد قيل فرسٌ صِلْدِمٌ وسيأتى هذا فى باب المذكر والمؤنث ولم أقصِد الصِّلْدِمة ههنا وانما ذكرتُه لاختلاف روايتيه فى طِرْف فروى عن أبى زيد أنه نعت للذكر خاصة وروى عن الكسائى فرس طِرْفةٌ * ابن دريد * جمعُ الطِّرْف أطرافٌ * ابن جنى * فرس غِطْرِيفٌ وغُطارِفٌ — كريم * صاحب العين * فرسٌ حَتٌّ — عَتِيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والحِمْيَقُ من الخيل — التى لا يُسْبَقُ نِتاجُها * أبو زيد * السُّرْحُوبُ — العَتِيقةُ وخَصَّ بعضُهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيَةُ — ضَرْبٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُعْرِبُ من الخيل — الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجِين والانثى مُعْرِبةٌ * غيره * أعْرَبَ الفرسُ — خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه وأعْرَبَ — عُرِفَ بصَهِيله أنه مُعْرِبٌ وخيل عِرابٌ — مُعْرِبةٌ وأعْرَبَ الرجلُ — مَلَكَ خيلا عِرابًا وأنشد

ويَصْهَلُ فى مثلِ جَوْفِ الطَّوِى * صَهِيلًا يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ

يقول اذا سمع صوتَه من له خيل عِرابٌ عَرَفَ أنه عَرَبِىّ * الفارسى * يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ — الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ — ما اسْتَدَلَّتْ به على عِتْق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم ان السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيل — التى نَزَعَتْ الى أعراق واحدُها نَزِيعٌ ونَزِيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوَّلُها السابق ثم المُصَلِّى وذلك لان رأسه عند صَلَا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه * فى باب ما يجرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاسْتُغْنِىَ بتصغيره

عن تكبيره أما سُكَيْت فهو ترخيم سُكَّيْت والسُّكَّيْتُ - الذي يجيء آخر الخيل * صاحب العين * وقد سَكَّتَ والحَلْبة - الدُّفعة من الخيل في الرِّهان والجمع حلائب على غير قياس * أبو عبيد * القاشُور - الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل وهو الفِسْكِل * ابن دريد * هو الفِسْكِل والفُسْكُل * صاحب العين * المُنَكِّس من الخيل - المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكَّس * ابن دريد * قَطَع الجوادُ الخيلَ - إذا خلَّفها ومضى وأنشد

يَقْطَعُهُنَّ بتقريبٍ له * ويأوي إلى حُضْرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقًا - سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْتاقُ الوَسِيقة إذا طَرَد طَريدةً سَبَق بها وخيل قوابِعُ - مَسْبوقة وأنشد غيره

يُثابرُ حتّى يتركَ الخيلَ خلفَه * قوابعَ في غُمّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعي * اسْتَوْلى الفرسُ على الغاية واسْتَوْلى - سَبَق * صاحب العين * فرس كَهامٌ - بطيءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس أَمْعَج - سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارجيّة - خيلٌ جيادٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدة وخَرَج الفرسُ خُروجًا - سَبَق * وقال * اعترق الفرسُ الخيلَ - خالَطَها ثم سَبَقها ومِضْمارُ الفرس - غايتُه في السِّباق * ابن دريد * صَدَر الفرسُ وتَصَدَّر - تقدَّم الخيلَ بصدره * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدَّمها وانسلخ منها * ابن جني * الأَبْرَدُ - السريعُ المتجرِّدُ من الحلبة السابقُ لها وقد تقدم أنه القصيرُ الشَّعر * صاحب العين * بَرَّز الفرسُ على الخيل - سَبَقها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسي * فرسٌ شَيَّآنٌ وشِيَآنٌ - سابقٌ

ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكوبًا - عَلَوْتُها وكلُّ ما علوتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتَه وقالوا

مثلا

قوله فهو ترخيم سكيت قال في اللسان يعني أن تصغير سكيت إنما هو سكيكيت فإذا رخم ذهبت زائدتاه اهـ كتبه مصححه

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصة والجمع رُكّابٌ ورُكوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعِلٍ صفةً فأُجْرِيَ مُجْرى الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسر عليه الاسماء وذلك راكبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحْبان وراعٍ ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأجْرَوْه مُجْرَى حاجِرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسيرَ خاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لان هذا صفة فى الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنثُ قالوا راكِبةٌ وصاحِبة الا أنهم قد قالوا فَوارِسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعنى فارسا وفوارسَ لا يقع فى كلامهم الا للرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كَسَّروه على فَواعِلَ كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسمُ الجمع وليس بجمع لانك اذا صغرته قلت رُكَيْبٌ ورجل رَكّابٌ ـ كثير الرُّكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْبُ ـ رُكْبانُ الابلِ اسم للجمع وليس بتكسير راكِب وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأُرْكُوبُ أكثر من الرَّكْبِ والرَّكَبةُ أقلُّ من الرَّكْبِ والمُرْتَكِبُ ـ الذى يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أَرْكَبَ المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدم فى الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس لِيَجُلَّهُ ويَذْنُرَهُ وحال فى مَتْنِه ـ أى رَكِبَ * صاحب العين * راقَ الغلامُ ـ وضعَ يدَه على حرف الدُّكّانِ واستدار حَوالَيْه ووَثَبَ يتعلم بذلك الخِفّةَ فى الفُروسة وقد تَراوَقَ الغِلْمانُ * غير واحد * الاعْلِوّاطُ ـ ركوبُ الفرس وغيره من المركوب عُرْيًا وقد اعْلَوَّطَهُ * قال سيبويه * ولا يُسْتعمل الا مَزِيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفُلُوَّ ـ رَكِبْتُه عُرْيًا لا يستعمل الا كذلك يعنى مَزِيدا * أبو زيد * تَثَفَّرَ فَرَسَه ـ ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه ـ ركبتُ خلفه * غيره * ارْتَدَفْتُه ـ جعلته خَلْفِى ورَدِيفُكَ ـ الذى يُرادِفُكَ والجمع رُدافَى * الأصمعى * دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ ـ أى لا تحملُ الرَّدِيفَ * ابن السكيت * لا تُرادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ

ركض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ انما الرَّكْضُ — تحريكك اياه برجلك أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضَتِ الدابةُ ودفع ذلك قوم وقالوا رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ ورَكَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَرْكُضُ دابتَه رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا هي تَرْكُضُ كأنَّ الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلان يَرْكُضُ فرسَه ويَمْرِيه بعَقِبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشِيه — كُلُّ ذلك طَلَبُ ما عنده ليزيده * وقال * أَوْشاه — اسْتَحَثَّه بكُلَّابٍ أو مِحْجَنٍ * ابن دريد * نَكَزَ الدابةَ بعَقِبه — ضربها به ليَسْتَحِثَّها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أَهْمِزُها هَمْزًا — غَمَزْتُها لتمشي واسْمُ ما هَمَزْتَها به المِهْمازُ * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرها أَنْخُسُها نَخْسًا — غَرَزْتُ جَنْبَها أو مؤخرها بحديدة أو عود أو نحوه والنَّخَّاسُ — بائعُ الدواب سمي بذلك لنَخْسِه اياها حتى تَنْشَطَ وحرفته النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيقِ نَخَّاسًا والاولُ هو الاصل * ابن دريد * شَمَصَ الفرسَ — نَزَقَه أو نَخَسَه ليتحرك * ابن الاعرابي * حاسَهُ — رَكَضَه * غيره * والأَحْوَسُ — الدائمُ الرَّكْضِ * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها — اذا رُضْتَها وركبتها عند العَرْضِ على مُشْتَرِيها * ابن السكيت * نَتَقَتْ الدابةُ — نَزَتْها ونَتَقَتْني — نَزَتْني فَرَبَوْتُ يعني بَهَرَتْ

الحِرانُ ونحوُه

* صاحب العين * حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ — وهي التي اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُونُ فرس مُسْلِم بن عمرو الباهليّ في الاسلام كان يُسابِقُ الخيلَ فاذا اسْتَدَرَّ جَرْيَه وقف حتى تكاد تَسْبِقُه الخيل ثم يجري فيَسْبِقُها ومنه قيل لحَبِيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُنُ في

الحروب فلا يبرح * أبو عبيد * شبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبيباً وشُبُوباً رفع يديه

سوط الخيل

* ابن السكيت * سُطْتُ الفرسَ بالسوط كالانسان وأنشد

فصوَّبْتُه كأنه صَوْبُ غَبْيةٍ * على الأمعزِ الضاحي اذا سيطَ أحضرا

* أبو عبيد * نَزَقْتُ الفرسَ — ضربتُه حتى ينزو وقد نَزِقَ يَنْزُقُ * ابن دريد * فرس مُجَلَّدٌ — لا يجزع من ضرب السَّوط

قلة الرفق بركوب الخيل

* أبو عمرو * الكِفْلُ — الذى لا يثبُتُ على الخيل والجمع أكفالٌ * أبو الجراح * كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفولة وقيل الكِفْلُ — الذى يكون فى مؤخر الحرب انما همَّته فى التأخر والفرار وهو الكفيل * ابن السكيت * أعصمَ الرجلُ — اذا امتسك على ظهر الفرس حذراً أن يقع وأنشد

* كِفْلُ الفُروسة دائمُ الإعصامِ *

* أبو عبيد * العَنيفُ — الذى ليس له رِفْقٌ بركوب الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُفٌ وأنشد

لم يركبوا الخيلَ الّا بعدما هرِموا * فهم ثقالٌ على أكتافها عُنُفُ

والأميلُ — الذى يميلُ على السَّرج * صاحب العين * هو الجبانُ وقد تقدم أنه الذى لا ترس معه ولا سيف * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قَلَعاً — فهو قَلِعٌ لم يثبت على السَّرج

حُسنُ الثبات على الخيل

* ابن السكيت * فارسٌ بيِّنُ الفَراسةِ والفُروسةِ فأما الفِراسةُ من

النَّظَر فبالكسر لاغير * قال الفارسي * الإِسْوارُ – فارسيّ مُعَرَّب معناه عالي الفَرس أو جَيِّدُ الثَّبات على ظهر الفرس * قال أبو إسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسِّهام والاول هو الصحيح عند الفارسي * أبو عبيد * الهِبْرِزِيّ – الإِسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْر – الانتهارُ والنَّهْيُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَ ذلك أَزْجُرُه زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فانْزَجَر وازْدَجَر * السيرافي * مَرْحَبًا – زَجْرٌ وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للخيل هَبِي – أي أَقْبِلي وهَلًا – أي قِرِّي وربما استُعير للانسان وقِرِّي وارْجِعِي – أي تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ * ابن دريد * هالِ – من زجر الخيل وكذلك اقْدُمْ وهِقْدَمْ * أبو عبيدة * مما جاء في موضع الأمر وحدَه قوله اقْدُمْ – للفرس الذكَرُ والانثى سواءٌ يأمره بالتقدم وقد أَقْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إِجِدْ * ابن جني عن ابن الاعرابي * هِيدِ – من زجر الفرس وللاثنين هِيدَا وفي الجماعة هِيدَنَّهْ * قال * خرجت الصيغةُ فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم للفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره « هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ » * محمد بن يزيد * هِقِطْ – من زَجْرِ الخيلِ وأنشد

لَمّا رأيتُ خَيْلَهُمْ هِقِطْ * عَلِمْتُ أنّ فارِسًا مُنْحَطّْ

هِقَبْ – من زجر الخيل * أبو زيد * جَلَبْتُ على الفرس أَجْلُبُ جَلَبًا ولا يقال أَجْلَبْتُ عليه – وهو أن تَصيح به وتَرْكُضَ فرسًا خلفَه تَسْتَحِثُّه بذلك اذا كانوا في رِهانٍ * أبو عبيدة * أَجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعي * جَلَبْتُ ولا يقال أَجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أَشْهَمُه شَهْمًا – أَفْزَعْتُه بالزَّجْرِ والنَّقْرُ – أن تُلْزِقَ لسانَكَ بِحَنَكِكَ ثم تُصَوِّتَ وقد نَقَرْتُ بالدابة

قلت صواب رواية المصراعين
لما سمعت زجرهم هقط
علمت أن فارسا مختطي
وروى حقط بالحاء
المهملة وأبقيت
مكان علمت وكتبه
مصححه محمد محمود

* وقال *

* وقال * وَقَّرْتُ الدابةَ - سَكَّنْتُها * وقال * عَدَسْ - زَجْرٌ للبغل ثم كَثُرَ حتى سَمَّوْه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ - رجلان كانا على عهد سليمان يَعْنُفان بالبغال فكان البغل اذا قيل له ذلك خافهما من شدة ما كان أَلْقَى منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزَّتِي على عَدَسْ * على التي بين الحمار والفرس

* فلا أُبالي من غزا أو من جلس *

* أبو حاتم * صَفَرْتُ بالحمار وصَفَّرْ - دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك سَأْسَأْتُ به * السيرافي * شَأْشَأْتُ

محابس الخيل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطًا وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ - مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعني الفرس * صاحب العين * المَرْبَطُ والمَرْبَطةُ - ما رُبِطَ به * الاصمعي * المَرْبَطُ بالفتح - موضع رَبْطِها وهذا غير قوي انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ - الخمسة من الخيل فما فوقها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ لملازمة ثَغْرِ العَدُوِّ وأصله أن يَرْبِطَ كلٌّ واحد من الفريقين خيله ثم صار لزومُ الثَّغْرِ رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعي * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطُّوَيْلةُ - حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابة وقيل هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطرفه ويُرْسِلُها تَرْعَى * الأصمعي * رَجَعَ الفرسُ الى دَرْنه وإِدْرَوْنه - أي مَعْلَفِه وقد تقدم أن الاِدْرَوْنَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ - عُوَيْدٌ يُعَرَّضُ في الحائط تُشَدُّ اليه الدابةُ * ابن السكيت * هو حبل يُدْفَن في الارض ويُبْرَزُ طرفه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهي الآخِيَّةُ والجمع الأَخايا وقد أَخَّيْتُ الدابةَ وتأَخَّيْتُ الأَخِيَّةَ - عَمِلْتُها

والأَرِيَّةُ ـ الآخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِيُّ ـ الآخِيَّةُ والعامة يروّنه المعلف وإنما هو ما تقدم

قيام الخيـــل

* أبو عبيد * الصائم ـ القائم الساكتُ الذي لا يطعم شيأ وأنشد

* خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمة *

وقد صام يصومُ والكافلُ ـ الذي لا يأكل وهو الذي يَصِلُ الصيامَ أيضا وأنشد

يَلُذْنَ بأعقار الحياض كأنها * نساء النصارى أصبحتْ وهي كُفَّلُ

والعاذِبُ والعَذُوبُ ـ نحوه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبا وعُذُوبا ـ لم يأكل من العطش وكذلك الرجل والحمار * علي * عُذُوبٌ جمع عاذب كقاعد وقعود فأما عَذُوبٌ فجمعه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافِنُ ـ القائم ومنه حديث البراء « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أحمدنا قمنا خلفه صفونا » ويقال الصافنُ ـ القائمُ على ثلاث قوائم * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونا ـ ثنى إحدى رجليه ووطئ على سُنْبُكه وكل ذي حافر يفعله الا أنه في الجياد أكثر وكذلك فُسِّر قوله عز وجل « الصافناتُ الجيادُ » والصائنُ كالصافِنِ * أبو عبيد * الصائنُ ـ القائمُ على طرف حافره وقد صان يَصُون وأنشد

وما إن لُمَّا بقياد خيـل * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أشام ـ رفع إحدى رجليه

اكرام الخيل واهانتهـا

الفارسي * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَبات من الخيل ـ هي المُكْرَمة ولم أجد هذا لغيره إنما الذي حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَبات من الابل ـ التي اذا اشتد البرد عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يصيبها الدُّخان فتدفأ * أبو عبيد * الخيل المُقْرَبة ـ

التي

التى تكون قريبا مُعَدَّة ويقال التى تُدْنى وتُقرب وتُكرم * صاحب العين * صَنَعْتُ الفرسَ أَصْنَعُه فهو صَنيع - قمتُ عليه وصَنَعتِ الجارية مُشدَّد لان ذلك بأشياء كثيرة والمُعَارُ والمُستعير - السمين من الخيل وأنشد

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثم ارْكُضُوها * أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

* صاحب العين * الرّاوِى - الذى يقومُ على الخيل * وقال * الفرس فى الصِّقَال - أى فى الصِّوان * وقال * حَسَّ الدابةَ يَحُسُّها حَسًّا - نَفَضَ عنها التُّرابَ والمِحَسَّةُ - ما تَحَسَّتُها به وهى الفِرْجَوْنُ * ابن السكيت * أذالَ فلانٌ فرسَه - اذا أهانَهُ ولم يُحْسِن القيامَ عليه * أبو زيد * ذَالَ الشَّىْءُ يَذِيلُ وأَذَلْتُه - أهنْتُه ومنه « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فأما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أَبْهُوا الخيلَ فمعناه عَطِّلُوها وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « الخيلُ فى نَواصِيها الخيرُ » أى لا تُعَطَّلُ وانما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والإبْهاءُ - التَّعطِيلُ فقد يكون للخيلِ وغيرها * غيره * دابةٌ جامعٌ مُتَهَيِّئَةٌ وقيل هى التى تَصْلُحُ للسَّرْج والإكاف * صاحب العين * الأَعْطَالُ من الخيل - التى لا قَلائدَ لها ولا أَرْسانَ واحدُها عُطُلٌ وقد عَطَّلْتُها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * عَلَفْتُ الدابةَ أَعْلِفُها واسمُ ما تَعْلِفُه العَلَفُ والمَعْلَفُ - ما عَلَفْتَها فيه والاعْتِلافُ - تناوُلُ العَلَف * ابن السكيت * اغْتَفَّتِ الخيل - نالتْ شيأ من الرَّبيع وهى الغُفَّةُ * صاحب العين * اغْتَفَّتِ الخيلُ - سَمِنَتْ بعضَ السِّمَن * الاصمعى * بِرْذَونةٌ رَغُوثٌ - لا تَرْفَعُ رأسَها من المَعْلَف وفى المثل « آكَلُ الدوابِّ بِرْذَونةٌ رَغُوثٌ » * أبو عبيد * المِشْوارُ - ما أَلْقَتِ الدابةُ من عَلَفِها وقد شَوَّرْتُها * أبو زيد * أَشْلَيْتُ الدابةَ - اذا أَرَيْتَها المِخْلاةَ لتأتيك * صاحب العين * الصُّفارُ والصُّفارُ - ما بَقِىَ فى أصولِ أسنانِ الدابةِ من التِّبْن

والعَلَف * أبو زيد * النَّسْف ـ حَبْس الدابة على غير عَلَف * ابن السكيت *
وهو الجَذْع وأنشد

كأنَّه من طول جَذْع العَفْس * ورَمَلان الخِمْس بعد الخِمْس
* يُنْحَتُ من أقطاره بفأس *

* أبو عبيد * هو الجَذْع

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو
والسِّدْسُ أحيانا وفوقَ السِّدْس
ينحت الخ وكتبه مجققه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائع ـ ما ارْتُجِعَتْ من أيدى الناس خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت
وغيره وأنشد ابن السكيت

على حين ما بى من رِياضٍ لصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بى أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

* صاحب العين * الرَّجِيعُ من الدوابّ ـ ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سفر والأنثى
رَجِيعةٌ * أبو عبيد * النزائع التى انْتُزِعَتْ من أيدى الناس وقد تقدم أنها
التى نَزَعَتْ الى أعراق والنَّقائذ ـ التى تُنُقِّذَتْ من أيدى الناس * ابن دريد *
كُلُّ ما اسْتَرْجَعْتَه من عَدُوِّكَ من بعير أو فرس فهو نَقِيذٌ وقد نَقِذَ يَنْقَذُ نَقَذًا ـ نَجا
وأنْقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرس نَقَذٌ ونَقِيذٌ وكذلك النَّقِيذَةُ والهَزائم
ـ العِجافُ من الدوابّ واحدتها هَزِيمةٌ

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرس بَرُورٌ ـ يَمْنَعُ القِيادَ وفرس قَؤُود ـ يَنْقادُ والبعير مثله
* ثعلب * أسْمَحَ الفرسُ ـ وسَلِسَ انْقادَ * أبو زيد * اليَسْرُ واليَسَرُ ـ اللِّينُ
والانْقِيادُ فى الفرس وقد يوصف به الانسانُ وانَّ قوائمه لَيَسَراتٌ أى سَهْلَةٌ * ابن
دريد * فرس غَوْجُ اللَّبان ـ أى سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود * غير واحد *
فرس طَوْعُ الجِنابِ ـ أى سَهْلُ القِياد * صاحب العين * الفرس يَطْمَحُ طِماحًا
وطُمُوحًا ـ رَفَعَ يديه.

اضمارها

اضمارها

* صاحب العين * ضَمَرْتُ الفرسَ – اذا عَلَفْتَه القوتَ – بعد السمن والمضمارُ الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه * ابن دريد * داوَيْتُ الفرسَ – اضمرتُه وانشد

فداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

* قال * اَخْدَقَ الفرسُ واَخْبَجَ – ضَمَرَ * صاحب العين * اَرْزَ الجَرْىُ لحمَ الفرسِ – اَيْبَسَه * ابن دريد * اَدْمَجْتُ الفرسَ – اَضْمَرْتُه

اداةُ الخيل وشدُّها

* ابن دريد * السَّرْجُ معروفٌ والجمع سُرُوجٌ * صاحب العين * اَسْرَجْتُ الدابةَ – وضعتُه عليها والسَّرَّاجُ – بائعُ السُّروج وحرفتُه السِّراجةُ * ابن دريد * القُعْدةُ – اسم السَّرْج وتكون للرَّحْل وقد اقتعدَه الرَّجلُ * صاحب العين * الرِّحالةُ فى اشعارهم – السَّرْجُ وقد تقدم انه الرَّحْلُ * ابو عبيد * اَلْبَدْتُ السَّرْجَ – عَمِلْتُ له لِبْدًا وصَفَفْتُ له صُفَّةً – واَلْبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ * ابن دريد * الاِبْزِيمُ فارسى * الفارسى * هو الاِبْزِيمُ والاِبْزامُ والاِبْزِينُ والاِبْزانُ * وقال * المِحْوَرُ – الحديدةُ التى يدور فيها لسانُ الاِبْزِيم فى طرف المِنْطَقة وغيرها والحِياصةُ – سَيْرٌ فى الحزام * صاحب العين * السُّمُوطُ – سُيُورٌ تُعَلَّقُ من السَّرْج * ابن دريد * جَدِيلَةُ السَّرْجِ وجَدْلاؤُه وشا كلته وحُوزتُه وقُطْرُه سواءٌ – وهى الناحيةُ * ابو عبيد * مِيثَرةُ السَّرْج غيرُ مهموزة * ابن السكيت * هى المِياثِرُ والمَواثِرُ * الفارسى * اصلها الواو من الوِثْر والوَثِير – هو الشئُ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * ابو زيد * جَدِيَّتا السَّرْجِ – اللِّبْدُ الذى يَلْزَقُ بالسَّرْج من الباطن وقد تقدم فى الرَّحْل * ابن السكيت * الجَدِيَّةُ – القطعةُ من الاكسية تُشَدُّ تحت ظَلِفات السَّرْج * ابن دريد * وهى الجَدِيَّةُ وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جَدَّيْتُ السرجَ

ـ عملت له حدية * صاحب العين * المرشحة ـ البطانة تحت لبد السرج لانها تنشف الرشح وهو العرق * غير واحد * الركاب من السرج كالغرز من الرحل * ابن دريد * العقربة ـ حديدة تحت الكلاب تعلق بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقيقب والقيقبان ـ خشب السرج ـ وعند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر * صاحب العين * الاطنابة ـ سير يشد فى طرف الحزام ليكون عونا للسير اذا قلق * السيرافى * سرج معقر ومعقار ومعقر وعقرة وعقر وعاقور ـ يعقر ظهر الدابة وقد تقدم فى الرحل والقتب وعضادتا الابزيم ـ جانباه * أبو عبيد * أنفرت الفرس من النفر * قال سيبويه * اللجام فارسى معرب * صاحب العين * جمعه لجم والجمة ـ وقد ألجمت الفرس * أبو زيد * واللجام ـ حبل أو عصا يدخل فى فم الدابة ويلزق الى قفاه * صاحب العين * القب ـ ضرب من اللجم ـ وهو أصعبها وأعظمها * أبو عبيد * المسحل اللجام * صاحب العين * هو فأس اللجام ـ وقيل المسحلان ـ حلقتان احداهما مدخلة فى الأخرى على طرفى شكيم اللجام وهى الحديدة التى تحت الجحفلة السفلى * أبو عبيد * النكل ـ لجام البريد * ابن الاعرابى * خول اللجام ـ أصل أسه ـ وقد خولت الفرس * صاحب العين * نضو اللجام ـ حدائده بلا سيور * الفارسى * هو نضوه وشلوه والجمع أشلاء * ابن دريد * أطراب اللجام ـ العقد التى فى أطراف الحديد وأنشد

* باب نواجذه على الأطراب *

* صاحب العين * الرصيعة ـ عقدة فى اللجام عند المعذر كأنها فلس وكل ما خرزته أو عقدته عقدا مثلثا نحو عقد التميمة وغيرها فهو مرصع والشكيمة من اللجام ـ الحديدة المعترضة فى الفم والجمع شكم وشكائم وشكيم وقد شكمته أشكمه شكما ـ وضعت الشكيمة فى فيه * قال سيبويه * لا يجاوز به ولا بشئ من هذا البناء المضاعف أفعلة كراهية التضعيف الا أنه قد حكى هو عن العرب ذبب

في جمع ذُبابة يَرجِعون فيها الى اللغة التميمية كما يَرجِعون اليها في باب نُورٍ وفُوقٍ * أبو عبيد * أعنَنْتُ اللجامَ - جعلتُ له عِنانًا * صاحب العين * العِذارُ من اللجام - ما سالَ على خدِّ الفرس والجمع عُذُرٌ وأعذَرْتُ اللجامَ جعلتُ له عِذارًا وعَذَرْتُ الفرسَ أعذِرُه عَذْرًا وعَذَّرْتُه بالعِذار وقولهم في الشابِّ المُنهمِكِ خَلَعَ عِذاره معناه أنه ألقَى عنه الحَياءَ كما خَلَعَ الفرسُ العِذارَ أي اللجام فطَمَحَ وجَمَحَ على المثل كقولهم حَبْلُكِ على غارِبِكِ * صاحب العين * حَكَمَةُ اللجامِ - ما أحاط بحَنَكَيْه وفيها العِذاران سُمِّيت بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد وأصلُ التَّحكيم المنعُ وسيأتي ذكره * أبو عبيد * حَكَمْتُه وأحكَمْتُه من الحَكَمة * الأصمعي * الرَّسَنُ فارسيٌّ معرَّبٌ والجمع أرسانٌ * أبو عبيد * رَسَنْتُه أرسُنُه وأرسِنُه رَسْنًا وأرسَنْتُه * صاحب العين * هو المِحْبَلُ والحَبْلُ والجمع أحبُلٌ وحُبولٌ * ابن دريد * قَرَّطَ فلانٌ فرسَه العِنانَ فلهذه الكلمة موضعان ربما استعملوها في طَرْحِ اللجام في رأس الفرس وربما استعملوها للفارس اذا مَدَّ يَدَه بعنانه حتى يجعلها على قَذالِ فرسه في الحُضْرِ * وقال * طأطأتُ يدي بعنانِ فرسي - أرسلتها بالحُضْرِ * صاحب العين * عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعلُكُه عَلْكًا - حرَّكَتْه في فيها من قولهم عَلَكْتُ الطعامَ أعلُكُه وأعلِكُه عَلْكًا - أي مَضَغْتُه ولَجْلَجْتُه في فيكَ ومنه العِلْكُ وسيأتي ذكره ودابةٌ عَلوكٌ * الأصمعي * لاكَه لَوْكًا كذلك * ابن الاعرابي * أدغَمْتُ الفرسَ اللجامَ - أدخلتُه في فيه وأدغَمْتُ اللجامَ في فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الادغام في الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يُقَرْقِرُ لجامَه في فيه - يعني يحرِّكه * صاحب العين * الزِّناقةُ - تُجعَلُ في الجُلَيْدة تحت الحَنَكِ الاسفلِ ثم يُجعَلُ فيها خَيطٌ يُشَدُّ في رأس البغل الجَمُوحِ وكلُّ رِباطٍ يكونُ تحت الحَنَكِ في الجلد فهو زِناقٌ وبَغلٌ مَزْنوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقًا * أبو زيد * جَلَيْتُ اللجامَ عن الفرس أجْلِيه - نزعتُه عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ - ما يَلْبَسُه الفرسُ لِيُصانَ به والجمع جِلالٌ وأجْلالٌ وجِلالُ كلِّ شيءٍ غِطاؤه * الفارسي * فرس مُجَلَّلٌ من الجُلِّ ومُجَفَّفٌ من التَّجافيفِ - وهي حُلِيُّ الخيل

واحدها نِجَاف * أبو زيد * شَكَلْتُ الدابةَ أشكُلها شَكلًا وشَكَّلتها - شَدَدْتُ قوائمها بحبل واسم ذلك الحبل الشِّكال

عُـــريها

* غير واحد * فرس عُرْىٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أعْراء ولا يقال رجل عُرْىٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسُ - صار عُرْيًا واعْرَوْرَيْتُه - رَكِبْتُه كذلك واعْلَوَّطْتُه كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدم ذلك

قَـــدْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللجام أقْدَعُه قَدْعًا - كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرس قَدُوعٌ وأنشد غيره

* مكانَ الرُّمْحِ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحْتُ الفرسَ باللجام أكْبَحُه كَبْحًا كذلك - وفَرَعْتُه به أفْرَعُه كَبَحْتُه وأفْرَعه اللجامُ - أدمَى فاه من قولهم أفْرَعَتِ المرأةُ حاضت وأنشد

صَدَدْتَ عن الاعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكِى أفْرَعَتْها المَساحِلُ

المساحل اللجم يعنى أن اللُّجُم أدمَتْها كما أفْرَعَ الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَزَعْتُ الفرسَ - حَبَسْتُه بلجامه * أبو عبيد * أكْفَحْتُ الدابةَ - تلقَّيْتُ فاها باللجام أضربُه وكَفَعْتُها باللجام - جَذَبْتُها به * وقال * أكْمَحْتُ الدابةَ - اذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى ينتصبَ رأسُه * صاحب العين * الكَمْحُ - رَدُّ الفرس باللجام وقد كَمَحْتُه وكَمَسه باللجام كذلك * وقال * وَقَنْتُ الدابةَ وَقْنًا جذبتُ عِنانَها لتَكُفَّ

سيرُ الخيل وجماعاتها اذا اغارت

* أبو عبيد * الغارةُ من الخيل - هى من المَذهَبِ فى الارض يقال فى مَثَل

(٢)عَدَا الرجلُ غارَةَ الثَّعلب * صاحب العين * أغَرْتُ على القوم دَفَعْتُ - ورجل مِغْوارٌ - بَيِّنُ الغِوار كثيرُ الغارات والمُغِيرةُ - الخَيْلُ التي تُغِيرُ * ابن السكيت * هي المُغِيرة والمِغِيرةُ * سيبويه * المِغِيرةُ على المُضارَعة كقولهم شِعِير في شَعِير وليست بلغة * أبو عبيد * الغارةُ الشَّعْواءُ المُتَفَرِّقةُ * صاحب العين * أشْعَى القومُ الغارةَ - فَرَّقُوها وقولُ أبي خِراش

أبلِغ عَلِيًّا أطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ * أنَّ البُكَيْرَ الذي أشْعَوْا به هَمَلُ

* قال ابن جني * معنى أشْعَوْا به اهْتَمُّوا - والاهتمامُ بالشئ يَبْعَثُ على مُداجاته وتَشْعِيبِ الفكر فيه ومن رواه أسْعَوْا به بالسين غير معجمة فمعناه كَلَّفُوا غيرهم السَّعْيَ فيه * أبو عبيد * المُشْعِلةُ والمُشْعَلةُ كالشَّعْواء * ابن السكيت * جاء كالجَرادِ المُشْعِلِ - وهو الذي يَخْرُجُ في كل وجه وجَرادٌ مُشْعِلٌ - مُنْتَشِرٌ وقد أشْعَلَت الطعنةُ - خَرَجَ دمُها مُتَفَرِّقًا وجاء كالحَرِيقِ المُشْعَلِ مفتوحة العين * أبو عبيد * الرَّهْوُ - المُتَتابِعةُ * ابن الاعرابي * جاءت الخيلُ عَبادِيدَ وعَبابِيدَ وشَماطِيطَ * ابن دريد * كان الأصمعي يقول لم تتكلم العربُ بواحدٍ في عَبادِيدَ وعَبابِيدَ * الفارسي * ولذلك اذا نَسَبَ سيبويه الى هذا الضَّرْبِ أعني عَبادِيدَ وما في طريقه مما لا يُعْقَلُ له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلالًا وفُعْلُولًا وفِعْلِيلًا أو مؤنثَ هذه الثلاثة نَسَبَ الى لفظ الجمع كراهيةَ الالباس وقد صَرَّحَ بهذه الكلمة في باب النَّسَبِ فقال واذا نَسَبْتَ الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِيٌّ * وقال أبو عبيدة * واحدُ الشَّماطِيطِ شِمْطاطٌ * علي * ويُقَوِّيه قولُ الراجز

* مُخْتَجِزٌ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ *

وان لم يكن في هذا المعنى * ابن دريد * الجَوْلُ - الخيلُ وربما سُمِّيَ الغُبارُ جَوْلًا * أبو عبيد * الخيلُ المُسَوَّمةُ - المُرْسَلةُ وعليها رُكْبانُها وتكون التي لا يكون عليها رُكْبانٌ وهو من هذا وسَوَّمْتُ على القوم - أغَرْتُ عليهم فعَثْتُ فيهم * الأصمعي * جَنَحَ الخيلَ يَجْنَحُها جَنْحًا - أرسلَها ودَفَعَها وأنشد

(٢) الذي في اللسان ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع واشتد في عدوه اه مصححه

فاذا ما مررت في مسبطر * فاجمح الخيل مثل جمح الكعاب

* صاحب العين * دقت عليهم الخيل واندقت — دخلت * أبو عبيد * الاذابة — الغارة والنهبة وقد أذابوا علينا * صاحب العين * الصلق — صدم الخيل في الغارة وأنشد

(٢) من بعد ما صلقت في جعفر يسرا * يخرجن في النقع محمرا هواديها

* ابن دريد * تركتهم حوثا بوثا وهوثا بوثا — اذا أغار عليهم الخيل نكيت في العدو نكاية — أصبت منه ونكأته نكأ كذلك * وقال * الوقعة والوقيعة — الملحمة في الحرب وهي الوقائع والوقاع وقد وقع بهم وأوقع وواقعهم وقاعا ووقائع العرب — أيام حروبهم وملاحمهم * علي * ومنه أوقعت به ما يكره وأوقع بهم الدهر ووقع الامر — ناب كنزل على المثل * ابن دريد * هاش في القوم هيشا — عاث * الاصمعي * يقال في الغارة اذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت هيس هيس أي لا يبقى منهم احد ويقال للرجل عند امكان الامر واغرائه بههيس * الفارسي * هو مما نكر وعرف من الاصوات * صاحب العين * وطئنا العدو وطأة شديدة والوطأة — الاخذة الشديدة وفي الحديث «اللهم اشدد وطأتك على مضر» * الرياشي * وطئ عشوتهم — يعني محلتهم * صاحب العين * دخنا البلاد والناس دوخا ودوخناهم وطئناهم * غير واحد * أثخن في العدو — بالغ * ابن دريد * تركتهم لحما على وضم — اذا أوقع بهم وذللهم * قال * وتطرف عليهم — أغار * صاحب العين * ادروا مكان كذا — اعتمدوه بالغارة * وقال * دعق الخيل يدعقها دعقا — أرسلها في الاغارة وخيل مداعيق — متقدمة في الاغارة والدعقة الدفعة * ابن الاعرابي * رجل ذو معلقة — أي مغير يتعلق بكل ما أصابه * صاحب العين * الحوس — انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك وقد حاس حوسا — طلب ورجل حواس — طلاب بالليل وحست القوم حوسا خالطتهم ووطئتهم وأنشد

* يحوس قبيلة ويبير أخرى *

* أبو

(٢) قال في اللسان جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة اه مصححه

* أبو عبيد * جاسهم جوساً ـ كحاسهم * أبو زيد * هذأت العدو هذأ ـ أبرتهم * وقال * زخر القوم جاشوا النفير أو حرب وأنشد

اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحوراً من بحورهم تطمو

* ابن السكيت * ذلق عليهم الغارة وأذلقها ـ شنها ويسمى الرجل ذالقا وغارة ذلق ـ شديدة الدفعة * وقال * شن عليهم الغارة يشنها شنا ـ بثها * صاحب العين * أشنها كذلك * وقال * سبيت العدو سبيا وسباء واستبيته فهو سبي والسبي المسبي * صاحب العين * بلدة شاغرة ـ لا تمتنع من غارة وقد شغرت لم يبق بها أحد يحميها

مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام

خيل بنى هاشم

* ابن الاعرابى * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز وانما سمى المرتجز لحسن صهيله وكان السكب كميتا أغر محجلا مطلق اليمنى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللمة وكانت لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة فاتشهد عليها يوم مؤتة وكان لحمزة بن عبد المطلب فرس يقال له الورد

خيل الملائكة

حيزوم والبراق ـ فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليعسوب ـ فرس الزبير بن العوام وكان له فرس شهد عليه حنينا يقال له معروف

وكان له فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العنق — فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزهرى شهد عليه بدرا وبعزجة — فرس له شهد عليها يوم السرح وذو اللمة — فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من خيل النبى صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والاجدل — فرس لابى ذر الغفارى والملاك — فرس بكير أحد بنى الشداخ والعود — فرس سراقة بن مالك بن جعشم ومجاح — فرس أبى جهل بن هشام والعود — فرس أبى بن خلف وقد تقدم أنه لسراقة والنعامة — فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان — فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والظل — فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيـــل الانصار

لاحق — فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذى تعزى اليه سوابق الخيل لان ذلك فى الجاهلية ولماع — فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون — فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح وبزوة — فرس عبيد بن معاوية ومندوب — فرس أبى طلحة زيد بن سهل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحرا

خيل بنى أسد

معروف — فرس سلمة بن هند الغاضرى وقد تقدم أن معروفا أحد خيل الزبير والمنيحة — فرس دثار بن فقعس والظليم — فرس فضالة بن هند وخراج — فرس حريبة بن الاشيم والمحبر — فرس ضرار بن الازور والحالة — فرس طليحة بن خويلد ونادق — فرس حاجب بن حبيب

خيل ضبة

القَينانُ ــ فرسُ قَرابةَ بن غَوِيّةَ سُحَيمٌ ــ فرس المُثَلَّم بن المُنَخَّرة وَشْوَلَةُ ــ فرس زيد الفوارس وله أيضا فرس يقال لها عُرقوبُ الكاملُ ــ فرس الرُّقاد ابن المُنذر مَيْدُوع ــ فرس عبد الحرث بن ضِرار صَهْبَى ــ فرس النَّمِر بن تَوْلَب الشَّيِّطُ ــ فرس أُنَيف بن جَبَلةَ الضَّبِّي نَحْلةُ ــ فرس سُبَيع بن الخَطِيم هُذلولُ ــ فرس عَجْلانَ بن نُكْرةَ التَّيمِي الأَحْوَى ــ فرس قَبِيصةَ بن ضِرار مِنْهَبُ ــ فرس غَوِيّةَ بن سَلْمِي والكُمَيتُ ــ فرس المُحَبَّب بن سُفيان الشَّقْراء ــ فرس ربيعةَ بن أُبَيّ ذاتُ الرِّماحِ ــ فرسٌ لأَحَدِ بَنِي ضَبّةَ وكانت اذا ذُعِرَتْ تَباشَرتْ بنو ضَبّةَ بالغُنْم وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماح جَرَتْ لنا * أيامِنُ بالطَّيرِ الكثيرِ غَنائمُهْ

بَذْوَةُ ــ فرس عَبّاد بن خَلَف والقُطَيبُ ــ فرس سابق بن صُرَد الرَّقِيبُ ــ فرس الزِّبْرِقان بن بَدْر هَبُودُ ــ فرس عَلْقمة بن سِباع سَكَاب ــ فرس عُبيدة بن ربيعة ناصِحٌ ــ فرسٌ تنازعه الحرثُ بن مَراغةَ الحَبَطِى وفَضالةُ بن الشَّريك الوالِبِي الأَغَرُّ ــ فرس طَريف بن تَمِيم ذو العُقّال ــ فرس حَوْط بن أبي جابر جَلْوَى ــ فرس قِرْواش بن عَوف العَرادةُ وقيل العَرّارةُ براذين ــ فرسُ لُكَيْعةَ ابن هُبَيرة ولازمٌ ــ فرس وَبِيل بن عَوْف ذو قِصَاب والوَرِيعةُ والعُنّابُ والجَوْن خَيلُ مالك بن نُوَيرةَ الضَّبِيحُ ــ فرس داود بن مُتَمِّم (١) العَلْهانُ ــ فرس أبي مُلَيل عبد الله بن الحرث الغَرّافُ ــ فرس البَراء بن قيس المُكَسَّر ــ فرس (٢) سَمَيدَع هَيْقاهُ ــ فرس طارق بن حَصَبة صِدامُ ــ فرس لَقِيط بن زُرارةَ وَبالٌ ــ فرس ضَمْرةَ بن جابر هَدّاجُ ــ فرس ربيعة بن صُبَيح وَثّابٌ ــ فرس شَقِيق بن جَزْء خَصافُ ــ فرس سُمَير بن ربيعة الرَّقْعاء ــ فرس عامر بن الطُّفَيل الحَرُونُ والمُعَلّى ــ فرس عُقْبةَ بن مُدْلِج السِّرْحانُ ــ فرس سالم بن أرطاةَ وقد تقدم انه اسم فرس مُحْرِز بن نَضْلةَ أَعْوَجُ ــ فرس عَدِيّ بن أيوب أبو قَرْبةَ ــ فرس

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس فى مادة ع ل ه ومحرز كافرس أبى مُليك لان قوله محرز كا ومليك بكاف آخره خطآن واضحان وانما الصواب فى ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُليل بلامين مصغرا بزنة حُليل وشاهد ذلكم قول أبى حَزْرة جرير شَتَّ نَخَرتْ به عليكُ ومَعقلُ وأبو مليل فارس العلهان هلا طعنت الخيل يوم لقيتها طعن الفوارس من بنى عُقفان وروى أبو عبيدة المصراع الثانى فى البيت الاول وعالك وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت فى هذا التركيب تحريف محال المضل وصوابه المُكَسّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسَّمَيدَع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

عُبَيدبن أزهر الوَزْنُ - فرس شَبيب بن دَيْسَم الوَرْدُ والحذواءُ - فرسا شَيطان ابن الحَكَم حَزْنةُ - فرس الهمام * ولغنيّ الغُراب والوَجيهُ ولاحقٌ والمُذْهَبُ والفُرافِرُ - فرس عامر بن قَيْس العَضُوضُ - فرس عامر بن الحرث داحس والغَبراءُ - فرسا قيس بن زُهَير بن جَذيمةَ الأدْهَمُ وابنُ النَّعامةِ - فرسا عَنْتَرة ابن مُعاوية فأما النَّعامةُ ففرس الحرث بن عبّاد جَرْوةُ - فرس شَدّاد بن معاوية وقد تقدم أنه اسم فرس أبي قَتادة بن ربعيّ الخَطّارُ والحَنْفاءُ - فرسا حُذَيفةَ بن بدر والحَنْفاء - فرس حَجْر بن مُعاوية وَجْزةُ - فرس يَزيدَ بن سِنان بُرْجةُ - فرس سِنان بن أبي سنان مُزاحِمُ - فرس طَلْحة بن أبي مِحْجَن * ولَطُفانَ السَّجدي الرَّقيمُ - فرس حِزام بن وابِصَة الأغَرُّ - فرس ضُبَيْعة بن الحرث وقد تقدم أنه فرس طَريف بن تَميم سُلْمُ - فرس زَبّان بن سَيّار اليَعْبوبُ - فرس الرَّبيع ابن زِياد المُخُّ - فرس لغُراب بن سالم الزَّعْفَرانُ - فرس عُمَير بن الحُباب العُبَيدُ - فرس العباس بن مِرْداس وفرسه أيضا زَرَّةُ وفرسه أيضا صَوْبةُ القُرَيْطُ - فرس لبعضهم وزامِلُ - فرس معاوية بن مِرْداس الحَصّاءُ - فرس حَزْن بن مِرْداس كَرّازُ - فرس حُصَين بن عَلْقمة عَلْوَى - فرس خُفاف بن عُمَير

خيل هوازن

الجَرادةُ - فرس عبد الله بن شُرَحْبيل الفَحْياءُ - فرس عمرو بن عامر حَذْفةُ - فرس خالد بن جَعْفر حَنْوةُ والمَزْنوقُ والكَلْبُ لعامر بن الطُّفَيل دَعْلَجٌ - فرس عبد عمرو بن شُرَيح جَعْلَى - فرس دُرَيد بن الصِّمّة الخَوْصاءُ - فرس تَوْبة بن الحُمَيِّر نائلُ - فرس ربيعةَ بن عامر خِدامُ - فرس حاتم بن حَيّاس الشَّموسُ - فرس شَبيب بن جَواد أُهْلُوبٌ - فرس ربيعة بن عمرو يانع - فرس والبةَ بن سِدْرة جُنَيْدُ - فرس جَعْدة بن مِرْداس قُدَيْدٌ - فرس عبّاس بن جِدّان العَصا - فرس عوف بن الأحوص والعصا أيضا - فرس قَصير بن سعد

اللَّخمي الصَّفْراء ـ فرس الحرث بن الأصمّ الرَّبِيع ـ فرس عمرو بن عصم الخَيْفَق ـ فرس سعد بن مشمت مَيَّاحٌ ـ فرس عقبة بن سالم الشَّمُوس ـ فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جواد صَمْعَر ـ فرس يزيد بن خذاف الهراوة ـ فرس الرَّيَّان بن حُوَيْص جَلْوَى ـ فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المُتَلَّع ـ فرس مزيدة المحاربي عَجْلَى ـ فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قَدَام ـ فرس عروة بن سنان الرَّحى ـ فرس النمر بن قاسط واقِعٌ ـ فرس لربيعة بن جشم الجِرْيَالُ ـ فرس قيس بن زهير زَيَم ـ فرس جابر بن حُنَيّ المُذْهَبُ ـ فرس أبرهة بن عمير الصَّرِيحُ ـ فرس عبد يغوث بن حرب العَلَّاةُ ـ فرس عمرو بن جبلة الزَّرْقاءُ ـ فرس نافع بن عبد العزى مَيَّار ـ فرس قرط بن التوأم ذاتُ الرِّقاع ـ فرس بسطام بن قيس النَّجِيُّ ـ فرس قيس بن مسعود صَوْبةُ وبَلْعاءُ والمُتَمَطِّر لبني سدوس وقد تقدم أن صَوْبةَ من خيل العباس بن مرداس والخَرْماءُ لبني أبي ربيعة والمُتَقَنِّف وندوةُ لأبي قيد بن حرمل ومُدْرِكُ بن الجمازى ـ فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجمازى للحرث بن كعب هَيْدَب ـ فرس عبد عمرو بن راشد الغَرَّافُ ـ فرس خزز بن لوذان الغَشْواءُ ـ فرس حسان بن سلمة زيادةُ وبَلْعاءُ ـ فرسان لأبي بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبني سدوس المَعْنُ ـ فرس الحكام بن جحلة الحَوَّاءُ ـ فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضا مَعْرُورٌ رَضْوَى ـ فرس سعد بن شجاع النَّقْيَدُ ـ فرس أبي الأسود بن حمران الطائرُ ـ فرس قتادة بن جوير نَهاةُ ـ فرس لاحق بن النجار العُقابُ ـ فرس مرداس بن جعونة الكَفِيتُ ـ فرس حيان بن قتادة هُذْلُولٌ ـ فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن

نكرة التيمي المَأْلُوقُ ـ فرس المحرش بن عمرو الطاقِ ـ فرس عمرو بن شيبان رَغْوةُ ـ فرس مالك بن عبدة مَطامِيرُ ـ فرس القعقاع بن شور المُتَقَبِّرُ ـ فرس الحارث بن وعلة خِصافُ ـ فرس قيس بن سباع أَعْنَقُ ـ فرس عمرو بن أبي ربيعة الأُمْرِيخُ ـ فرس الحرث بن دلف مَرْحَبُ ـ فرس عبد الله بن عبد

المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره لا القاف وما جاء في القاموس مما يخالف ذلك خطأ اهـ

العَرَّادةُ ـ فرس أبي دُواد فأما العَرَادةُ بالتخفيف فقد تقدَّمت للسِّرْبُوعى وعَشْنَن ـ فرس لسَلَمة بن يزيد الجُعْفي * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُحٌ ـ اسم فرس وأَخْدَرُ ـ فَحْلٌ من الخيل أُفْلِتَ فتَوَحَّش وحَمَى عِدَّة عانات وضَرَبَ فيها والأَخْدَرِيَّةُ من الحُمُر منسوبة اليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيغٌ ـ اسم فرس أراه من البَزْغ والتَّبْزِيغ الذي هو التشريط وقَيَّار ـ اسم فرس * ابن دريد * غَبْلَوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابقٌ لبني امرئ القيس وكامل فرس زيد الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَاف بن نُدْبةَ وقد تقدم أنها اسم فرس قِرْواش بن عَوْف وصَدَامُ ـ اسم فرس وسَبَلٌ ـ اسم فرس والبَطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمَةُ واللَّعَّابُ ـ فرسان والعَطَّاسُ ـ فرسٌ لبعض بني عبد المَدَان وهَرَاوَةُ الأَعْزاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعةُ ـ فرسٌ من خيلهم ومنها مِجَاحٌ والأَصَمُّ وحُزْمَةُ وقد تقدم أن مِجَاحًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكَابِ ـ فرس

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرس مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتِيبةُ ـ ما جُمِع فلم يَنْتَشِرْ وقيل ـ الجماعة المُتَحيِّزة من الخيل * أبو عبيد * كَتَبْتُ الكَتَائبَ ـ هَيَّأْتُها * وقال * كَتِيبةٌ شَهْباء ـ عليها بَيَاضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافيةُ الحديدِ * أبو عبيد * كَتِيبةٌ سَأْواءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخَضْراءُ عليها سَوادُ الحديد وخُضْرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدُّروع ليست لها قَعاقِعُ * صاحب العين * كتيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمةٌ ـ مُجْتَمِعةٌ ورَمَّازةٌ

ـ تموج من نواحيها ورجراجة ـ تمخض لا تكاد تسير * ابن دريد * الرجرج ـ الاضطراب وقد تقدم أن الرجراجة من النساء التى فيها فتور عند القيام * أبو عبيد * جرارة ـ لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها وقيل تجر كل شئ والجحفل ـ الجيش الكثير وقد تجحفل * ابن دريد * لا يكون جحفلا حتى يكون فيه خيل * صاحب العين * جيش صرد وصرد ـ اذا رأيته من تؤدته كأنه جامد لا يتحرك * ابن السكيت * الأرعن ـ الجيش الكثير الذى له مثل رعن الجبل وهو الأنف منه يتقدم فيسيل فى الأرض * صاحب العين * كتيبة شعواء ـ متفرقة منتشرة وقد تقدم ذلك فى الغارة * ابن السكيت * الحضيرة ـ السبعة من الرجال أو الثمانية والجمع حضائر وأنشد

رجال حروب يسعرون وحلقة * من الدار لا تأتى عليها الحضائر

وقيل هى الاربعة أو الخمسة يغزون وقيل هم النفر يغزى بهم وقيل هم العشرة فمن دونهم * الفارسى * حضيرة العسكر ـ مقدمتهم * ابن السكيت * السرية ـ ما بين خمسة أنفس الى ثلثمائة * غيره * هى نحو أربعمائة * ابن السكيت * والخميس ـ ما زاد على السرية وأنشد

لها من هز يعلو الخميس بصوته * أجش اذا ما حركته اليدان

* ابن دريد * سمى بذلك لأنه يخمس ما وجد أى يأخذه * صاحب العين * اعتسكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده وأنشد

* اذا أرادوا أن يعدوه اعتسكر *

* وقال * عسكر لجب ـ مختلط الأصوات * ابن السكيت * المنسر ـ ما بين الثلاثين الى الاربعين سمى بذلك لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاسا ثم يرجع ولا يزاحف وأنشد

تقول له الويلات هل أنت تارك * ضبوا برجل تارة وبمنسر

* أبو عبيد * وهو المنسر والمقنب – الجماعة ليست بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين الى الاربعين * ابن جنى * وقيل المقنب ألف وقيل مائة ومائتان وأكثر وقد تقنبوا صاروا مقنبا * ابن السكيت * فاذا كثروا – فهى الفيلق * ابن دريد * الفيلق – الكثيرة السلاح أوهى الشديدة * أبو عبيد * الفيلق – اسم للكتيبة * ابن السكيت * الجمهور – أكثرها والجيش أكثر من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جيوش * ابن دريد * اشتقاقه من جاشت القدر جيشا غلت * ابن السكيت * القدموس – مقدم الجيش والهام – الكثير أصله من أن يلتهم ما وقع فيه فلا يرى أى يتلعه وأنشد

* عن ذى قداميس لهام قد دسر *

دسر دفع والشربة بين عشرين الى ثلاثين وأنشد

أمسى الفراش مطيتى * ولقد أرانى خير فارس

زولا أفى غنيمة * فى شربة والليل دامس

* غيره * الصبة – كالشربة * ابن السكيت * كتيبة طحون – تطحن كل شئ وجيش عرمرم – شديد وأنشد

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجمع عرمرم

والهضاء – الكثير من الخيل وذلك لانها تهض كل شئ أى تكسره وقد تقدم أنها الجماعة أيا كانت * وقال * جيش كثيف – غليظ وقد كثف كثافة وتكاثف ويقال جاء جيش ما ينكت – أى ما يحصى * قال * ولا تستعمل الا فى النفى * صاحب العين * كتيبة رداح – مجتمعة كثيرة الفرسان وأنشد

* ومذره الكتيبة الرداح *

وقد تقدم أنها الضخمة العجيزة من النساء * غيره * الطهليس –

العسكر

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أجنادٌ وجنودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ - مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ - مجتمعة ودَوْسَرُ كتيبةُ النُّعمانِ سميتْ بالصفة ولم تُصْرَف للعَلَمِيَّة * ابن السكيت * مُقَدِّمَةُ العسكرِ * أبو حاتم * قادِمَةُ العسكرِ وقُدَاماهم - مُقَدِّمَتُهم وأنشد

* تَهْدِي قُدَاماهُ عَرانِينَ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّمُوه كذلكَ * السيرافي * التَّقْدِمَةُ والتَّقْدُمِيَّةُ - أوّلُ تَقَدُّمِ الخيلِ وقد مَثَّلَ بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيلِ - أوائلُها وسَرَعانُ الناسِ - أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكرِ - مُتَقَدِّمُوه وهم السَّلَفُ والسُّلَّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا - تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضَةُ - الجماعةُ يَتَقَدَّمُونَ الجيشَ فيَنْفُضُونَ الارضَ لينظروا ما فيها * السكرى * وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ - أرسلُوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّلِيعَةُ واحدٌ وجمعٌ وهي النَّفِيضَةُ * أبو زيد * وكذلك الرَّبِيئَةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكَبُ الكتيبةِ - مُعْظَمُها وقد تقدّم أنه مُعْظَمُ كل شئ * صاحب العين * جَناحا العسكرِ - جانباهُ * ابن السكيت * الغَلَاصِمُ والقَنابِلُ - الجماعاتُ * الاصمعي * واحدتُه قَنْبَلَةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ - القِطْعةُ من الخيلِ ما بين الخمسين فصاعدًا * الفارسي * وهذه هي التي تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسيرًا لموكِبٍ * صاحب العين * الحَرْجَلُ - القِطعةُ من الخيلِ * أبو عبيد * وكذلك الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ - وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيلِ والرِّجالِ وأنشد

* ولا أُوكَلُ بالرَّعِيلِ الأوّلِ * (١)

(١) المصراع موقوص وهو لعنترة وصدره إذ لا أُبادِرُ في المَضِيقِ فَوارِسِي وكتبه مصححه محمد محمود

جمعُ الرَّعْلةِ رِعالٌ وجمعُ الرَّعيلِ أرْعالٌ وأراعيلُ * أبو عبيد * المُسْتَرعِلُ – الخارجُ فى الرَّعيلِ والكُرْدُوسُ – نحوُ الرَّعيلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خيلَهُ * وقال * البَرازيقُ – جماعةُ خيلٍ دون الموكِب وأنشد

تَظَلُّ جيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ * بَرازيقًا تُصَبِّحُ أو تُغيرُ

* ابن دريد * البِرْزيقُ – فارسىٌّ معرَّب قيل هُمُ الفُرْسان وقيل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسْكَرٌ لَكِيكٌ – على قولهم دِخاسٌ وجَيْشٌ هَطْلَعٌ – كثير * صاحب العين * التَّوْمَنُ الخيل – الألْفُ ومَرْكَزُ الجُنْد – الموضعُ الذى أُمِروا بلُزومه والثَّكَنُ – مَراكِزُ الجُنْد على راياتهم ومُجْتَمَعُهم على لِواءِ صاحِبهم وعَلَمِهم وان لم يكن هنالك لواءٌ ولا عَلَمٌ يقال هم على ثُكْنَتِهم وثُكُناتِهم والجَمْرةُ – كلُّ قوم يَصْبِرونَ الى قتال مَنْ قاتَلَهم لا يُخالِطُون أحدًا ولا يَنْضَمُّونَ الى أحد تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرةً تَصْبِرُ لمُقارعة القِتال كما صَبَرَتْ عَبْسٌ لقَيْسٍ كلِّها بلغنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سأل الحُطَيْئةَ عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين كنا ألفَ فارس كأنَّنا ذَهَبَةٌ حَمْراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِف وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ اذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس صارت جَمْرةً والتَّجْميرُ تَرْكُ الجُنْد فى ثَغْرِ العَدُوِّ ولا يَقْفُلُون وقد نُهِىَ أن تُجَمَّرَ غُزاةُ المسلمين فى ثُغور المُشْركين * أبو عبيد * جَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهم – اذا كَثُروا فى عَيْنك وكذلك الرجلُ تراه فى عينك عظيما وأنشد

كأنَّما زُهاؤُه لمَنْ جَهَرْ * ليلٌ ورِزٌّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

* أبو زيد * ما فيهم أحدٌ تَجْتَهِرُه عينى – أى تأخُذُه * ابن السكيت * عَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلْخِلٌ – ليس بمُتَحَشِّد يعنى مُجْتَمِعًا * ابن دريد – عَسْكَرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك

كذلك * أبو عبيدة * العَراجِلَةُ - جماعةٌ من الرَّجّالةِ واحدهم عَرْجَلةٌ وأنشد

عَراجِلة شُعْثُ الرُّؤُسِ كأنّهم * بَنُو الجِنِّ لم تَطْبُخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها

* أبو حنيفة * وهى الحَرْجَلةُ والخَشْخاشُ من الرَّجّالةِ وأنشد

فيومًا بِهَضّاءٍ ويومًا بِسُرْبةٍ * ويومًا بخَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيش والهيضل - الرَّجّالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلة والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسَلِّحةُ * ابن السكيت * هى الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسُوا بالكثير وقد قَدَّمْتُ أن الهَيْضَلةَ الجماعةُ من غير تحديد بغَزْوٍ ولا تَسَلُّحٍ * الزجاجى * الشَّوْكَلُ - الرَّجّالةُ وقيل هى المَيْمَنةُ والمَيْسَرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القوم المُجْتَمِعُون فى الحرب * ابن دريد * خَرَجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على رايات شَتّى * وقال * رآبِيلُ العربِ - الذين كانوا يَعْدُونَ على أرْجُلِهم وَحْدَهم نحوُ تأبطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكِ بن السُّلَكةِ وأَوْفَى بن مَطَرٍ * صاحب العين * الحَرْشَفُ - الرَّجّالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ فى جَأْواءَ مُشْعَلةٍ * فيها حَراشِفُ بالنِّيرانِ تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ ثَعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ وأنشد

فأَتْبَعْتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * بِ جَأْواءَ تَتْبَعُ شُخْبًا ثَعُولا

وعُرامُ الجَيْشِ - حَدُّتُهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنّا كالحَصَى عَدَدًا وإنّا * بَنُو الحَرْبِ التى فيها عُرامُ

العُرامُ الأذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا فهو عارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمَنا صَبِيُّكم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أشِرَ ومَرِحَ قال

* وفى بعض أخلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما فى القاموس اهـ مصححه

والعَدِيُّ ـ أوّلُ من يحمل من الرَّجّالة والعَدِيُّ أيضا ـ أوّلُ ما يحمل من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادية ـ خيلٌ مُغيرة * صاحب العين * الزَّحف ـ الجماعة يزحفون الى عدوّهم ـ أى يمشون والجمع زُحوف وفى التنزيل «اذا لقيتم الذين كفروا زحفا» وقد زحفتُ اليه أزحَف زَحفا وزُحوفا والفَرْض ـ الجند يفترضون والجمع الفُروض والنَّفْر والنَّفير ـ القوم ينفرون معك ويتنافرون فى القتال والجمع أنفار

اسماء كتائب العرب

المَلْهاء والشَّهْباء كتيبتان كانتا لآل جَفْنة والشَّهباء أيضا كتيبة للنُّعمان وهم إخوته وبنو عمه ومن معهم من أعوانهم وعبيدهم سميت بذلك لبياض وجوههم وإياهم عنى الأعشى بقوله

* وبنو المُنذر الاشاهب *

وكانت للنعمان خمس كتائب يغزو بها ويوجّهها الشَّهباء والرَّهائن ودَوْسَر والصنائع والوضائع فأما الشهباء فقد تقدم ذكرها وأما الرَّهائن ودَوْسَر فرهائن العرب وأما الصنائع فبنو قيس وتيم اللات وأما الوضائع فالف رجل من الفرس وجّههم كسرى أعوانا فكانوا يقيمون سنة وينصرفون ويجئ غيرهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال راية ورايٌ وأنشد

وخطرت أيدى الكُماة وخطر * راىٌ اذا أورده الطعن صَدَر

وراية فَعَلة كآية وطاية هذا مذهبه * أبو عبيد * الغاية ـ الراية وقد غيّيتُ غاية ـ عملتها وأغييتها ـ نصبتها * ابن دريد * الغاية ـ أيضا القصبة التى تصاد بها العصافير * غير واحد * العَلَم الراية ـ والجمع أعلام وكذلك العُقاب

وهى أنثى وقيل هى العَلَم الضخم شُبِّهت بالعُقاب من الطير وهو اللواءُ والجمع ألوِيَةٌ * أبو عبيد * وألوِياتٌ جمعُ الجمع وأنشد

* جُنْحِ النواصى نحوَ ألوِياتِها *

* ابن دريد * الخالُ ـ اللواء وقد تقدّم أنه العسكر * الفارسى * البَنْدُ فارسيٌّ والجمع بُنُودٌ * على بن حمزة * أمُّ الرُّمْحِ ـ اللواءُ وما لُفّ عليه

الحُمُـــر

* صاحب العين * الحِمارُ ـ النَّهّاقُ من ذوات الاربع أهليًّا كان أو وَحْشيًّا والجمعُ أحْمِرةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمعُ الجمع عند سيبويه والأنثى حِمارةٌ * صاحب العين * النُّخَّة ـ اسمٌ لجماعة الحُمُر * أبو عبيد * وهى السُّحَّةُ وكذلك الكُسْعةُ ومنه الحديث * ليس فى النُّخَّة ولا الكُسْعة ولا السُّحَّة صَدَقَةٌ *

أدواؤهـــا

* أبو عبيد * حَلِق قضيبُ الحمار حَلَقًا ـ احمرّ وتقشّر يكون ذلك من داء ليس له دَواءٌ الا أن يُخصَى فربما سَلِم وربما مات وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ جَمْرةَ بالقَوافى * كما يُخصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

البغـــال

البَغْلُ ـ الشَّحّاجُ من الحيوان والجمعُ بِغالٌ ومَبْغُولاءُ وتَبَغَّلَ فيهم فبغّلهم وبغّلهم ـ أى هجّن أولادهم

الرمح والنهز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبغلُ والحمارُ وكلُّ ذى حافرٍ يرمَحُ رَمْحًا - اذا ضَرَبَ برِجْلِه وكلُّ ذى حافرٍ رَمّاحٌ والاسم الرِّماحُ * وقال * أبرأُ اليكَ من الجِماحِ والرِّماحِ * وقال * رَكَضَ البعيرُ برِجْلِه ولا يقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَتِ الدابةُ - رَمَحَتْ بحَدِّ حافرِها * أبوزيد * أَفَدَه البعيرُ برِجْلِه يَلْفَدُه أَفْدًا - رَكَضَه من ورائه * ابن دريد * صَفَنَهُ البعيرُ برجله يَصْفِنُه صَفْنًا فهو مَصْفُون وصَفِينٌ - ضَرَبه * صاحب العين * نَهَزَتِ الدابةُ برأسها تَنْهَزُ نَهْزًا - ذَبَّتْ عن نفسها وأنشد

قِيامًا تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُسِ المَواتِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع

وأوله كتاب الابل)

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رفع أ. علاء الدين شوقى أسكنه الله الفردوس

(فهرست السفر السادس من كتاب المخصص)

	صحيفة
الأبنية من الخباء وشبهه	٢
الهدم والتخريب	٨
كنس البيت وترتيبه	٩
متاع البيت	١١
أعيان المتاع والأوعية	١٢
﴿كتاب السلاح﴾	١٦
أسماء السيوف	١٦
أسماء ما في السيوف	١٧
نعوت السيوف من قبل قطعها ومضائها	١٩
نعوتها من قبل نبوتها وكلالها	٢٢
نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها	٢٢
نعوتها من قبل تثلمها وطبعها وعوجها	٢٢
نعوتها من قبل صقلها وطبعها	٢٣
نعوتها من قبل عرضها ولطفها	٢٤
نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها	٢٥
الممتهن من السيوف والجرب	٢٥
نعوتها من قبل مواضعها وصناعها	٢٥
غمد السيف وحمائله	٢٦
انتضاء السيف وإغماده	٢٧
أسماء مشاهير سيوف العرب	٢٨
أسماء الرماح وطوائفها	٢٨
نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها	٣٠
نعوتها من قبل ذبولها ولونها	٣١
نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها	٣١
نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها	٣٢
نعوتها من قبل طولها وقصرها	٣٣
نعوتها من قبل تكسرها وتعليبها	٣٣
نعوتها من قبل صناعها ومواضعها	٣٣
نعوت الأسنة من قبل حدتها وتثلمها	٣٤
ما يشبه الرماح	٣٤
العمل بالرمح	٣٥
السكين ونعوتها	٣٦
أسماء عامة القسي	٣٧
نعوت القسي من قبل عيدانها	٣٧
نعوتها من قبل اقتدارها	٣٩
ومن أنحاء صنعة القسي	٣٩
أسماء ما في القوس	٤٢
الأوتار ونعوتها	٤٥
تهيئة القوس والوتر للرمي وأصواتها	٤٨
السهام	٤٩
نعوت السهام من قبل بريها وتسويتها	٤٩
أسماء ضروب السهام وصفاتها	٥١
أسماء ما في السهام	٥٣
عقب السهم	٥٥
غراء السهم	٥٦
ريش السهام	٥٦
نصال السهام	٥٨
أسماء ما في النصال	٦٠
أعداد النصال وغيرها من الحدائد	٦١
نعوت السهام إذا رمي بها	٦٣
الرمي بالسهام	٦٤
التساوي في الرمي	٦٦
السهم لا يعلم من رماه	٦٦
منسوبات السهام	٦٧
عيوب السهام	٦٧
الأهداف	٦٨
الكنائن	٦٩

	صحيفة
ما يوقى به الاصبع عند الرمى بالسهام	٦٩
أسماء الدروع وصفاتها	٦٩
أسماء ما فى الدرع	٧٢
البيض وما فيها	٧٣
ما يكاد به من السلاح	٧٤
التراس	٧٤
أصوات السلاح	٧٥
أسماء حملة السلاح	٧٦
المتسلح من الرجال والمتحزم	٧٧
ترك حمل السلاح	٧٨
أبواب القتال	٧٩
التناول فى القتال	٧٩
باب الهزيمة	٨١
الكر فى القتال	٨١
موضع القتال	٨١
الحمل فى القتال	٨٢
ما يقاتل عنه الرجل ويحميه	٨٣
أسماء الحروب والفتنة	٨٤
عامة الضرب	٨٤
الضرب بالسيف	٨٥
الطعن ونعوته	٨٧
سيلان العرق	٩١
الدم وأسماؤه	٩٢
هدر الدم	٩٦
الضرب بالعصا	٩٧
الضرب بالسوط	٩٩
أسماء السوط	٩٩
الضرب باليد والرجل والحجر	١٠١
الضرب بأى شئ كان	١٠٣
أفعال الضرب المشتقة من أسماء الاعضاء	١٠٤

	صحيفة
نعوت الضرب فى الشدة والايجاع والتتابع	١٠٦
فك المفاصل وفسخها	١٠٧
باب مختلف من الرمى والضرب	١٠٧
الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة	١٠٧
حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض	١٠٩
الدفع	١١٠
الصفع والاخذ باللحية	١١٢
القتل والسحب	١١٢
الضرب حتى القتل أو مقاربته	١١٣
القتل وأنواعه	١١٣
أسماء الموت	١١٩
صفات الموت	١٢٢
أفعال الموت	١٢٣
أحوال الموت	١٢٦
الهلاك وأفعاله	١٢٧
الاخبار بموت الميت	١٣٠
النعش والتكفين	١٣٠
القبر والدفن	١٣١
باب البهائم	١٣٣
ذكر الحافر	١٣٤
﴿ كتاب الخيل ﴾	١٣٥
باب حمل الخيل ونتاجها	١٣٥
أسنان الخيل	١٣٧
باب خلق الخيل	١٣٨
ومن صفات الحوافر	١٤٥
دوائر الخيل	١٤٧
الجانب الوحشى والانسى من الدواب	١٤٧
ما يستحب فى الخيل	١٤٨

	صحيفة
مايكره فى الخيل	١٤٩
ألوان الخيل	[illegible]
شعور الخيل	١٥٣
ومن الشيات	١٥٣
أصوات الخيل	١٥٧
نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه	١٥٩
نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته	١٦١
نعوتها من قبل حسنها	١٦٢
أرواث الخيل وأبوالها	١٦٢
عيوب الخيل وأدواؤها	١٦٣
سمات الخيل	١٦٥
باب خصاء الخيل ونحوه	١٦٥
صفة مشى الخيل وغزوها	١٦٥
نعوت الخيل فى الجرى	١٧١
نعوت الخيل فى عرقها	١٧٥
باب الطلق	١٧٥
إعياء الخيل	١٧٦
نعوت الخيل من قبل عتقها وهجنتها	١٧٦
باب سوابق الخيل	١٧٧
ركوب الخيل	١٧٨
ركض الخيل ونحوها	١٨٠
الحران ونحوه	١٨٠
صوت الخيل	١٨١
قلة الرفق بركوب الخيل	١٨١
حسن الثبات على الخيل	١٨١
الزجر بالخيل والبغال والحمير	١٨٢
محابس الخيل	١٨٣

	صحيفة
قيام الخيل	١٨٤
[illegible] انها	١٨٤
علف الخيل وحبسها دون ذلك	١٨٥
ربائع الخيل	١٨٦
نعوتها من قبل صعوبتها وذلها	١٨٦
اضمارها	١٨٧
أداة الخيل وشدها	١٨٧
عربها	١٩٠
قدع الفرس	١٩٠
سير الخيل وجماعاتها اذا أغارت	١٩٠
مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام	١٩٣
خيل بنى هاشم	١٩٣
خيل الملائكة	١٦٣
خيل قريش	١٩٣
خيل الانصار	١٩٤
خيل بنى أسد	١٩٤
خيل ضبة	١٩٥
خيل هوازن	١٩٦
خيل باهلة	١٩٨
كتائب الخيل	١٩٨
أسماء كتائب العرب	٢٠٤
باب الرايات	٢٠٤
الحمر	٢٠٥
أدواؤها	٢٠٥
البغال	٢٠٥
الربع والنهز	٢٠٦

(تمت)